



الجامعة الإسلامية - غزة
عمادة الدراسات العليا
كلية التربية - الدراسات العليا
قسم المناهج وطرق التدريس

"فاعلية برنامج مقترح بأسلوب المناقشة لتطوير بعض مهارات كتابة القصة لدى طلبة
الصف التاسع الأساسي"

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في التربية
تخصص مناهج وطرق تدريس - لغة عربية

إعداد الطالب
فيصل حسين محمد أبو سعدة

إشراف
الدكتور/ محمد شحادة زقوت

قدم هذا البحث استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في قسم المناهج
وطرق التدريس بكلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة- فلسطين 2008م

1429هـ _ 2008م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَمَّا بَعْدُ فَعَسَىٰ أَعْزَمُ الْمَوْلُودِ الْأَخْضَرِ

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَارْبُطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ"

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَمَّا بَعْدُ فَعَسَىٰ أَعْزَمُ الْمَوْلُودِ الْأَخْضَرِ

آل عمران (آية 200)

إهداء

إلى روح الشهيدين

خميس حسين أبو سعدة

رامي غازي أبو سعدة

وإلى روح والديّ الكريمين

طيب الله ثراهم جميعا

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، محمد بن عبد الله الذي بعثه للناس كافة، بشيرا ونذيرا، وداعيا، بإذنه وسراجا منيرا؛ ليخرج الناس من ظلمة الجهل إلى نور المعرفة، ومن سوء الفوضى إلى جمال الانضباط فالحمد لله العلي الأعلى، له سبحانه الفضل والمنة، أعان فيسر، ويسر فأعان اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا إنك أنت السميع العليم فإنني أتقدم بالشكر والامتنان إلى الأستاذ الفاضل، المشرف على هذه الرسالة الدكتور "محمد شحادة زقوت" لما بذله من جهد ووقت منذ بداية هذه الرسالة حين كانت فكرة، حتى اكتمالها ووصولها إلى هذه الصورة.

كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى عمادة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية، وإلى أساتذة كلية التربية في الجامعة، لما بذلوه من جهد خالص في سبيل إتاحة الفرصة لي وإلى العديد من أبناء شعبنا الفلسطيني، لاستكمال الدراسات العليا، وهذا يساعد على تحسين الممارسة والتقدم في الأداء.

كما أتوجه بعظيم شكري وتقديري إلى الأستاذة أعضاء لجنة المناقشة على ما بذلوه من جهد ثمين في تنقيح وتقييم هذه الرسالة كي تصبح على أكمل وجه.

وأتوجه بشكري وعظيم تقديري إلى الأستاذ الدكتور نبيل خالد أبو علي الذي لم يتوان ولو للحظة عن تقديم نصحه وإرشاده ومساعدته لي وأقدم شكري وتقديري للدكتور معمر إرحيم الفرا والذي قدم لي النصح والرأي السديد، ومدّ لي يد العون، لإخراج هذه الرسالة على هذا النحو.

كما أقدم شكري وتقديري إلى جميع أعضاء هيئة التحكيم وأخص منهم الدكتور حماد أبو شاويش، والدكتور محمد البوجي، والدكتور إسماعيل الفرا، والدكتور فوزي الحاج. حيث ساهموا بتحكيم أدوات الرسالة والشكر موصول للزميل الأستاذ عصام مقداد لما كان يقدمه لي من نصح ومشورة أثناء العمل في هذا البحث

كما أقدم خالص شكري وتقديري للأخ محمد أحمد أبو منديل والاستاذ موسى الزقزوق لتفضلهما بكتابة هذه الرسالة والشكر موصول للزميلين محمد مصطفى أبو هلال، أحمد ناصر الدين لتتقيحهما الرسالة لغويا كما أشكر الزميل الأستاذ أشرف شاهين لما بذله من جهد في كتابة هذه الرسالة لتري النور.

كما وأنني أقدم خالص شكري وتقديري للجنة التحكيم لما بذلوه من جهد ووقت في تنقيح هذه الرسالة.

ووفاء و عرفانا بالجميل أتقدم بالشكر والوفاء إلى أفراد أسرتي لما تحملوه من عناء ومشقة في سبيل تسهيل مهمتي في تحقيق ما أتطلع إليه، فلولاً جهودهم الطيبة لما تم إنجاز هذا العمل

وبعد، فهذا جهد بشري، قد يُصيب المرء فيه قد يزل، فإن أصبتُ فمن الله، وإن قصرتُ فمن نفسي والشيطان، وحسبي القول إنني اجتهدتُ، وأسأل الله أن يكون هذا العمل لوجهه الكريم، إنه نعم المولى ونعم النصير.

أما وقد شارفت هذه الرسالة على الانتهاء، فإنها لم تكن تخرج إلى حيز النور إلا بفضل الله سبحانه وتعالى، وتوفيقه، وعونه، ثم بفضل القلوب الطيبة والأأيادي المباركة من أهل العلم الذين أسهموا بعلمهم الوافر، وعونهم الصادق. **وبعد:**

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات كتابة القصة لدى طلبة الصف التاسع الأساسي، حيث تحددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما أثر البرنامج المقترح في رفع كفاية طلبة الصف التاسع الأساسي في كتابة القصة؟

وقد تفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما المهارات اللازمة لطلبة الصف التاسع الأساسي لكتابة القصة؟
2. ما مدى امتلاك طلبة الصف التاسع الأساسي مهارات كتابة القصة؟
3. ما فاعلية برنامج مقترح لتطوير مهارات الصف التاسع الأساسي في كتابة القصة؟
4. ما مدى تأثير برنامج مقترح لتطوير مهارات الصف التاسع الأساسي لكتابة القصة؟

و للإجابة عن الأسئلة السابقة تم بناء قائمة لمجالات كتابة القصة وإعداد لكل مجال مجموعة من المهارات و عرض هذه القائمة على مجموعة من المحكمين لتحديد أهمية كل مهارة من المهارات ثم قام الباحث بإعداد اختبار لتحديد مدى امتلاك طلبة الصف التاسع الأساسي لمهارات كتابة القصة ، والتي تم تحديدها من قبل الباحث ، وموافقة المحكمين عليها حيث تم إعداد الاختبار بناءً على تلك المهارات، ثم تم تطبيق الاختبار على عينة الدراسة ، وكانت مدرستان من كل منطقة تعليمية وهي رفح ، خان يونس ، الوسطى ، غزة ، الشمال.

حيث تم اختيار مدرسة إناث ومدرسة ذكور ، وكانت مدرسة " ب " من كل منطقة تعليمية وهي التي تم تطبيق الاختبار عليها بمعدل شعبة من كل مدرسة وبعد تطبيق الاختبار وتصحيحه ، تم تحديد المهارات التي لم يتقنها الطلبة في كتابة القصة ، ثم بعد ذلك قام الباحث بإعداد البرنامج المقترح حيث بني على المهارات التي أظهر الاختبار ضعف الطلبة فيها حيث تم اختيار المهارات التي لم تحصل على 50% من إجابات مجتمع الدراسة ، وبعد ذلك قام الباحث بتنفيذ البرنامج من خلال ثمان جلسات ، كل جلسة حصتان دراسيتان أي ساعة ونصف من الوقت وبعد ذلك أعاد تطبيق الاختبار القبلي / البعدي ثم حلل الباحث النتائج وقارن بين نتائج التلاميذ في الاختبار قبل تطبيق البرنامج وبعده وقد توصل الباحث إلى عدة نتائج أهمها :-

- يجب الاهتمام بتدريس القصة كمجال من مجالات التعبير الإبداعي.

Abstract

The search aims at developing some skills of writing story for the third-prep. student through suggested programme.

The search problem was determined by the following basic question:

"What is the effect of the suggested programme in improving the third prep student skills in writing story?"

The main question was branched into these sub-questions:

1. What are the skills needed for the third prep. student in writing story?
2. To what extent, the third prep. student acquire the skills of writing story?
3. What is the effectiveness of the suggested programme in developing the skills of writing story for the third prep-student?
4. How effective is the suggested programme for developing the skills of the third-prep. student in writing story?

For answering the previous questions a list of writing story domains has been made up . beside The researcher prepared a group of skills to every domain. Then, the list was shown to some arbitrators to determine the importance of every skill.

The researcher prepared a test to determine to what extent do the students have the skills of writing the story, which were determined by the researcher and accepted by the arbitrators.

The researcher prepared the text according to these skills . Then the test was implemented on the study society . The study society was two schools from every educational areas, Rafah, KhanYounis, Middle Camps, Gaza and North Gaza.

Two school for female and male were chosen to implement the test. The school "B" from every area was chosen . The researcher implemented the test on only one class of every school. After implementing and checking the test , The researcher identified the skills that the student don't master in writing story.

Then the researcher prepared the suggested programme. That was built on skills that the test showed the students are weak in weakness in the skills that were less than 50% in total.

After that, the researcher implemented the programme in eight sessions . Every session consists of two periods. Then the researcher implemented the pre-pro test again and analyzed the outcomes. He compared the results before and after implementing the programme.

Finally. the researcher got some conclusions; the most important conclusions were:

- **The story should be taught for the 3rd prep students as a domain of creative composition, through preparing remedial programmes in another domain of the creative composition such as essay, thought etc.**

جدول المحتويات

ب.....	آية قرآنية.....
ج.....	إهداء.....
د.....	شكر وتقدير.....
هـ.....	جدول المحتوى.....
ح.....	فهرس الجداول.....
ط.....	فهرس الملاحق.....
ي.....	ملخص الدراسة.....
10-1.....	الفصل الأول.....
	مشكلة الدراسة وخطة دراستها
2.....	مقدمة.....
6.....	مشكلة الدراسة.....
6.....	أسئلة الدراسة.....
6.....	حدود الدراسة.....
6.....	منهج الدراسة.....
7.....	مصطلحات الدراسة.....
9.....	أهمية الدراسة.....
9.....	أهداف الدراسة.....
10.....	خطوات الدراسة.....
55-11.....	الفصل الثاني.....
	الإطار النظري
12.....	اللغة وظائفها.....
18.....	خصائص اللغة العربية ومميزاتها.....
21.....	الكتابة الإبداعية.....
	القصة

23	تطور القصة في العالم
26	تطور القصة في العالم العربي
31	تطور القصة في فلسطين
35	أنواع القصص
43	العناصر الفنية للقصة
46	الخصائص الفنية للقصة القصيرة
48	الفرق بين القصة والألوان النثرية الأخرى
49	مهارات كتابة القصة
50	الأدوات الفنية لكتابة القصة
50	كيف تكتب قصة
51	نصائح للطلبة عند كتابة القصة
54	الأخطاء الشائعة في كتابة القصة
55	مقترحات لعلاج ضعف التلاميذ في كتابة القصة
62-56	الفصل الثالث
	الدراسات السابقة
57	دراسات تناولت التعبير الإبداعي
59	تعليق على الدراسات التي تناولت التعبير الإبداعي
60	الدراسات التي تناولت كتابة القصة
61	تعقيب على الدراسات السابقة
62	الفرق بين هذه الدراسات والدراسة الحالية
62	ماذا استفاد الباحث من الدراسات السابقة

85-63.....	الفصل الرابع
	إجراءات الدراسة
64.....	منهج الدراسة
64.....	مجتمع الدراسة
65.....	عينة الدراسة
65.....	أدوات الدراسة
75.....	إجراءات تنفيذ الدراسة
76.....	الأساليب الإحصائية
77.....	البرنامج المقترح
120-86.....	الفصل الخامس
	نتائج الدراسة وتفسيرها
87.....	الإجابة على أسئلة الدراسة
116.....	ملخص الدراسة
119.....	التوصيات
120.....	المقترحات
121.....	المراجع
132.....	الملاحق

فهرس الجداول

رقم الصفحة	المحتوى	رقم الجدول
64	جدول توزيع مجتمع الدراسة بحسب إحصائية وكالة الغوث الدولية للعام 2008/2007	جدول رقم (1)
65	جدول عينة الدراسة التي تم تطبيق الاختبار عليها لتحديد مدى امتلاك طلبة الصف التاسع الأساسي لمهارة كتابة القصة	جدول رقم (2)
68	جدول النسب المئوية لأراء المعلمين حول مناسبة مهارات كتابة القصة لطلاب الصف التاسع	جدول رقم (3)
73	جدول يوضح صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي) لاختبار مهارات كتابة القصة	جدول رقم (4)
87	جدول مهارات كتابة القصة مرتبة حسب رأي معلمي الصف التاسع	جدول رقم (5)
88	جدول عينة الدراسة	جدول رقم (6)
89	جدول مدى توافر مهارات كتابة القصة لدى أفراد العينة	جدول رقم (7)
91	جدول يبين الفترة الزمنية لتنفيذ البرنامج	جدول رقم (8)
115	جدول يبين درجات أفراد العينة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج	جدول رقم (9)
116	جدول يبين حجم تأثير البرنامج المقترح في تطوير مهارات كتابة القصة لدى أفراد المجموعة التجريبية	جدول رقم (10)

فهرس المالحق

رقم الصفحة	محتواه	رقم المالحق
133	الاختبار الذي تم تطبيقه لتحديد مدى امتلاك طلبة الصف التاسع لمهارات كتابة القصة	ملحق "1"
137	المهارات اللازم امتلاكها طلبة الصف التاسع الأساسي لكتابة القصة	ملحق "2"
138	أسماء محكمي استبانة المهارات اللازمة لطلبة الصف التاسع الأساسي لكتابة القصة	ملحق "3"
139	جدول المواصفات لبناء الاختبار القبلي/البعدي	ملحق "4"
140	قصة الحلم والمستقبل	ملحق "5"
142	قصة السيارة	ملحق "6"
146	قصة في أكوخ الفقراء	ملحق "7"
151	قصة عاد إنساناً	ملحق "8"
155	قصة الضفادع ما زالت صامدة	ملحق "9"
157	قصة الحمامة المطوقة	ملحق "10"

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وخطة دراستها

- مقدمة
- مشكلة الدراسة
- أسئلة الدراسة
- حدود الدراسة
- منهج الدراسة
- مصطلحات الدراسة
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- خطوات الدراسة

يهدف هذا الفصل إلى: تحديد مشكلة الدراسة، وبيان أسباب دراستها وكيفية معالجتها، وخطة دراستها، وقد تناولت خطة هذا الدراسة مقدمة نظرية تحدثت عن أهمية اللغة، وقيمة الكتابة بصفة عامة، وأهمية التعبير الكتابي بشكل عام والكتابة الإبداعية بشكل خاص، ثم تناول مهارة كتابة القصة لطلبة الصف التاسع، ثم انتقل الحديث إلى تحديد المشكلة وأسئلة الدراسة، اشتقاق فروض الدراسة من هذه الأسئلة، ثم تحديد مصطلحات الدراسة، وبيان أهمية هذا الدراسة، والخطوات التي سار فيها الباحث.

أولاً: مقدمة

تعد اللغة ركناً أساسياً في بناء الأمة وتنظيم للحياة الاجتماعية لأفرادها، وهي رابط قومي؛ حيث تقرب بين الأفكار والميول والوسائل والغايات، "اللغة هي وسيلة الاتصال بين أفراد المجتمع، ونقل التراث من جيل إلى جيل، وتساعد على فهم البيئة والسيطرة عليها" (النجار، 2004: 7) " فلإنسان لغته الإرادية التي تعلمها من بيئته وهي ضرورية؛ ضرورة معيشتها في الحياة بين أفراد المجتمع " (عبد العال، د ت، 13). وكون اللغة وسيلة للتفاهم الاجتماعي، فلا بد أن ترقى وتتطور بتطور المجتمع، وورقيه، وهي مرآة تنعكس عليها صورة الحياة المدنية والثقافية. وهي وثيقة الارتباط بغيرها من الظواهر الاجتماعية، تتأثر وتؤثر فيها، بل هي من أهم الروابط القومية لأفراد الأمة الواحدة.

" وتعتبر اللغة إحدى مقومات الأمة ورمز استقلالها وكيانها السياسي؛ والاجتماعي وحافزاً من أقوى الحوافز للتقرب بين الأفكار والميول والوسائل في المجتمع " (عبد العال، د ت: 12) وكذلك للغة علاقة بالتفكير فالفرد نفسه لا يمكنه أن يفكر تفكيراً منتجاً أو فاعلاً إلا إذا صاغ هذه الأفكار في جمل وعبارات و أساليب لغوية " (عبد العال، د ت : 13)

" اللغة وسيلة يستطيع الإنسان من خلالها أن يتفاهم مع مختلف شرائح المجتمع وفي مختلف الظروف و المواقف اليومية ولا سيما المواقف الحيوية و من خلالها يستطيع الفرد نقل مشاعره للأخريين " (حماد، نصار، 2002 : 5) "وكلُّ الشعوب تعتزُّ بلغتها وتتمنى لها الازدهار" فاللغة ثروة الشعوب الروحية" (عطا، 1996: 56)

وللغة بعدان الموضوعي والبعد الوظيفي:

فالبعد الموضوعي يشمل: علم النحو ، علم المعاجم ، علم البلاغة ، علم الصرف ، علم الصوت (الصوتيات).

أما البعد الوظيفي: فيشمل القراءة والكتابة والاستماع والتعبير. فالكتابة كمهارة من مهارات اللغة الوظيفية هي أداة مهمة لنقل الثقافة والعلوم المختلفة عبر الأجيال المتلاحقة على درب الحضارة الإنسانية.

ولا ننس ما للاستماع من أهمية حيث أنها من أكثر المهارات استخداماً للإنسان في حياته ولا يستطيع أن يوظفها بطريقة تحقق أهدافها إلا إذا أدرك قيمتها وعرف مهاراتها وخطوات تنفيذها والتعبير الكتابي في رأي الباحث أشمل وأهم من التعبير الشفوي ولما تحتله الكتابة من أهمية كبيرة في حياة الفرد و المجتمع " فقد نادى بعض المناهج المدرسية باعتبار دقة اللغة ووضوحها من أهم أهداف هذه المناهج أثناء تعلم اللغة بصفة خاصة في المراحل الدراسية " (يونس ، 2001 : 30)
والكتابة الإبداعية نشاط لغوي يمارسه الإنسان ، فهي الوسيلة التي ينفس بها الإنسان عن انفعالاته وتجاربه الشعورية المختلفة ، و بها يُخرجُ الإنسان ما يعتل في ذهنه من خواطر إلى حيز الوجود، في صورة جمالية وثوب قشيب "وتساهم الكتابة الإبداعية في تحقيق التوافق النفسي والتكيف الاجتماعي وفي شعور الإنسان بالإشباع والرضا عن الذات و إمتاع النفس وتقليل الاضطراب " (يونس ، 2001: 443) "كما تساهم الكتابة الإبداعية في تعويد الطالب الاستقلال في الفكر وانتقاء الألفاظ المناسبة للمعنى والتفكير المنطقي وترتيب الأفكار " (شحاته و أبو عميرة ، 2000 : 243)
وبالإضافة لما سبق فإن القيمة الفنية للكتابة الإبداعية تكمن في مساعدة الطلبة على قدح زناد الفكر والغوص في الخيال وتسجيل الخواطر في شتى الموضوعات و في مختلف المناسبات بأسلوب شيق وبصياغة بليغة ، وتلعب الكتابة الإبداعية دوراً هاماً في المحافظة على اللغة من حيث روعة الأساليب ، وبلاغتها وفصاحة التراكيب وجزالتها وحيويتها وقوة الصياغة اللغوية وسلامتها.

وتعتبر الكتابة التعبيرية مهمة لطلبة الصف التاسع للأسباب التالية:

1. " طلبة الصف التاسع وصلوا إلى درجة من النمو العقلي والوجداني واللغوي تمكنهم من التعبير عما في أنفسهم من أفكار، و التعبير عما يمر بهم من خبرات و أحداث بشكل يبرز شخصيتهم " (فلاح ، وسليمان ، وجابر،:1997 49)

2. اتساع دائرة طلبية الصف التاسع اجتماعياً ; حيث يبدأ الطلبة بالتعامل مع المجتمع، الأمر الذي يوفر له كمّاً هائلاً من التجارب المختلفة التي تمكنه من امتلاك فن الكتابة الإبداعية ؛ ليؤثر فيمن حوله.

3. بدء مرحلة استبطان الذات ، و التعبير عنها بطرق مختلفة متنوعة؛ و ذلك تلبية لقيمه، و تنفيساً عن مشاعره، و انفعالاته، بأسلوب بليغ ينقل السامع أو القارئ إلى المشاركة الوجدانية للكاتب " (خاطر و عبد الوجود و شحاتة 1981 : 237) و تعتبر القصة مجالاً من مجالات التعبير الإبداعي ، فالقصة أقرب الفنون الأدبية إلى نفوس البشر و هي تمثل عاملاً مهماً في رقي الوجدان و تهذيب المشاعر، و ذلك بما تمد الطالب من أساليب لغوية و قيم و اتجاهات و خبرات و ثقافة ، وهناك العديد من المهارات التي يكتسبها الطلبة عند كتابة القصة حسب ما أورده محمد صالح سمك في كتابه فن التدريس (1969) الشاروني ويعقوب (2002)

مستقبل أدب وثقافة الطفل ، وبسام النجار (2004) في برنامج مقترح رسالة دكتوراه //

- أ- هي القدرة على توظيف البداية المشوقة التي تشد القارئ لقراءة القصة حتى النهاية .
- ب- القدرة على إبراز الشخصية المحورية في القصة و توضيح ملامحها .
- ت- القدرة على تكثيف الأحداث أو اختزالها لخدمة مغزى القصة .
- ث- القدرة على توضيح عنصري الزمان و المكان اللذين يساعدان على إبراز الحدث .
- ج- القدرة على استخدام الأسلوب التصويري و ذلك عن طريق اختيار الألفاظ التصوير الموحية ، التي تساعد القارئ على تصوير الحدث و كأنه يشاهده بأعينه .
- ح- الاهتمام بالحبكة التي تحدث نتيجة الصراع الداخلي و الخارجي و يقتصر على المصادفات المقبولة و عدم الإكثار منها .
- خ- التركيز على الحدث الأساسي في القصة و عدم الاستطراد في أحداث جانبية تبعد القارئ عن الحدث الرئيسي و يستطيع الابتعاد عن مقدمات لا داعي لها في قصة يكتبها .

ومن فوائد القصة حسب ما ورد من عبد المجيد (1961) والقباني (1974) وعلي الحديدي

(1996) وبسام النجار (2004):

1. تنمي الثروة اللغوية عند الطالب .
2. تكسب الطالب الثقافة العامة .
3. توسّع القصة خيال التلميذ و تربى وجدانه و تنمي ذاكرته .

4. تعود التلميذ الانتباه الإرادي الذي يعينه على الفهم .

5. تكسب التلميذ مهارة الاستماع و الإنصات.

6. تعلم التلميذ الكثير من القيم و آداب السلوك و خصائص الأشياء و قوانين الطبيعة و الحيل

المختلفة التي يمكن أن يتخذها الإنسان للنجاة من الأخطار و المآزق " (عبد المجيد ،

1961 :251) لذا فإن للقصة دوراً مهماً في التربية من حيث الفهم و اكتساب القيم و تنمية

الفكر و توسيع الخيال .

"و يمكن ربط القصة بمواضيع دراسية درسها التلميذ ذات صلة بمادة تاريخية أو منطقة جغرافية

قرأ عنها مثل حياة البدو ، و حياة سكان الأسكيمو " (عبد المجيد 1961 :251)

"إن كثيراً من الحقائق التاريخية و الجغرافية ، و الكثير من الفضائل و الآداب و مبادئ الحساب و

العلوم يمكن وضعها في قالب قصصي " (القباني، 1974: 25)

و عندما يكتب الطالب قصة مستمداً أفكارها من فكرة أحسُّ بها أو معلومة قرأها أو تجربة مرَّ

خلالها ، فهذا دليل أن الطالب قد تأثر في القصة و قد فهم المعلومة التي قرأها ، و استفاد من التجربة

التي عاشها ، فاستطاع أن يوظف اللغة توظيفاً سليماً ، طبق قواعدها و سار عبر نظامها المعروف

و المعتمد ، و أتقن إملاءها ، فهم مهاراتها و وظيفها أي أن كتابة القصة دليل الفهم و عنوان إتقان

المهارة و امتلاك اللغة.

و كذلك فعندما نترك الفرصة للطالب يكتب قصة فيعتبر ذلك متنفساً عن مشاعره و إحساسه ، و

طريقاً يحقق ذاته من خلالها و التعبير عن نفسه بشكل أصيل؛ و ليتعود الطالب التفكير المنطقي

المنظم السليم و ذلك من خلال ترتيب أحداث القصة . و التلميذ عندما يكتب قصة يُظهر مواهبه

الإبداعية، لذلك يجب على المعلم عندما يطلب إلى تلاميذه كتابة قصة أن يستغل الأحداث و الأخبار

اليومية و التي تأثر بها الطالب؛ لتكون فكرة لقصة ينوي كتابتها.

و أن يستغل المناسبات الدينية و الوطنية و القومية لتكون عنواناً لقصة يطلب إلى التلاميذ كتابتها ،

و يوظف حصص الدراسات الاجتماعية و معرفة عادات الناس و نشاطهم اليومي في البلدان

المختلفة و يطلب إليهم كتابة قصة يرغب كتابتها ، و أن يستغل المعلم قراءة التلاميذ لمواقف بطولة

لامعة في حياة العرب قديماً و حديثاً من خلال قراءة كتب التاريخ و يطلب إليهم كتابة قصة يكون

الحدث التاريخي عنواناً لها ، و كذلك يوظف المعلم قيمة معينة؛ كي يشجعها؛ فيطلب إليهم التعبير

عنها بقصة رمزية أو خيالية ، أو واقعية

ثانياً: مشكلة الدراسة و أسئلتها:

تتحدد مشكلة الدراسة في وجود ضعف في قدرات طلبة الصف التاسع في كتابة القصة كمجال من مجالات التعبير الإبداعي، وعدم معرفتهم بالمهارات اللازمة لكتابة القصة وللمساهمة في حل هذه المشكلة تحاول هذا الدراسة الإجابة على السؤال الرئيس التالي " ما فاعلية برنامج مقترح بأسلوب المناقشة، لتطوير بعض مهارات كتابة القصة لدى طلبة الصف التاسع الأساسي".

وينبثق عن هذا السؤال الرئيس السابق، الأسئلة الفرعية التالية:

- 1- ما مهارات كتابة القصة اللازم توافرها لدى طلبة الصف التاسع الأساسي؟
- 2- ما مدى توافر مهارات كتابة القصة لدى طلبة الصف التاسع الأساسي؟
- 3- ما صورة البرنامج المقترح بأسلوب المناقشة لتطوير بعض مهارات كتابة القصة لدى طلبة الصف التاسع الأساسي؟
- 4- ما أثر استخدام البرنامج المقترح بأسلوب المناقشة على تطوير بعض مهارات كتابة القصة لدى طلبة الصف التاسع الأساسي؟
- 5- ما حجم تأثير البرنامج المقترح بأسلوب المناقشة على تطوير بعض مهارات كتابة القصة لدى طلبة الصف التاسع الأساسي؟

ثالثاً: حدود الدراسة:

- 1- الحد الزمني: تم إجراء هذا الدراسة في العام الدراسي 2007-2008
- 2- الحد المكاني: تم إجراء الدراسة على طلبة الصف التاسع في مدارس وكالة الغوث في محافظات قطاع غزة وعددها خمس محافظات.
- 3- الحد الأكاديمي: تهدف الدراسة الحالية، لتنمية بعض المهارات اللازمة لكتابة القصة.

رابعاً: منهج الدراسة:

- 1- **المنهج الوصفي:** يهدف هذا المنهج إلى دراسة ظاهرة معينة بعد تحليلها وهنا يستخدمه الباحث للكشف عن مدى امتلاك طلبة الصف التاسع لمهارات كتابة القصة من خلال اختبار ملحق رقم (1).

- 2- **المنهج التجريبي:** يهدف هذا المنهج لدراسة فعالية البرنامج المقترح في تطوير بعض مهارات كتابة القصة لدى طلبة الصف التاسع الأساسي حيث تم إعداد هذا البرنامج بناء على نتائج اختبار قبلي بعدي طبقة الباحث على العينة التجريبية، لتحديد مدى امتلاك الطلبة لمهارات كتابة القصة.
- 3- **المنهج البنائي:** يقوم على بناء وحدات دراسية لها أسس و أهداف ومحتوى وتقييم واستخدامه الباحث في بناء البرنامج المقترح.

خامساً: مصطلحات الدراسة

1. البرنامج المقترح

عرفه النجار ، (2004) مجموعة من الوحدات التدريسية تتضمن كل منها عدد من الدروس النظرية والتطبيقية ، التي أعدت ، لتنمية بعض مهارات التعبير الكتابي الإبداعي (2004 : 11) ، وعرفه شلبي ، (1981) مجموعة من الوحدات المتدرجة لتحقيق أهداف معينه (1981 : 17) ، وعرفه الفرا ، (1988) مجموعة من الخبرات التي صممت لعرض التعليم والتدريب بطريقة مترابطة من خلال صفات العمل التعليمي (1988 : 175)

بقصد بالبرنامج المقترح في هذا الدراسة ، مجموعة من الدروس ، والتي تتضمن كل درس مجموعة من الخطوات المتسلسلة ، التي أعدت لتنمية بعض مهارات كتابة القصة.

2. القصة القصيرة

عرفها يعقوب ، (1995 : 38) عبارة عن نثر أدبي يصور لحظة أو فكرة أو تجربة في حياة إنسان وتتسم بالتركيز والتكثيف والإيجاز يعقوب (1995 : 38) ، وعرفها عبد الرحيم ، (1989) أنها عمل فني يمنح الطفل الشعور بالمتعة والبهجة كما تتميز بالقدرة على جذب الانتباه والتشويق وإثارة الخيال عبد الرحيم (1989) ، وعرفها محمد ، (2004) بناء فني يعتمد على مجموعة من الأحداث التي لها حبكة التي تربطها شخصيات تجسدها وزمان ومكان تدور فيه محمد (2004) ، وعرفها الحاج ، (1997) بأنها الفن الذي يستطيع أن يعبر عن اللحظات العابرة القصيرة والتي تحتوي كثيرا من المعاني الحاج (1997 : 273)

وقد اعتمد الباحث تعريف يعقوب لقناعته به وتركيزه أن القصة نثر أدبي يتسم بالتركيز والإيجاز والتكثيف.

3. اللغة

أصوات يعبر كل قوم عن أغراضهم (لسان العرب)، "الألفاظ والتراكيب التي يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ، وتتخذ أداة للفهم والإفهام والتفكير، ونشر الثقافة" (سمك، 11:1969) وقد اعتمد الباحث التعريف التالي:
مجموعة من الأصوات والألفاظ والتراكيب التي تعبر بها الأمة عن أغراضها وتستعملها أداة للفهم والإفهام والتفكير ونشر الثقافة وهي وسيلة الترابط الاجتماعي ، ولا بد منها للفرد والمجتمع.

4. طلبة الصف التاسع الأساسي

أعتمد الباحث التعريف الإجرائي التالي: هم تلاميذ قد أنهوا دراستهم لمدة سنتين في المدرسة الإعدادية وست سنوات في المدارس الابتدائية ، أي مضى على تعليمهم في المدارس ثمان سنوات ، وهم في آخر عام دراسي في التعليم الأساسي وفق السلم التعليمي في وكالة الغوث .

5. أسلوب المناقشة:

أعتمد الباحث التعريف الإجرائي التالي: أسلوب تدريس مخطط يوظفه المعلم يعتمد على الحوار بين المعلم والتلميذ أو التلميذ والتلميذ ؛ لتوضيح طريقة أو إستراتيجية تدريس أو حل مشكلة أو الوصول إلى استنتاجات أو إبداء رأي أو دمج معرفة جديدة في بنية التلميذ المعرفية.

6. المهارة:

عرفها اللقاني (1996) هي الأداء السهل الدقيق، القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركياً وعقلياً مع توفير الوقت والجهد والتكاليف (اللقاني، 187:1996)، عرفها العلي (1998) بأنها الأداء المتقن القائم على الفهم والاقتصاد في الوقت والجهد المبذول (العلي، 118:1998)

أعتمد الباحث التعريف الإجرائي التالي:

هي عبارة عن سياق من الحركات أو الإجراءات العملية التي يقوم بها المرء في سعيه لتحقيق هدف أو نتاج معين والمهارة ثابتة الخطوات وقابلة للإعادة والتكرار كلما لزم وتتطلب المهارة الدقة في تنفيذ الخطوات و السرعة في الأداء وتتطلب أداء المهمات عادة مهارة واحدة أو أكثر بحسب طبيعة المهمة ومستوى التعقيد فيها، وقد تكون المهارة إدراكية أو حركية أو يدوية أو ذهنية أو اجتماعية.

سادساً: أهمية الدراسة:

- 1- يمكن أن تفيد الدراسة طلبة الصف التاسع الأساسي في تنمية بعض مهارات كتابة القصة كمجال من مجالات التعبير الإبداعي .
- 2- يمكن أن يستفيد منها معلمو اللغة العربية في توظيف أسلوب المناقشة في تدريس بعض مهارات القصة.
- 3- قد تفيد هذا الدراسة القائمين على وضع المناهج بضرورة الالتفات أكثر إلى مهارات كتابة القصة .
- 4- يمكن أن تساعد الدراسة في فتح المجال أمام بحوث ودراسات أخرى تهتم بجوانب أخرى من مجالات التعبير الكتابي الإبداعي مثل المقال والوصف والخطبة .
- 5- يمكن أن تفيد هذا الدراسة الباحثين في تنمية مهارات كتابة القصة كمجال من مجالات التعبير الإبداعي لمراحل تعليمية أخرى .

سابعاً: أهداف الدراسة

- تهدف هذه الدراسة إلى وضع برنامج مقترح في بعض مهارات كتابة القصة لدى طلبة الصف التاسع الأساسي وذلك من خلال .
1. تحديد مهارات كتابة القصة التي يجب أن يتقنها طلبة الصف التاسع الأساسي.
 2. تحديد مدى امتلاك طلبة الصف التاسع الأساسي لمهارات كتابة القصة.
 3. وضع برنامج لإكساب طلبة الصف التاسع بعض مهارات كتابة القصة.

سوف تسير الدراسة وفق الخطوات التالية :

- 1- تحديد المهارات اللازمة لطلبة الصف التاسع لكتابة القصة وذلك من خلال مراجعة الأدب التربوي ثم عرض هذه المهارات على مجموعة من أهل الاختصاص لإبداء آرائهم فيها ، ومن ثم تحديد أكثر المهارات أهمية من خلال بناء استبانة وعرضها على مجموعة من معلمي اللغة العربية للصف التاسع الأساسي.
- 2- إعداد اختبار لقياس مدى توفر مهارات كتابة القصة التي حددتها الاستبانة لدى طلبة الصف التاسع وتطبيقه على عينة عشوائية مأخوذة من مجتمع الدراسة .
- 3- تحديد الأسس اللازمة لبناء البرنامج المقترح من خلال الأدب التربوي والدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة و كذلك صياغة أهداف البرنامج .
- 4- بناء البرنامج المقترح لتنمية بعض مهارات كتابة القصة .
- 5- تدريس الفئة المستهدفة (عينة الدراسة) مهارات كتابة القصة باستخدام البرنامج المقترح مستخدماً أسلوب المناقشة .
- 6- إعادة تطبيق الاختبار القبلي / البعدي لبعض مهارات كتابة القصة على عينة الدراسة لتحديد أثر البرنامج المقترح .
- 7- معالجة البيانات إحصائياً واستخراج نتائج الدراسة وتقديم توصياته ومقترحاته .

الفصل الثاني الإطار النظري

أولاً: اللغة وظائفها ومهاراتها

- خصائص اللغة العربية ومميزاتها
- الكتابة الإبداعية

ثانياً: القصة

- تطور القصة في العالم
- تطور القصة في العالم العربي
- تطور القصة في فلسطين
- أنواع القصص
- العناصر الفنية للقصة
- الخصائص الفنية للقصة القصيرة
- الفرق بين القصة والألوان النثرية الأخرى
- مهارات كتابة القصة
- أسس كتابة القصة
- الأدوات الفنية لكتابة القصة
- كيف تكتب قصة
- نصائح للطلبة عند كتابة القصة
- الأخطاء الشائعة في كتابة القصة
- مقترحات لعلاج ضعف التلاميذ في كتابة القصة

مقدمة:

يتناول هذا الفصل عرضاً لخصائص اللغة ومميزاتها ، ثم يتحدث عن وظائف اللغة العربية ومهاراتها وأهميتها . وبعد ذلك يتناول الكتابة الإبداعية وأهميتها لطلبة الصف التاسع، ثم يتحدث عن القصة كلون أدبي نثري، وكفن من فنون الكتابة الإبداعية، وأهمية القصة في الكتابة الإبداعية ، و يتحدث عن تطور القصة في العالمين الغربي والعربي، ثم يقوم بعرض الفرق بين القصة كلون نثري أدبي، وبين بعض الألوان النثرية الأخرى مثل: المسرحية ، والحكاية الشعبية. ثم يعرض القصة ومشكلة فلسطين، و ثم يتناول أنواع القصص ، وبعد ذلك يتناول المهارات اللازمة لكتابة القصة ، والأدوات الفنية اللازمة لكتابة القصة، ثم يرشدنا كيف نكتب قصة من خلال مجموعة من النصائح. وبعد ذلك يعرض الأخطاء الشائعة في كتابة القصة.

أولاً: اللغة ووظائفها

1. الوظيفة الاجتماعية للغة:

"يعيش الإنسان عيشة جماعية مع مجموعة من الناس، تربطهم عدة روابط: من غايات، و آمال، و آلام، و عواطف . فهم بحاجة إلى هذه الروابط بينهم، فلم يكن سوى اللغة تحقق هذا الرابط وهي الأداة التي يستطيعون بوساطتها تنظيم أمور حياتهم كلها، فنحن لا نستطيع أن نتصور أي مجموعة من الناس يمكنها الاستغناء عن وسيلة التفاهم بينهم" (إبراهيم، 1974: 42) لهذا حظيت اللغة وما زالت تحظى بعناية كبيرة من الباحثين ، و نظراً للأهمية التي تحتلها اللغة في حياة الفرد، والمجتمع ، بدأوا يبحثون عن تعريفات للغة فقالوا : أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم (لسان العرب) "وقالوا اللغة هي الألفاظ والتراكيب التي يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، وتتخذ أداة للفهم، والإفهام، والتفكير، ونشر الثقافة " (سمك ، 1969 : 11) وقالوا: "هي الرموز المكتوبة، أو المنطوقة التي ترمز إلى المعاني والأفكار" (الجمبلاطي، و التوانسي 1975: 39) وقالوا: "هي مجموعة من الرموز الخاصة، وهذه الرموز محملة بالأفكار، والمعاني ذات الدلالات المفهومة لأهل هذه اللغة، تلك الدلالات هي عصب عمليات الاتصال بين الأفراد والمجتمعات الذين تنسب هذه اللغة إليهم" (محمد، 1988: 78) "اللغة بمفهومها الحضاري تشمل كل ما يستجيب له الإنسان من ألفاظ ، أو، رموز، أو إشارات، أو دلالات معينة" (إسماعيل ، 1991 : 7) وبهذا ، فاللغة وسيلة لاتصال الفرد بغيره ، "وعن طريق هذا الاتصال يدرك الإنسان حاجاته ويحصل على ما يريه ويتفاعل مع غيره وينقل

مشاعره، ويتعرف إلى مشاعر الآخرين، كما أنها وسياته في التعبير عن آلامه، وآماله، وعواطفه، وترجمة ما يخالج النفس من الميول، والانفعالات والخواطر" (إبراهيم، 1974: 43) وللغة أهمية كبرى في حياة المجتمع، والفرد، فهي بالنسبة للمجتمع أداة تربط أفراد بعضهم ببعض، فيقضون حاجاتهم، ويوجهون نشاطهم فلا يقف الأمر باللغة عند التفاهم والاتصال بين أفراد المجتمع بل هي وسيلة لنقل التراث من الماضي إلى الحاضر، ثم للمستقبل أي هي الأداة التي يستخدمها أفراد المجتمع لنقل الثقافة عبر الأجيال وهي تحتفظ بتراث وتقاليد اجتماعية جيلا بعد جيل" (السيد، 1980: 12)

2. الوظيفة الفكرية للغة:

"اللغة من أعظم نعم الله التي أنعم بها على الإنسان بعد خلقه فميزه بهذه المكرمة؛ ليعبر بها عن مشاعره، ويفصح بها عن أفكاره، وعواطفه، وحوأجه، فيتواصل مع ذاته ومع الآخرين، وأكسبت الحياة بذلك سمة من أرقى سماتها هي المشاركة والتفاعل، والتواصل" (عوض، 2000: 15) " اللغة مرآة تعكس الخصائص العقلية للأمة، و مميزاتها في الإدراك، والوجدان، ومدى ثقافتها، ومستويات تفكيرها في شتى مجالات الحياة المختلفة، وبذلك لا تقوم حياة إنسان أو مجتمع إلا باللغة ولهذا قال حافظ إبراهيم:

أنا البحر في أحشائه الدر كامنٌ
فهل سألوا الصياد عن صدقاتي " محمد، 1988: 18

ونحن نسمع كثيراً من الناس يقولون لبعضهم أنت تتكلم لغة فارغة، ويقصدون بذلك دون أفكار محددة توصلها للآخرين.

3. الوظيفة الثقافية للغة:

" تساعد اللغة على نمو شخصية الفرد، و اكتساب الاتجاهات، و بناء القيم، و المثل، و الخبرات، و أنماط السلوك اللفظي للمتعلم " (شحاتة، 1995: 93) " تساهم اللغة في التمايز الثقافي للمجتمعات، وهي في الوقت نفسه تقاوم الغزو الثقافي؛ ولهذا يحرص الغزاة على تعليم لغتهم للشعوب المراد غزوها ثقافياً " (الأغا، 2002: 25) وهذا يؤكد أن من عرف لغة قوم عرف ثقافتهم؛ فالجماعة المتحضرة لغتها غير البدائية، والمتعلم غير الأمي " تساعد اللغة الفرد على قضاء حوائجه " (الأغا، 2007: 27) فكل ما ذكر من وظائف للغة" ترابط اجتماعي بين أفراد المجتمع و وسيلة للاتصال، والتواصل، ونقل للثقافة، وبناء شخصية الفرد و اكتساب الفرد الثقافة من خلال اللغة، و مقاومة الغزو الثقافي، فأنت كم تشعر بالسعادة و أنت تجد في

بلاد الغربية من يتكلم لغتك أو يتحدث بلغة أنت تتقنها فهي تعطيك الثقة بالنفس و السعادة في الوجدان، وتحاول جاهداً التواصل معه خصوصاً إذا كان مَنْ حولك لا يجيد هذه اللغة و إذا كانت هذه هي وظائف اللغة فالسؤال: هل اللغة وحدة متكاملة في أدائها لوظائفها أي إن الإنسان يستخدم اللغة مؤدياً هذه الوظائف ؛ فيحقق في واقع الأمر متطلبات حياته الضرورية التي تقوم على التعامل مع بني جنسه؛ فيأخذ عنهم بواسطة الحديث والكتابة بما يحمله من معنى ، و ما يتضمنه المكتوب من أفكار، ثم هو طبقاً لما يفهمه من هذا و ذاك يسلك سلوكاً معيناً ، "يستجيب الإنسان استجابة معينة تربطه بمن يعيش معهم، و يسمو بتفكيره، و تنهض معرفته؛ فيؤدي وظيفته في الحياة ؟" (قورة ، 1981 : 68-69).

ويرى الباحث أن طريقة تعلم اللغة يظهر فلسفة الدولة فلا حاجة للجندي المحتل أن تعرف الشعوب المحتلة لغته بقواعدها وإملاءها وإيحاءاتها، بل يكفيه التواصل وأن تفهمه الشعوب المحتلة وهو يفهمها وبذلك يقضي حاجاته ، و يحقق مآربه ومثال ذلك العامل الفلسطيني عندما كان يذهب للعمل في فلسطين المحتلة فلا يهتم اليهودي صاحب العمل أن يعرف العامل قواعد اللغة العبرية وشعراءها ولكن يهتمه التواصل.

وتتكون اللغة من أربع مهارات: الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة.

أما المهارة الأولى للغة فهي مهارة الاستماع، ولا ننسى ما لهذه المهارة من أهمية في حياة الإنسان ؛ وكمهارة من مهارات اللغة فالإنسان يسمع الكثير ، " والاستماع أداة التواصل في الحياة وبذلك تنمو حصيلة الإنسان الثقافية والنطقية بصفة عامة " (يونس وآخرون ، 1999 : 6) " يعتبر الاستماع شرطاً أساسياً للنمو اللغوي لدى الإنسان، وبالتالي هو شرطاً للنمو الفكري ومن الأمور الواضحة أنه لا تتأتى القراءة والكتابة إلا إذا كان الإنسان قادراً على الاستماع فهو فن من فنون اللغة الأربعة " (حجو ، 1986) الاستماع ليس السماع. بل الإنصات ؛ لأن الإنصات أكثر دقة في وصف المهارة التي ينبغي أن يتعلمها الجميع فمهارة الاستماع هي إنصات إلى الرموز المنطوقة ، ثم تفسيرها ؛ حتى يتمكن الفرد من الفهم والتفسير والنقد. والاستماع مهارة تتكون من مجموعة من المهارات وهي :

أ – فهم المعنى الإجمالي .

ب- تفسير الكلام والتفاعل معه .

ج - تقويم الكلام وذلك من خلال اكتشاف الحقيقة التي تكمن وراء اللغة المستخدمة (حل الرموز).

د - تكامل الخبرات بين المتكلم والسامع.

أهداف الاستماع كما ذكرها غازي حجو ، الأنروا 1986

- 1- معرفة هدف المتكلم .
- 2- تحديد الفكرة الرئيسية والأفكار الجزئية التي ذكرها المتكلم .
- 3- تلخيص الحديث واستخلاص النتائج .
- 4- تمييز الحقيقة من الخيال .
- 5- تمييز المادة الأساسية ذات الصلة الوثيقة بالموضوع من المادة غير الأساسية .
- 6- تمييز السياقات الصوتية المتنوعة وفهم ما توحى به : الاستفهام ، التعجب ، الدعاء ، التمني ، النفي ، النهي ، الشرط.
- 7- تحليل النص المسموع ونقده .

ويرى الباحث أن الاستماع من أهم المهارات التي يجب أن تسعى المدرسة لإكسابها للتلاميذ ، فلا يتكلم التلميذ وزميله يتحدث ، ولا يعلق عليه دون استئذان من المعلم والله سبحانه وتعالى خلق للإنسان فماً واحداً و أذنين لحكمه أن يستمع ضعف ما يتكلم . وما أوجنا و نحن نعيش في زحام من الفوضى إلى مهارة الاستماع نطبقها ممارسة لا شعاراً، وكذلك أن الاستماع هي الخطوة الأولى من خطوات تدريس اللغة للمبتدئين (الطريقة التوليفية)

أما المهارة الثانية للغة: فهي الكتابة بما تحتويه من مهارات فرعية أخرى، تعتبر دليلاً على امتلاك الفرد ناصية اللغة ، فإذا أتقن الفرد الكتابة السليمة الخالية من الأخطاء الإملائية، ومطبقاً لقواعد النحو، وأجاد ترتيب المفردات وفق نظام لغوي معروف، ومضبوط يكون امتلاك مهارات اللغة فما بالك بالكتابة الإبداعية التي تثير القارئ، وتشاركه في مشاعر الكاتب فالتعبير مرتبط ارتباطاً ديناميكياً بالكتابة؛ حيث إنَّ التعبير يكون شفويّاً أو كتابياً (تحريريّاً)؛ لذلك الاهتمام بهما ضروري من قبل المعلم " فالتعبير الشفوي يسبق التعبير التحريري -غالباً- قد يجعل المعلم حصة للتعبير الشفوي ، وأخرى للتعبير التحريري ،وقد يبدأ المعلم الحصة بالتعبير الشفوي ،ثم يخصص الجزء الباقي منها للتحريري " (زقوت ، 1999 : 196)

"مع العلم أن لغة الكتابة أكثر فنية من لغة الكلام ففي الثانية يستخدم الفرد الإشارات، ونبرات الصوت، التي تساعد على توضيح الفكره" (سمك، 1969: 480)

أما المهارة الثالثة للغة: القراءة، فالقراءة بما تحتويه من عمليات عقلية منها: الفهم والاستيعاب، والتحليل، والتركيب، والتقويم بغرض الفهم، ومهارة القراءة تعتبر بوابة المعرفة للإنسان؛ للإطلاع على آراء الآخرين وأفكارهم . حيث يتم فيها تحويل الإشارات المرئية إلى رموز صوتية وقد تكون القراءة صامتة أو جهرية وبغرض التسلية أو البحث عن معلومة أو تقويم فكرة "وتعتبر القراءة المدخل الأساسي للمعرفة، فيها تنفتح الآفاق، و القراءة لا تعتبر مادة دراسة فحسب ؛ وإنما هي نشاط أساسي لتحصيل المواد الدراسية الأخرى" (حسن ، 1990: 1193) ويتوقع الباحث من خلال عمله كمدير لمدرسة و طبقاً لخبرته ومشاهداته في المدارس وملاحظاته نتائج الطلاب يكون الطالب ضعيفاً في جميع المواد الدراسية إذا كان ضعيفاً في القراءة.

ومن أهم أهداف تدريس القراءة:

- إثراء حصيلة التلاميذ اللغوية.
 - توسيع مداركهم و ثقافتهم.
 - تزويدهم بالمهارات المختلفة.
 - هي أيضاً قادرة على غرس القيم وتنميتها وبالتالي تحسين سلوكه.
- "وبالقراءة يعيش الإنسان حياة الحاضر والماضي معاً ويعيش عصوراً و أزماناً بعيدة يشارك أهلها معارفهم وخبراتهم وتجاربهم " (المعتوق 1996: 121) ، ومن وظائف اللغة كما ذكر الجنبلاطي والتوانسي (1975 : 10):

1. تخرج بالفكرة من ذهن صاحبها إلى عالم الحس والإدراك .
2. تفتح أمام الإنسان صفحة أفكاره
3. توقف الإنسان على أفكار غيره من الناس
4. تحقق للأفكار والمعارف كيانا متميزا
5. ترتقي بالقدرة العقلية أو الذكاء لدى الإنسان
6. يعتمد عليها المجتمع في تحقيق أهدافه
7. تقضي حاجة المجتمعات المتطورة والثقافات العريضة

ويرى الباحث أن تحديد وظائف اللغة تختلف من باحث لآخر من حيث الزاوية التي ينظر منها إلى اللغة فالذين يهتمون بالناحية النفسية يؤكدون على التعبير عن الأفكار والعواطف والذين يهتمون بالنواحي المنطقية يؤكدون على التفكير المنظم والذين يهتمون بالنواحي الأدبية يؤكدون على الاستمتاع والتسلية أما علماء الاجتماع يؤكدون على التواصل.

ومن مهارات القراءة التي يجب أن يهتم بها المعلمون ويسعون لإكسابها لتلاميذهم بحسب ما أوردها سمك 1969 و شحادة 2000 و زقوت 1999:-

1. فهم المقروء.
2. مراعاة السرعة في القراءة بحسب علامات الترقيم .
3. مراعاة ما يحدث للحرف من تغيرات: إقلاب، إظهار، إدغام، وإخفاء، ومد، و غنه.... إلخ
4. التمييز بين الحقيقة والرأي.
5. التمييز بين الفكرة العامة والأفكار الرئيسية.
6. إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.
7. نقد المقروء .
8. توسيع ثقافة التلميذ .

أما المهارة الرابعة للغة ، فهي التعبير أو التحدث "والتعبير وسيلة الاتصال والتواصل بين الأفراد وبين مجتمعاتهم ، وبين العالم الذي يحيط بهم ، وهو وسيلة يستطيع الإنسان أن ينقل أحاسيسه ومشاعره إلى الآخرين وأن يعبر لهم عن آماله، وحاجاته، وتطلعاته، ويشاركهم في مشكلاتهم، وأفكارهم و آرائهم فينتج عن ذلك التفاعل المطلوب الذي يؤدي إلى تقدم المجتمع وتطوره" (زقوت، 1999، 193) وإن انتقال الطالب من مرحلة التعبير الشفوي إلى مرحلة التعبير الكتابي أمر صعب، يجب على المعلم امتلاك مجموعة من المهارات؛ لتحقيق ذلك أي لكي ينقل المعلم تلاميذه من مرحلة التعبير الشفوي إلى مرحلة التعبير الكتابي يجب عليه ما يلي بحسب رأي (سمك، 1969):-

1. أن يدرّبهم على جمع الأفكار وترتيبها بحيث تكون هذه الأفكار من بيئة التلميذ
2. استقصاء المعاني ، وإرشادهم إلى المراجع المختلفة التي تغذيهم بالأفكار والمعاني والمعلومات التي ترتبط بالموضوع.
3. إرشادهم إلى المشاركة في الأنشطة المدرسية، وكتابة الملاحظات حولها .

4. إرشادهم إلى مراعاة دقة الملاحظة لما يقع تحت أعينهم من خلال وصف الأشياء والأحداث وتقويم المواقف
5. تنمية ميولهم القرائية من خلال إرشادهم إلى مصادر المعرفة وكيفية الوصول إليها .
6. إكسابهم القدرة على التلخيص: من خلال قراءة الموضوع أكثر من مرة و تحديد الفكرة العامة للمقروء، ثم استنتاج الأفكار الجزئية، وكتابة الملخص ويرى الباحث أنه يجب على المعلم أن يوضح للتلاميذ أهمية التلخيص وفوائده وخطواته من خلال حصص التعبير والقراءة.
7. التعليق على المقروء بعد فهمه، وتحليله، ونقده وذلك لتحديد الايجابي والسلي منه وتنقيته وكتابته.
8. يجب على المعلم تدريس تلاميذه استنباط الأفكار ، وترتيبها، وتوظيف علامات الترقيم (سمك 1969: 593)
9. يجب على المعلم إكساب التلاميذ مهارة تنمية الجملة وذلك؛ لتنمية قدرة التلميذ اللغوية.

"للتعبير الكتابي كذلك قيمة تربوية خاصة؛ حيث يفسح المجال لإعمال الرؤية وتخير الألفاظ ، وانتقاء التراكيب ، وترتيب الأفكار ، وحسن الصياغة وتنسيق الأسلوب وتنقيح الكلام " (سمك 1969 : 393) ومهارة التعبير متشابكة مع الفروع الأخرى للغة" فهي متشابكة مع القواعد النحوية، والصرفية، ومتشابكة مع الإملاء ، والخط ، وكذلك متشابكة مع الأدب والنصوص والبلاغة "(شحاته 2000 : 241) ويرى الباحث أن إكساب التلميذ مهارة الكتابة الإبداعية من خلال إحاطته بالعبارات الجميلة ، بحيث تصبح المدرسة مسرحاً في المناسبات، فحين يدخل أي زائر للمدرسة يعرف بسرعة أن المدرسة أحييت هذه المناسبة من خلال الشعارات والعبارات ، والشواهد ، والرسومات.

ثانياً: خصائص اللغة العربية ومميزاتها

تتفوق اللغة العربية على اللغات الحية الأخرى، بأنها لغة القرآن الكريم وهذه القدسية ضمننت لها البقاء والنماء " نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين " (الشعراء، 193) " وقد ورثت اللغة العربية حضارات الأمم القديمة كلها، وطبعته بطابعها فصار الجديد أصيلاً، وأصبح قويا بعد أن كان ضعيفاً ، وقد قامت اللغة العربية بأعباء الملك الواسع ، والسلطان العريض بما يتضمنه من الآداب ، وعلوم وفنون ، وكذلك زادت من صرح

المدنية العالمية " (عبد العال ، دت : 15) " وإن تعلم اللغة العربية فريضة شرعية ، وواجب وطني ، وضرورة اجتماعية ، وتربوية" (جرجي زيدان، 1969: 48) ، فهي من أرقى لغات العالم ، بل هي إحدى اللغات العالمية التي اعترفت بها الجمعية العامة للأمم المتحدة ، وانتقلت بها الفضائيات إلى خارج الحدود الجغرافية للوطن العربي . " وهي كغيرها من اللغات مجموعة من الرموز الخاصة بها ، وهذه الرموز محملة بالأفكار ، والمعاني ذات الدلالات المفهومة لأصل اللغة وتلك الدلالات هي عصب عمليات الاتصال بين الأفراد ، والمجتمعات التي تنتسب إليهم هذه اللغة ، وتشكل فكرهم ووجدانهم " (محمد ، 1998 : 78)

واللغة العربية وحدة متكاملة في أدائها لوظائفها ، فالإنسان حين يستخدم اللغة مؤدياً هذه الوظائف بها ، يحقق في واقع الأمر رسالة في حياته الضرورية التي تقوم على التعامل مع بني جنسه ، فيأخذ عنهم بوساطة الحديث، والكتابة ما يحمله الحديث من معنى ، ويتضمنه المكتوب من أفكار ، " ثم هو طبقاً لما يفهمه من هذا وذاك يسلك سلوكاً معيناً ، ويستجيب استجابة مختلفة تربطه بمن يعيش معهم ، وتسمو بتفكيره ، وتنهض مع الزمن بمستوى معرفته فيؤدي؛ وظيفته في الحياة بيسر وفاعلية " (قورة ، 1981 ، 68-69) ، " وتتميز اللغة العربية بالكثير من الخصائص التي لم تتوافر لغيرها من اللغات، ومن هذه الخصائص : تمايز اللغة صوتياً ، وارتباط الحروف بدلالة الكلمات فمثلاً كلمة "كمن" دلالتها غير كلمة اختبأ وكلمة "سرق" دلالتها غير كلمة اختلس أو سلب أو نهب ، وتتميز اللغة العربية بظاهرة الترادف ، لكونها لغة اشتقاقية ، وأنها لغة إعراب ، والإعراب من أبرز خصائص اللغة العربية المرتبطة بحرية الكلام والتوسع في طرائق التعبير ولعل أهمية التعبير تكمن في خدمة المعاني ، وإزالة اللبس في الكلام بالإضافة إلى ذلك قدرة اللغة العربية على مواجهة التغييرات التي تصيب المجتمع ، وقدرتها على استيعابها ، وكونها ارتبطت بالمقدسات أصبحت عاملاً من عوامل تجميع العرب ثقافة، ومشاعراً، و تقاليداً وهي تتميز بثرائها الصوتي " (الرشيدى وصلاح ، 1999 ، 116-117) " ولقد كان للغة العربية الدور العظيم في إبراز أهلها، ووضعهم في مصاف الشعوب الأخرى ، فقد كانت أداتهم التي وصلوا من خلالها إلى مسامع الآخرين، فقد أذاعت شعرهم على كل لسان ونقلت تاريخهم وملاحمهم ، وغزواتهم ، وحياتهم ومماتهم ، وعشقهم وبغضهم إلى الشعوب الأخرى عبر الأزمان، والعصور الثقافية " (أبو شتات ، 2005 : 17) " فاللغة العربية أكثر أخواتها احتفاظاً بالأصوات السامية فقد اشتملت على جميع الأصوات التي اشتملت عليها أخواتها السامية و زادت عليها بأصوات كثيرة لا وجود لها في واحدة منها (الثاء، الذال، الغين، الضاد) " (وافي ، دت : 165) " واللغة العربية كثيرة الترادفات ، فمثلاً

للسيف أكثر من ألف اسم و آلاف المترادفات نظراً لتطور الحياة " (المقوسي 1995 : 48)
" و اللغة العربية متميزة من الناحية الصوتية ، و هذا يرجع إلى تعدد مخارج حروفها ، ودقة
نطق هذه الحروف. الأمر الذي قد يؤدي في أحيان كثيرة إلى الخلط و الاضطراب في نطقه، و
خاصة الحروف ذات المخارج المتقاربة" (زقوت، 1997:80)

" و قد أتاحت ظاهرة الاشتقاق للغة العربية من الاتساع ، و الإبداع ، و المرونة ، حيث أضحت
قادرة على مواكبة التطور العلمي، و الحضاري العالمي . فالاشتقاق مصدر مهم لنماء اللغة
العربية، و إثرائها كما يمكن بوساطتها تطويع اللغة لاستيعاب الكثير من مستجدات الحياة و
مطالبها " (زقوت، 1997 : 81)" و يتكلم العربية اليوم تبعاً لجغرافية المكان شعوب البلاد
العربية . و هي تزيد على مائة مليون عربي ، لغة تفاهم و حديث وتعلم ؛ توحد بينهم و تربط
بين شعوبهم و تقوي وحدتهم و اللغة التي تربط هذه الشعوب هي الفصحى " (عطا، 1996
(37:

خصائص اللغة العربية كما ذكرها الرشيدي وصلاح ، (1999 : 116) و غنيم ، (1990 : 39)
و السمان ، (1983 : 39)

1. تمايز اللغة صوتياً ، و ارتباط الحروف بدلاله الكلمات .
 2. تميز اللغة العربية بظاهرة الترادف
 3. اللغة العربية لغة اشتقاقية
 4. تميز اللغة العربية بظاهرة الإعراب التي تكمن في تحديد المعاني و إزالة اللبس عن الكلام
 5. قدرتها على مواجهة التغيرات التي تصيب المجتمع و استيعاب التقدم العلمي
 6. الثراء الصوتي و تعدد مخارج الحروف و صفاتها
 7. إن الإسناد في اللغة العربية يكفي لإنشاء علاقة ذهنية بين المسند و المسند إليه دون الحاجة
إلى التصريح نطقاً أو كتابتاً
 8. اتصالها بالطبيعة ، فان فيها الكثير من المفردات التي تكونت من أصول ثنائية تحاكي
أصوات الطبيعة كأصوات الريح و المياه و المطر
 9. لقد أغنى المجاز اللغة العربية و أعطى الفكر حرية الانطلاق و التعبير
- ومن أهداف تدريس اللغة العربية كما ورد في كتاب اللغة العربية المقرر للصف التاسع للعام

الدراسي 2008/2007 :-

- 1- تنمية حصيلة التلاميذ اللغوية .

- 2- إكساب التلاميذ مهارات البحث في معاجم اللغة .
- 3- الاطلاع على عيون الأدب العربي من كتاب وشعراء وحكماء ... الخ .
- 4- الاعتراز بالتراث الثقافي العربي
- 5- تنمية مهارات اللغة من استماع وقراءة، وكتابة، و محادثة .
- 6- مساعدة التلميذ على التواصل مع الآخرين من أفراد المجتمع.
- 7- إكساب التلاميذ المهارات اللغوية من قراءة ، نحو ،إملاء ، تعبير.
- 8- تدريب التلاميذ التعبير الوظيفي والإبداعي .
- 9- مساعدة التلاميذ على التعبير عن أفكارهم ومشاهداتهم تعبيراً شفويًا وكتابياً .

الكتابة الإبداعية

الكتابة التعبيرية الإبداعية هي التأكيد الفاعل للفرد أنه امتلك أكبر رصيد ممكن من المفردات، وتفهم تراكيبها وعرف خصائصها الفنية ؛ لأن امتلاك هذه المهارة غاية الغايات المنشودة في دراسة اللغة " التعبير الجيد من أسس التفوق الدراسي في المجال اللغوي ، أوفي غيره فإذا تفوق الطالب في تعبيره تفوق في دراسته اللغوية وفي باقي المواد الأخرى حتى إن بعض علماء النفس عرفوا الذكاء القدرة على استخدام اللغة(ظافر ، والحمادي ، 1984 : 204) "وقد تعود الكتابة التعبيرية الإبداعية الطالب التفكير المنطقي وترتيب الأفكار في كل متكامل" (شحاتة2000، 242، 243)

حقيقة إن مجالات أو فنون التعبير الإبداعي كثيرة من: مقالة، إلى خاطرة، إلى وصف، إلى قصة . فالقصة أهم فن من الفنون الأدبية حيث تدل كتابة القصة على اتساع خيال التلميذ، وعمق ثقافته ، وقدرته على الحوار، وتوظيف الأفكار وهي كلون أدبي يتطلب التفكير المنطقي، والخيال الواسع و يرى الباحث أن الكتابة الإبداعية تنمي الخيال والخيال يساعد على الكتابة الإبداعية واللغة التي تخاطب العقل، الممزوجة بالعاطفة بالإضافة إلى مهارات التعبير الكتابي الإبداعي الأخرى أما عن أهمية القصة في التربية فهي كثيرة، ودعا إليها الكثير من المربين " وكون التلميذ يميل إلى سماع القصص بمجرد فهمه للغة ،و يكون شغوفاً بتتبع حوادثها وتخيل شخصيتها " (عبد العال ، د ت : 50) لذا على معلم اللغة العربية أخذ ذلك بعين الاعتبار وهناك الكثير من الفوائد التي يجنيها الفرد من قراءة القصة، والقصة تحمل إلى الطفل معاني وصوراً جديدة من الحوادث قد لا يجدها في بيئته ،وبذلك تكون مصدر إشباع لرغباته بعيدة عن دنيا الواقع الى دنيا الخيال " (عبد العال ، د. ت: 51) ويجد التلميذ في

القصص مجالاً للمشاركة الوجدانية ، فيفرح مع شخصيات القصة الفرحة، ويحزن مع الشخصيات الحزينة ويعيش في الخيال حياة اجتماعية حين يتبادل مع أفراد القصة أفراحهم وأحزانهم " (عبد المجيد ، 1961: 239) "والقصة فكرة وخيال ومغزى وحوادث، ولغة، ولكل هذه أثرها في تكوين شخصية التلميذ ولها أثر على سلوكه " (عبد المجيد ، 1961 : 240)

وفي القصة مجال من مجالات المعرفة التي يمكن أن يكتسبها المتعلم "وعن طريق القصة يتعلم الطفل الكثير من معارف وآداب السلوك وخصائص الأشياء، وقوانين الطبيعة ، والحيل المختلفة التي يمكن أن يتخذها الإنسان طريقاً للنجاة من الأخطار والمآزق " (عبد المجيد، 1961: 240) القصة مصدر من مصادر التعلم، وهناك من يستخدمها أسلوب تدريس؛ لذا على المعلم استغلال سرد القصة في إكساب التلاميذ مجموعة من المهارات اللغوية منها الاستماع ، والقراءة، والمحادثة، وكذلك المهارات العقلية، المعرفية، الفهم والتحليل ،الربط ، تركيب ، تقويم "يجب على المعلم عند سرد القصة أن يفكر في كيفية استثمارها من خلال سؤال التلميذ عن مضمونها بعد سماعها ، و من خلال الأسئلة المباشرة وغير المباشرة وتحليلها وتمثيلها " (عبد المجيد ، 1961: 244) ويرى الباحث أنه يجب على المعلم أن يستفيد من سرده للقصة أن يطلب إلى التلاميذ محاكاتها مع تغيير البطل أو تغيير الشخصيات أو إضافة أفكار أو حذف فكرة من القصة ؛ لكي يكتسب التلميذ مهارة كتابة القصة؛ لذا لا يستطيع التلميذ أن يكتب قصة دون أن يعرض عليه قصصاً يقرأها؛

وكذلك يرى الباحث ولكي يقوم التلميذ بالمشاركة في حصة القصة ،تحقق حصة القصة، أهدافها- بأن يمتلك التلميذ مهارة كتابة القصة- على المعلم أن يشجع تلاميذه على القراءة الهادفة ؛وذلك بأن يقتني التلميذ كراسة خاصة يسجل فيها أجمل العبارات والأساليب والتراكيب اللغوية والنصوص التي تخدم فكرة معينة وأن يشجع المعلم تلاميذه على المناقشات حول أفكار وشخصيات ومواقف وأساليب وردت في القصص التي قرأها ، ويحاكم عناصرها يسأل نفسه عدة أسئلة هل هذا معقول ! لماذا تصرف البطل كذلك ؟ هل الملابس مناسبة للعصر و هل اللغة مناسبة للشخصية وهل الحدث مناسب للزمان والمكان

فالقصة من أقوى عوامل استثارة التلميذ وجذبه جذباً طبيعياً من خلال حصص اللغة العربية كذلك شحذ انتباهه بالالتفات الواعي إلى حوادثها ومعانيها و أفكارها التي تتضمنها " (سمك ، 1969 : 600) حيث إن كتابة القصة " تتيح للتلاميذ فرصة التعبير عن عواطفهم ،ومشاعرهم ،ويؤدي ذلك إلى نمو شخصيتهم وتكاملها وتكشف عن الموهوبين منهم "

(سمك ، 1979 : 428) فالأسلوب القصصي يزيد المعنى قوة ، ويضفي عليه تأثيراً يأخذ مجامع القلوب ، ويجذب الناس جذباً قوياً إلى الاستماع والانعطاف والتوقف والتفكير " (سمك ، 1969 : 601) ويرى الباحث أن التلميذ عندما يشارك في كتابة قصة، فهذا دليل على استيعاب التلميذ للفكرة، وفهمها ، واستطاع الانتفاع بالحقائق العلمية التي مرت بخبرته ، وقدرته على فهم الحوادث والشخصيات التاريخية وكذلك توسع خياله وتنمي وجدانه ، وتوظيف الثروة اللغوية التي في حوزته ، تنمية مواهبه، والمهارات الخاصة والفضائل. وكذلك دليل على امتلاك التلميذ لمهارات التعبير، من توظيف علامات ترقيم وتوظيف للشواهد، وتطبيق القواعد النحوية، وبناء الأساليب اللغوية وتنمية الجملة العربية. ولا ننس ما يشغل وقت فراغ الطالب في هواية يحبها فتعمل المدرسة على تنميتها من خلال الأنشطة المدرسية

" ويرى الكثير من رجال التربية ، ضرورة الاهتمام بتوظيف القصة: لشغل وقت الفراغ بصورة تسهم في اكتساب الفرد الخبرات السارة الايجابية ، وفي الوقت نفسه يساعد على نمو شخصيته وتكسبه العديد من الفوائد الخلقية والصحية والبدنية وتبرز أهميتها في البناء العقلي؛ وتتنوع الهوايات ما بين كتابة الشعر أو كتابة القصة أو عمل فني " ويؤدي ذلك إلى إشباع ميوله ورغباته ، واستخراج طاقته الإبداعية والفكرية والفنية " (ديماس، 2007:125)

تطور القصة القصيرة في العالم

يعد فن القصة القصيرة من أحدث الفنون الأدبية الإبداعية، حيث لا يتجاوز ميلادها قرناً ونصف القرن من الزمان، و إن بعض الدارسين، والنقاد يعتبره مولود هذا القرن، بل إن مصطلح القصة القصيرة لم يتخذ كفن أدبي إلا بعد عام 1933

وكان من أبرز المبدعين لهذا الفن الجديد، ادجار ألان بو الأمريكي و جي دي موبسان الفرنسي " و جوجول الروسي " الذي يعده بعض النقاد أبا القصة الحديثة بكل تقنياتها، و مظاهرها، وفيه يقول مكسيم جوركي : لقد خرجنا من تحت معطف جوجول

فالقصة القصيرة بتصنيفاتها الحديثة، و أسسها الجمالية ، و خصائصها الإبداعية المميزة و سماتها الفنية لم يكن لها في مطلع القرن العشرين شأن يذكر على الإطلاق ،

حيث كان وراء انتشار هذا الفن الجديد ، و شيوعه عالمياً و عربياً طائفة من الأسباب من أبرزها : (كما ذكرها هالي بيرت ترجمة أحمد عمر شاهين ، وروبرت شولز ترجمة محمود منقذ

1. انتشار التعليم.
 2. انتشار الديمقراطية.
 3. تحرير عبيد الأرض من سلطان الإقطاع.
 4. ثورة الطبقة الوسطى و طبقة العمال و الفلاحين على الإقطاع والبرجوازية
 5. بروز دور المرأة في المجتمع و إسهامها في مجالات الحياة، و الميادين الاجتماعية، و السياسية، و الفكرية، و الفنية
 6. التطور العلمي والفكري والحضاري والصناعي .
 7. لعبت الصحافة دوراً مهماً في رواج هذا الفن حيث أصبحت القصة القصيرة من مستلزمات العصر الحديث؛ لكثرة مشاكله و حاجة الإنسان للتفريغ الانفعالي؛ من خلال شعور القارئ بوجود من يشاركه نفس المشاكل التي يعاني منها
- ورغم قصر عمر القصة القصيرة فإن شهرتها و شدة اعتناء الأدباء و النقاد بها ، و حرصهم على إبداعها جعلها بصورة من الصور تزاحم و تنافس الشعر الذي يُعد من أهم الأنماط الإبداعية على طول تاريخها الفسح لتحقق لها شعبية واسعة . وتكمن أهمية القصة القصيرة في أنها تشكيل أدبي فني قادر على طرح أعقد الرؤى، وأصعب القضايا، و القرارات ، ذاتية، و غيرية و نفسية، واجتماعية، وبصورة دقيقة،واعية من خلال ربط الحدث بالواقع و ما ينجم عنه من صراع و ما تمتاز به من تركيز و تكثيف في استخدام الدلالات اللغوية المناسبة لطبيعة الحدث، و أحوال الشخصية، وخصائص القصة، وحركية الحوار و السرد، و الخيال، و الحقيقة، و غير ذلك من القضايا، ويرى الباحث أن القصة راجت بسرعة، لأنها تخاطب العقل وتقتحم مشاكل المجتمع فتجعل الفرد يعيش مع البطل مشاكله وآلامه وآماله.

تطور القصة القصيرة الغربية في العصور القديمة

كانت القصة القصيرة في أوروبا تقليداً ومحاكاة لما كان سائداً في تلك العصور هناك من حكايات وخرافات وقصص شعبية

" كانت مجموعة قصصية تشبه تلك التي ألفها البراهمة في مهاجمة المرأة جمعها كاتب اسمه أدريستيدس بعنوان قصص ميليزيه " (الشاروني ، 2002 :- 46)

القصة الغربية في العصور الوسطى

الحقيقة تقول إن أي معرفة لا تبدأ من الصفر بل يكون لها بعدا ثقافيا سبقها ومحاولات من البعض للخوض فيها

" عرف الغرب عن طريق العربية عدة مجموعات قصصية من أصل فارسي أو هندي مثل: كليلة ودمنه ، وقصة السند باد وبرلعام يواصف فنص كليلة ودمنه ترجم الى الاسبانية من العربية " (الشاروني ، 2002 : 47)

" وحاول الغرب تقليد كتاب كليلة ودمنه، وذلك من خلال بعض أقاصيص بوكاتشو المعروفة باسم الليالي العشر "الديكايرون " التي ترجع الى منتصف القرن الرابع عشر " (الشاروني ، 2002 : 47) " كذلك قصة السندباد " هندية الأصل ؛ حيث أمر الأمير فاغريكي أخو الملك ألفونسو العاشر ترجمتها فنقلت إلى اللغة القشتالية بعد عام 1253 بعد ترجمة كتاب كليلة ودمنه بعامين تحت عنوان مكائد النساء وحيلهم وهي قصه تشبه من قصة سيدنا يوسف " (الشاروني ، 2002 : 47) " ولعل أهم ما عرفه الغرب من هذه الفنون القصصية العربية فن المقامة " (الشاروني ، 2002 : 49)

القصة الغربية في العصر الحديث

لقد ظلت القصة القصيرة في الغرب كما هي، خالية أحداثها من الخيال، ، وربما كانت عبارة عن ناقلة للأخبار إلى أن جاء النصف الثاني من القرن التاسع؛ حيث بدأ مجرى الحياة للقصة القصيرة يختلف على يد موباسان الذي سجلت القصة القصيرة باسمه " وكان يعتقد أن الحياة تختلف عما ترسم القصص، وسجل بذلك القصة القصيرة باسمه فالشكل الذي اختاره موباسان للقصة لم يأت من باب المصادفة إنما جاء مطابقاً للأغراض التي كان يسعى إليها، وللروح العصر الذي يمثلها " (رشاد ، دبت : 8-10) وربما يرجع ذلك الى أن موباسان تناول مشاكل المجتمع وربطها بالخيال واستخدم لغة فيها قليل من الايحائية ، وكذلك ركز على حجمها . ثم نقف أمام ثلاثة من أهم من طوروا القصة القصيرة وأشاعوا مفهومها الحديث، وهم: أدجار آلان بو الأمريكي، الذي عاش في النصف الأول من القرن التاسع وحي دي موباسان الفرنسي الذي عاش في النصف الثاني في القرن نفسه وأنطوان تشيكوف الروسي الذي عاش في الفترة نفسها " (الشاروني ، 2002 : 53)

تطور القصة في العالم العربي

قد عرف الشعر الجاهلي فن القصة، والتي بلغت أوجها في شعر عمر بن ربيعة (مكي)، (1977: 32) رغم أن الباحث يرى في ذلك جور على القصة أو تحميل الشعر الجاهلي مالم يحمله فملاحم الشعر الجاهلي يتكون في شكلها أسلوب قصص؛ حيث يتحدث عن شخصية أو موقف أو معركة، فالعرب عندما عبروا عن عواطفهم ومشاعرهم شعراً لم يخطر ببالهم أنهم يكتبون قصصاً لا صغيرة ولا كبيرة.

"وقد نسب إلى تميم الداري أنه أول من قص في مسجد الرسول (صلى الله عليه وسلم) حيث استأذن عمر بن الخطاب في ذلك " كان القاص يجلس في المسجد، وحوله الناس يذكرهم بالله، ويقص عليهم حكايات وأحاديث وقصصاً من قصص الأمم الأخرى، وقد كان يعتمد فيها على الترغيب والترهيب" (مكي، 77: 20) وربما كان قريلاً ما يسمى بالحكواتي الآن والذي كان سائداً في بداية العصر الحديث وارتفع شأن القصة حتى أصبح عملاً رسمياً يعهد به إلى رجال رسميين فيتقاضون عليه أجراً ولعب قاصان دوراً كبيراً في هذا المجال أحدهما وهب بن منبه، وهو فارسي، والثاني كعب الأحبار وهو يهودي يمني، وكان الحسن البصري قاصاً يعتمد على القصة في التذكير بالآخره " (مكي، 1977: 21) ويرى الباحث أن هذين الشخصين كانا من كتاب التاريخ حيث ورد اسم وهب بن منبه وكعب الأحبار أكثر من مرة على كتب التاريخ "

و عرف العرب المقامة من خلال بديع الدين الهمداني المتوفى 398 هـ الذي وضع أول مقامة، ثم جاء بعده الحريري ثم السيوطي المتوفى 516 هـ واليازجي المتوفى 1871 فقد كان حديث عيسى بن هشام للمويلحي بداية الإرهاصات القصصية في العصر الحديث ثم قصة ليالي سطيح لحافظ إبراهيم (الفاخوري، 1986، 29-30) رغم ذلك أن هناك من يقول: أن سبب تأخر القصة الحديثة في العالم العربي يرجع إلى أن العقلية العربية في ذلك الوقت كانت تميل إلى التجسيد وبصعب عليها التجريد، وكذلك البيئة الصحراوية التي عاش فيها العرب لم تكن غنية بالمناظر الطبيعية التي تمنحهم المخيلة المبتكرة ومن هؤلاء الذين يؤيدون ذلك من الغرب أرسطو رينان، وقد أيده من العرب عبد العزيز البشري، وأحمد أمين في فجر الإسلام طه حسين في الفصول وتوفيق الحكيم في زهرة العمر (الشاروني، 2002: 34) ولكن في الحقيقة عرف تراثنا الأدبي النادرة، والحكاية الشعبية، وقصص الحيوان والقصة الفلسفية، والمجموعات القصصية التي كانت تدرج تحت موضوع واحد مثل كتاب البخلاء للجاحظ المولود 160 هـ، والمكافأة وحسن العقبي لأحمد بن يوسف المتوفى 339 هـ والفرج بعد الشدة

للتنوشي، المولود 327 هـ ومصارع العشاق لابن السراج المولود 417 هـ رغم أن هذه القصص لم تدرج تحت موضوع واحد ولكن مؤلفيها أو جامعها استطاعوا أن يربطوا بينهما برباط فني على نحو قصص ألف ليلة وليلة وقد عرف العرب قصص النوادر "وقد نشأت القصة كمنشأ إنساني يلبي حاجات نفسية واجتماعية ودينية وأخلاقية وتعليمية ثم جمالية واقتصادية لدى المبدعين وجمهور المتلقين على السواء" (الشاروني، 2002: 20) وأشهرها قصص جحا، وأبي نواس، وكذلك عرف العرب القصص الفلسفية كقصة حي بن يقظان المتوفى 398

" وأول اتصال عربي بالقصة الأوربية القصيرة جاء عن طرق الترجمة، وكانت هذه القصص لكبار الكتاب الغربيين من الروس والانجليز والفرنسيين والأمريكان والاطاليين وغيرهم، وكان بين المترجمين من يتصرف في القصة ويحرف بها الى ما يهوى القارئ ويخلق موقفاً جديدة، أو يسقط مواقف كانت قائمة" (مكي، 1977: 78) ولعل من ابرز هؤلاء مصطفى لطفي المنفلوطي 1876-1924، وكتابه العبرات. مجموعة من القصص الفرنسية المغرقة بالرومانسية، ولكنها جاءت حديثاً مباشراً، في أسلوب تقريبي، فلا تهتم بالسياق، وترتيب الأحداث؛ لذا فقدت بعض خصائص القصة القصيرة حتى ان بعض النقاد اعتبرها مقالات ولكنها أسهمت في لفت نظر القراء لهذا الفن...ويرى الباحث أن المنفلوطي استغل مقالاته أو قصصه لإثارة الشعب المصري والعربي ضد الاحتلال، ولكي يجذب إليها الناس جعلها أكثر رومانسية وكان هدفها إرشادي، توجيهي بنائي لمقاومة الاحتلال حيث أن القصص الرومانسية أكثر جذباً للقارئ ودغدغة للعواطف الشاروني دت " ومنذ بداية الثلاثينات ساد القصة جو رومنتي حيث كان قد صادف هوى في النفوس في عشرينات القرن ممثلة في كتابات المنفلوطي وترجمات أحمد حسن الزيات ومحمد عوض محمد" (الشاروني، 2002: 80) حقيقة من الصعب تحديد بداية القصة القصيرة خلال القرن العشرين في العالم العربي بدقة، قد تكون هناك محاولات لمجهولين وقد طواهم النسيان وقد يقول الباحثون أن أول قصة راعت الأصول الفنية للقصة القصيرة، وإن كان يعيها السطحية وتزاحم الشخصيات، دون أن تعطي بعض الشخصيات الأضواء الكافية، البعد النفسي المطلوب لتفسير ردود أفعالها في قصة القطار للكاتب محمد تيمور 1892-1921 رغم أن هناك آراء تقول أن أول قصة قصيرة حديثة، ظهرت في العصر الحديث للكاتب اللبناني ميخائيل نعيمة حين كتب قصة الثأر أو قصته سننتها الجديدة التي نشرت في بيروت 1914 مع العلم أنه حين نشأت القصة في الأدب العربي في أخرى القرن الماضي، كان الأسلوب، رتيباً والعبارات

مسجوعة كأسلوب المقامات تماماً " وقد اهتمت الصحف والمجلات بها ونشرتها لجذب القراء إليها أي إلى الصحف والمجلات على سبيل التسلية ويظهر رواد العربية الحديثة كبحي حقي ، ومحمود طاهر لاشين ، وعيسى عبيد ، وغيرهم كما اتصلت بهموم الإنسان العربي والأمة وطموحاتها وقد نشأت القصة القصيرة ، وتطورت خلال مراحل عديدة مرت بها ، حتى نراها وقد اختلفت كلياً عما كانت عليه في السابق ، وحين نشأت مثلاً لم تكن ذات ماهية محددة أو مقنعة بل أنها بدت أحياناً كرواية يهرب كاتبها من قسوة المد والتطويل وبناء الأحداث ، ولاننس ثورة 1919 رغم تراجعها أمام ثورة المحتل وقوة مساوماته إلا أنها قد تركت بصماتها على الأدباء والقصاصين ونستطيع أن نقول: أن في هذه الفترة ظهرت مدرسة ألفت على نفسها اسم المدرسة الحديثة وكان زعيمها أحمد خيرى ، ومن أعضائها محمود طاهر لاشين ، إبراهيم المصري ، وحسن محمود ، ومحمود عزمي ، وحبيب زحلاوي ، حسين فوزي، وبعد الحرب العالمية الثانية ربطت القصة بالاستقلال السياسي، وبالعدل الاجتماعي، وفي تصوير الواقع السيئ، والدعوة الى تطويره والدفاع عن " الطبقات الكادحة في الريف، وفي المصانع، وقد دخل اليساريون المعمة مبدعين وناقدين ، يمثلون اتجاهاً مستقلاً ودفعوا بأنفسهم لأن يلقوا نظرة على قاع الحياة، وهنا لمعت أسماء مثل نجيب محفوظ و إحسان عبد القدوس ، ومحمود البدرى ، و يوسف جوهر ، أمين غراب ، محمد عبد الحليم عبد الله وقد ظهرت القصة الواقعية " (مكي ، 1977 : 87 - 88) ومع ذلك نقول أن القصة القصيرة المصرية في أعقاب الحرب العالمية الثانية اتجهت اتجاهاً نحو الواقع " بسبب حركة المجتمع التي اختلفت عنه عما بين الحربين حيث ظهر كتاب اجتماعيين، واقتصاديين، وإضرابات العمال ، وتحركات الفلاحين، ومظاهرات الطلبة، وانتشار التنظيمات السياسية ، واتجه الكتاب نحو كتابة الأدب الواقعي يمجّد روح الجماعة ويسخر من السلبية والانطوائية ويدعو الى وجود حركة نقدية تطالب الكتاب التخلي عن ذواتهم وكان يوسف إدريس يمثل هذا الاتجاه الواقعي " (الشاروني ، 2002 : 178)

والملفت للنظر أن بعض الكتاب نشروا قصصهم بأسماء مستعارة مثل محمد حسنين هيكل عندما نشر رواية زينب باسم فلاح مصري " ولكن بعد حرب 1973 حدث تحويل جديد في أسلوب القصة القصيرة فعاد إليها الوضوح، وخرج الأدباء من انطوائهم إلى أرض الواقع: حيث كان الصمود، والشجاعة، والتضحيات، وكذلك حل أدب التحدي محل أدب الهروب " (الشاروني ، 2002 : 84) ويرى الباحث أن سبب ذلك رؤية كتاب القصة أن تغيير المجتمع يكون بمجابهة مشاكله لا الهرب منها كما يفعل الرومانسيون.

اتجاهات القصة في بلاد الشام

كان الاتجاه الفرنسي هو السائد، حين دخلت فرنسا بلاد الشام عن طريق دخول الإدارة المصرية مع الحملة الفرنسية وفي سنة "1897 نجد أول قصة قصيرة مترجمة عن الفرنسية قصة "الكونت دي منتو كريستو" التي ترجمها بشارة شديد سنة 1871م" (بدر د. ت ، 92) ، وذلك بأن نشرت في مجلة النفائس العصرية وكان هناك اتجاهان في كتابة القصة : والاتجاه الانجليزي، في مجلة الضياء لنسيب مشعلاني وكذلك الاتجاه الروسي تمثله مجلة النفائس العصرية لخليل بيدس الذي كان يترجم القصص الروسيه

وربما تكون صفة الانتحال التي أشرنا إليها صفة لافتة و للنظر وتدل على سعي هؤلاء المترجمين نحو تقليد هذا اللون الجديد ، ويبدو الانتحال جلياً في مجالات عديدة، حيث لا يذكر عادة اسم المؤلف الأصلي، ولا اللغة التي ترجم عنها النص ، ولا اسم المترجم نفسه ، وان كان غالباً هو صاحب المجلة " (اليافي ، 1983 : 26) "ومع أن القصة الموضوعية ، ظهرت جنباً الى جنب مع القصة المترجمة ، وكان سليم البستاني أول من كتب هذا اللون حين نشر عام 1870 في مجلته الجنان قصته "رمية من غير رام " (اليافي ، 1983 : 31) فقد ظهر في بلاد الشام كبدائية للكتابة القصصيه مجمع البحرين للشيخ نصيف اليازجي رغم اتهامها بأنها تميل إلي فن المقامة ثم الساق على الساق لأحمد فرس ادياق " إذا كان نا صييف اليازجي قد حاول ان يقدم المعارف اللغويه ، والعروضية ، والأدبية و الطيبية وغيرها من خلال أسلوب المقامة ، فقد أدرك أن هذا الأسلوب مناسب لتقبل المعلومات بشوق وشغف " (السعافين ، 1987 : 33) ويرى الباحث أن النقاد كانوا على حق حيث ان اليازجي قد تأثر بثقافة العصر التي كانت سائدة وهي التقليد " والشدياق كما يري بعض النقاد أكبر موهبة قصصية ظهرت في مطلع نهضتنا الادبية ، فقد دل كتابة الساق على الساق أن عقلية القصصية ناضجة الى حد كبير ، وإن لم يستغلها في هذا الفن كتبت بأسلوب قصصي فني طريف وفي بعض الفصول يرتفع النبض القصصي البعض اعتبر الساق على الساق سيره ذاتية (السعافين ، 1987 : 41)

ومن هنا نستنتج أن:

- 1- القصة في بلاد الشام ظهرت بظهور الطبقة الوسطى البرجوازية التي تعالج مشكلاتها وتثير قضاياها .
- 2- تأثرت القصة في بلاد الشام في بعض ملامحها بجو القصة القديم .
- 3- اهتم كتاب القصة بافتعال الحوادث والأخبار وتدخلمهم المباشر معقبين ومبينين وجهة نظرهم .
- 4- كانت شخصيات قصصهم، نموذجية، متشابهة لا تتصف بخصوصية الفرد (اليافي ، 1983 : 39) .

وقد راحت القصة تنطق التاريخ بنماذج البطولات ، وحالات الفساد أمثال سليم البستاني وجرجي زيدان وفرح أنطوان وغيرهم مثال ذلك قصة زنوبيا للبستاني ، وبدور الهيام في ربوع الشام كذلك قصص جورج زيدان الكثيرة منها على سبيل المثال الأمين والمأمون زنوبيا أرنونا المصرية عمر بن عبد العزيز... الخ ، وقد كتبت هذه القصص للإفادة العلمية، وليس للفن، والشخصيات فيها نماذج أكثر مما هي أشخاص؛ ودمي أكثر ما هي حية و أما الأسلوب هو أسلوب صحفي بسيط . والكاتب يهيمه في قصصه إيراد التفاصيل والمواعظ وأكثر مما يهيمه إحكام الخيال، وخلق صورة حية واقعية للمجتمع الذي اراد تصويره وهناك رواية فرح أنطوان " أورشليم الجديدة " و فتح العرب بيت المقدس ، حيث نجدها ذات عيوب كثيرة وتطرف في الاراء وقد حفلت بالاستطرادات الوعظية والأخبار التاريخية وضعف فيها العمل القصصي مع العلم أن فرح انطوان تعمق في التفكير والتحليل" (الفاخوري ، 1986 : 26-27) ومع دخول ميخائيل نعيمة عالم القصة ، و تتجه القصة من التأثر بالرومانتيكية إلى الوقوف على مشارف الواقعية مع العلم أن نعيمة كان معاصراً لرواد القصة القصيرة في مصر أمثال محمود تيمور ، عيسى عبيد ، شحاتة عبيد ، وطاهر لاشين محمود تيمور "أما الأقصوصة فقد كان لها شأن كبير في تطور القصة وقد عني بها الكثير مثل جبران خليل جبران وميخائيل نعمة ومارون عبود و خليل تقي الدين ، وقد بلغت الأقصوصة في ذلك الوقت درجة لا بأس بها" (الفاخوري ، 1986 : 29) "حيث أصبحت الأقصوصة في القرن العشرين أكثر الأنواع الأدبية رواجاً وقد ساعد ذلك طبيعتها والعوامل الخارجية من حيث طبيعة العصر ، الذي اتسم بالسرعة ، ووجود مئات الصحف والمجلات ،تحتاج كل يوم لمئات القصص وهي بحكم الحيز والناحية الاقتصادية تفضل القصص القصيرة وكذلك وجود

الإذاعة و الحاجة النفسية للراحة" (إسماعيل، 1973: 25) ويرى الباحث أنه من خلال دراسته لتطور القصة القصيرة في العالم العربي أن النقاد في كثير من الحالات كانوا يخلطون بين القصة القصيرة والقصة ... وربما يرجع ذلك أنهم كانوا ينسون كلمة القصة فيكتبون القصة أو ذلك للاختصار حيث يعنون بالقصة القصيرة والأمثلة على ذلك يوسف الشاروني في كتابه القصة القصيرة نظرياً وتطبيقياً فنراه يضع عنواناً ص 20 طفولة القصة القصيرة وفي المتن يقول " لاشك إن تطور القصة نشأت أول ما نشأت كمنشآت إنساني وكذلك نراه في ص 26 يقول وللقصص المكتوبة للأطفال شروطها الخاصة الى جانب الشروط العامة للقصة القصيرة وكذلك الدكتور عز الدين إسماعيل في كتابه الأدب وفنونه كان يتحدث عن القصة كعنوان في الفصل الثاني ص 179 ولكنه ينتقل فجأة للتحدث عن القصة القصيرة ص 200 تحت نفس العنوان. ومن الملاحظ ان الكثير من القصص القصيرة نشرت تحت عنوان قصص قصيرة ولكنها أضيفت الى روايات والملفت للنظر أننا نجد عدداً من الكتاب تتداخل قصصهم القصيرة مع أعمالهم الروائية مثل يحيى الطاهر ، وإبراهيم أصلان ، ومحمود الورداني ، والدليل على ذلك يحيى الطاهر نشر قصصاً قصيرة في مجموعة (الدف والصندوق) ثم أدخلها بعد ذلك في سياق روايته الطوق و الأسورة) " ونشر إبراهيم أصلان كثيراً من نصوص (وردية الليل) في الدوريات ثم بعيد تجميعها وإكمالها لينشرها تحت اسم رواية "وهناك العديد من كتاب القصة الذين حاولوا الهروب إلى القصة القصيرة منهم تشيكوف (1876- 1941) ومن الوطن العربي الذين فعلوا الطريقة نفسها محمود طاهر لاشين ، ومحمود تيمور "ولا يمكننا والحالة هذه أن نأخذ من تسمية المؤلف أساساً للتفريق بين ما يمكن اعتباره رواية وما يمكن اعتباره قصة قصيرة ، وذلك لتداخل الاصطلاحات واختلاطها في هذه الفترة، حتى إن لفظة رواية على سبيل المثال كانت على القصة القصيرة والرواية المسرحية " . (بدر : 1969: 212،

تطور القصة في فلسطين

عرفت فلسطين القصة في العشرينات من القرن العشرين على يد مجموعة من القصاصين والذين يطلق عليهم جيل الرواد ويمثل هذا الجيل خليل بيدس ، محمود سيف الدين الإيراني وعارف العزوني ونجاتي صدقي وعبد الحميد يس ، حيث بدأ هذا الجيل الكتابة وأسسوا المجالات وترجموا القصص، وألّفوها وأبدعوها ، ولكن مع عام 1948 وهو عام النكبة تفرق هؤلاء القصاصون ؛ فأقام الإيراني ، والعوزني و نجاتي صدقي وعبد الحميد يس في الأردن

، أما بيدس فأقام في بيروت و الإيراني والعزوني واصلا الكتابة على أنهما كتاب أردنيين ، وأصدر صدقي مجموعة قصصية " الأصوات الجريئات "

وتلا هذا الجيل في كتابة القصة مجموعة من الكتاب ومن أبرز أعلامه ، سميرة عزام التي أصدرت خمس مجموعات قصصية ، وجبرا إبراهيم جبرا الذي أصدر مجموعة واحدة سنة 1956 ، ومع بداية الستينات من القرن العشرين بدأ كوكبة جديدة من الكتاب تكتب القصة القصيرة ، تنشرها على صفحات مجلة " الأفق الجديد " وأبرزهم خليل السواحري ، محمود شقير ، ماجد أبو شرار ، حكم البلعاوي وضحي شحروري ، نمر سرحان وقد استمر بعضهم في الكتابة مثل محمود شقير ومنهم من عمل في السياسة مثل ماجد أبو شرار ومنهم من انتقل إلى الرواية مثل يحيى يخلف ، أما الشحروري ، والسواحري ونمر سرحان فقد أنتقلوا إلى فن المقالة والنقد الأدبي وعندما وقعت نكسة 1967 م لم يكن من هؤلاء في الضفة الغربية سوى شقير والسواحري؛ حيث أبعدهما سلطات الاحتلال؛ لممارستها العمل السياسي، وتفرغ غسان كنفاني لكتابة الرواية

وبذلك باتت غزة والضفة الفلسطينية خاليتين من كتاب القصة، وفي منتصف السبعينات بدأ جيل جديد يكتب القصة القصيرة وينشرها في الصحف والمجلات مثل مجلة البيادر أو مجلة الاتحاد التي كانت تصدر في فلسطين المحتلة سنة 1948 ولم تكن هناك صلة بين هذا الجيل الذي ظهر في منتصف السبعينات وجيل الرواد سوى (كمال بنورة) الذي بدأ يكتب في أواسط الستينات تقريبا . " ويمثل الجيل الجديد في غزة غريب عسقلاني ، (إبراهيم البزم) ، زكي العيلة، محمد أيوب وعثمان الحجوج وطلال ابو شاويش وآخرون و من الضفة الفلسطينية أكرم هنية ، سامي الكيلاني وقد أطلع هذا الجيل على قصص كتاب 1948 مثل حنا إبراهيم، محمد نفاع ، إميل حبيبي ، وتوفيق فياض ، ومحمد علي طه ، ذلك أن بعض مجموعات هؤلاء الكتاب وجدت طريقا لكتاب غزة والضفة " (عادل الأسطه جريدة الأيام، 2007/12/30 د/عادل الأسطه)ويرى الباحث أن الأكثرية العظمى من كتاب القصة في فلسطين زمن الاحتلال كان لهم انتماء سياسي واستغل القصص لمقاومة الاحتلال وخاض تجربة الاعتقال من الاحتلال منهم القاص طلال أبو شاويش ، صبحي حمدان ، محمد أيوب ، غريب عسقلاني حتى كتاب القصة في فلسطين المحتلة سجنوا من الاحتلال لأنهم اعترضوا على حرب 1967 واعتبروها اعتداءً غاشماً منهم ، اميل حبيبي ، أما محمد ابو نصر فهو في الأصل أسير فلسطيني وكان يقضي في السجن حكم المؤبد وقد تحرر في صفقة أحمد جبريل .

كيف استغل القصاصون الفلسطينيون القصة في عرض قضية شعبهم

لجأ القاص الفلسطيني في قصصه إلى تصوير معاناة الشعب الفلسطيني ، ولم يكن ذلك لإثبات قدرته الفنية، فقط ولكنه جاء تعبيراً عن حاجة وضرورة واقعية ، وقد دفعت القصة الأدباء إلى استخدامها كوسيلة للتعبير عن أفكارهم، وآرائهم ومعاناتهم ، من الظلم الذي وقع على شعبهم ، وفي توعية شعبهم وتنويره وتحريضه ضد كبت الحريات ، وفرض الحصار الثقافي عليه ، وملاحقة الأدباء في بعض الأحيان وكل ذلك جعل القصاصين الفلسطينيين يستخدمون الرمز؛ لتحقيق أهدافهم وشرح معاناة شعبهم فبالرمز عبروا عن معانٍ كثيرة وعميقة بأسلوب موجز وموح وصوروا الأمل الذي يحذوهم؛ لتحقيق أهدافهم في حياة حرة كريمة . فقد تحدثوا عن الأرض حيث تشكل مقوماً أساسياً من مقومات وجودهم الحضارية والاقتصادية وتزداد قوة العلاقة بين الإنسان وأرضه حيث استخدم القصاصون الأم والمرأة والحببية والشجر والنبات والطيور وغير ذلك ؛ للتعبير عن حبههم لأرضهم ، " ففي قصة الشارع الأصفر يصور توفيق فياض ملحمة الإنسان بالأرض؛ حيث مزج بين الوطن وأشياء نعشقتها " (فياض ، 1968 : 52) ففي قصة أم الخير ضمن المجموعة القصصية الشارع الأصفر ، استطاع توفيق فياض أن يرمز للأرض والوطن بأمر الخير، كذلك استخدم توفيق فياض قصة النبع ضمن المجموعة القصصية الشارع الأصفر؛ ليوضح حبّ الفلسطيني لأرضه ووطنه ووضح التلاحم الخلاق بين الوطن وأبنائه ووظف القاص محمد على طه قصصه بشكل ملحوظ في خدمة وطنه فلسطين ، ففي قصة (عائشة تضع طفلاً حياً) " فهو يحدثنا عن قصة البقرة التي ورثناها عن جدنا عمرو بن العاص بعد معركة القادسية ، وهي بدورها تزودنا بالحليب " وعندما وقفت الشمس فوق أريحا في كبد السماء ، وكانت ترعى مطمئنة ، في وديان يهودا على صوت مزمار داود " (طه ، 1978، ص 113- 114)

وقد وظف محمد أيوب قصصه في خدمة الوطن، والأرض والتكافل الاجتماعي خاصة والانتماء إلى طبقة المحوجين ؛ حيث قصة السديانة " فهذه الشجرة ضلت عصية على كل المحتلين عبر التاريخ " (أيوب ، 1981 : 141)

وكذلك استخدم القاص حسين مهنا قصصه من أجل قضيته والدفاع عنها والتفاؤل أنه "سيأتي اليوم الذي يحقق فيه شعبنا أهدافه في العودة والتحرير " حيث نمت شجرة أخرى ، أخذت تكبر يوماً بعد يوم... وكانت ترفع رأسها لتطل على العالم من جديد ... " (مهنا ، 1984 : 34) أما محمد أبو النصر الذي صور الصمود وصمود الأمهات أثناء زيارة أبنائهم في السجون حين اتخذ من أم مروان رمزاً على الصمود وتعامل مع السجناء كأنهم أبنائها ، التي يتسع قلبها

لمحبتهم جميعاً فتقول: " مروان يا ما ، وأنت يا عما ... يعقوب ، يوسف ، كيف حالكم يا حبيبي أهلاً وسهلاً بكم جميعاً " (أبو النصر، 1985)

أما القاص إبراهيم العلم قد عالج في قصته " الشيخ الضرير " ، كيف يستخدم المحتل أساليب التحايل والخداع في الاستيلاء على الأرض " أنسيتم الخواجة الذي اشترى دكان ناظم (البقال)؟! لم تنسوا حتماً ، ولكنكم تتجاهلون ... تدفنون رؤوسكم في الرمل كالنعامة، حتى يأتي يوم ينقض فيه عليكم وتصرخون صرخة الفرع ثم تهوون صرعى " (العلم ، 1982 : 31)

وبصور الكاتب محمد زحالكة فلسطين بجمالها، وما كان يسودها من هدوء، وأمن وسلام قبل مجئ المحتل الغاصب حيث يقول " ففي يوم (قائظ) يتبدل الجو الساكن بعاصفة فجأة دون سابق إنذار، ويهب إعصار مروع على الجزيرة "

(زحالكة 1981 : 25) أما القاص يوسف طاهر العبيدي في قصته أنا العشق يصور قصة الرجل الغريب الذي اغتصب أرضه، وكيف يحتال حيث صور فلسطين فتاه يريد هذا الرجل الغريب اغتصابها فيقول الرجل الغريب المختصب للفتاة بعد أن طعنها طعنة لكنها لم تمت " أنا أعرف بأن الجرح مؤلم ، ولكنه لم يكن قاتلاً ، فأنا لم أقصد ذلك لأنني لا أريد أن تموتي فقط أريد ذلك المخرب الذي يدعى أنه حبيبيك " (العبيدي ، 1984 : 70). أما القاص أكرم هنية في قصته السفينة الأخيرة يصف كيف استخدم المحتلون كل شيء من أجل طرد الفلسطينيين من أرضهم لأنهم يريدون أرضاً بلا شعب فبطل القصة أبو محمود القاسمي يستيقظ من قبره عن صوت الجرافات التي تهدم المقبرة ، والتي يريدون تحويلها إلى مستوطنة ويتقدم العسكري من أبي محمود ويقول: من أنت؟ رد أبو محمود بهدوء : ومن أنتم؟ قال العسكري: أنا أسأل وأنت تجيب . فرد أبو محمود :أنا ؛ عبد الله خليل القواسمي . من أين؟ من هذه القرية . أين هويتك؟ هويتي ، أية هوية؟! قال العسكري ماذا تفعل هنا؟! رد أبو محمود كنت ميتاً في قبوري، وأيقظني صوت الجرافة سأل أبو محمود، ولماذا تجرفون المقبرة؟ هذا حرام إنها أرضنا . أرضكم؟ قال أبو محمد القواسمي : إن كل أجدادي مدفونون هنا . رد العسكري: إنها أرضنا وسنبنينا عليها مستوطنة

(هنية ، 1979 : 140) وأكرم هنية في قصته طقوس ليوم آخر يصور الأزقة القديمة في مدينة القدس حيث إن أربعة فلسطينيين ذهبوا للصلاة في المسجد الأقصى فوجدوا أن قبة الصخرة قد سرقت، وتمر الأيام وتأتي حرب ، 1967، فيجد الناس أن قبة الصخرة عادت الى ما كانت عليه "فخرج الحافي يمتطي حماره بعد الاحتلال بأيام قليلة متجها صوب المسجد

الأقصى ؛ ليصلي وفي طريقه الى هناك يفاجأ بأن كل شيء قد تغير ، الجنود يملأون الشوارع ، يرطنون بلغة غريبة، والطرق مقفرة والناس يلزمون بيوتهم ، والمحلات مغلقة ، وعندما يسأل عن معارفه في البلدة القديمة؛ يجد أن منهم من فارق الحياة ، ومنهم من دمر بيته أو احترق حانوته ، وحين يصل الى الحرم القدسي الشريف يجده مغلقا ويمنعه جنود الاحتلال من الدخول إليه ، فيعود حزينا حيث أنطلق، حماره يهبط طريق الأسباط وخلف السور الكئيب كانت تبدو قبة الصخرة شاحبة كأمية أسطورية أسيرة " (هنية، 1979)

ويؤكد القاص محمد علي طه في قصته جسر على النهر الحزين " أن المقاومة والتضحية والفداء هي الطريق الخلاص . الذي يؤدي الى الانعتاق من الواقع السيئ والمعاناة المستمرة رغم تعرض الفلسطينيين للإهمال من قبل العالم حيث لم يأبه لمحنته أحد ولم يرد ذكره في وسائل الإعلام المختلفة " جلست على الأرض في المدينة قرب مقهى لجيراننا كان الناس يدخلون الأرجيلة في لذة " (طه ، 1978 : 117)

أنواع القصص

لقد تعددت القصص التي تقدم للقراء ، فمنها ما يلزم للأطفال ومنها ما يصلح لطلبة المدارس ، حتى هناك قصص تصلح للعسكريين وعند تقسيم القصص إلى أنواع يكون هذا التقسيم بحسب الحدث والشخصيات:

1- الحكاية الشعبية

لا يوجد شعب من الشعوب أو حضارة من الحضارات لم تعرف الحكاية الشعبية " فمنذ زمن طويل انتقلت الحكاية الشعبية من جيل لأخر ، عن طريق النقل الشفاهي ، واعتبرت دليلاً على وجود الأجيال المتعاقبة " (Than Bunly, 2004 : 15)

وتمتاز الحكايات الشعبية بعالمية بنائها ، وتشابه عناصرها ، وتركيبها وتستوي في ذلك كل الحكايات في مختلف الثقافات واللغات (حسين ، 2000 : 9) ولا يوجد أديب من الأدباء أو شاعر من الشعراء في أي من عصر من العصور لم يتأثر بالتراث الشعبي فنجد إن شكسبير كان يرجع إلى الحكايات القديمة ، ويخرجها في شكل جديد يتمثل في مسرحيات عرفت فيما بعد على أنها من روائع الأدب الإنساني كما أن تشارلز ديكنز " عدل حكاية سنديلا وقدمها بشكل يمكننا ملاحظته بسهولة في و ليقرتولست ودافيد كوبر فيلد كما أن مجتمع الحكايات الشعبية لا يقتصر على الطبقات الدنيا فحسب بل يشمل طبقات المجتمع كافة ، سواء من حيث

موضوعات الحكاية أو من حيث اهتمام الناس بروايتها. (الزهوري ،2004 :1-4) " ويعد السبب الرئيس في مناسبة التراث الشعبي للأطفال هو ارتكاز الحكايات الشعبية على أسس أخلاقية ، فهذه الحكايات تعالج عادة العيوب التي تشكو منها سائر المجتمعات كالخيانة ، والظلم والاعتزاز بالدنيا والفوضى الاقتصادية ، والطمع والكسل والجفاء " (الزهوري ، 2004 :1-4)

2- حكايات الخوارق

من المتوقع أن تكون حكايات الخوارق رويت أصلاً على لسان الفلاحين في جلسات سمرهم ، أو أثناء عملهم في الحقول حتى يبقوا مستيقظين، ولدفع الضجر والسأم عنهم ، وكما أن هؤلاء الفلاحين يروون بعض هذه الحكايات مباشرة من الذاكرة ، مما يستحيل معه استدعاءها بحذافيرها ؛ لذا لا يمكن الوصول إلى النص الأصلي. هذا يؤكد ما تتمتع به قصص الخوارق من مرونة تحتفظ بشعبيتها على نطاق واسع حتى لو أصابها التخريف " إن الحكايات الخرافية ، وان أحاط بها بعض الغموض أو أصابها التحوير إلا أنها تعد بقايا حكايات بالغة في القدم تتحدث عن القدماء والأبطال " (فروديشر فون لاين ، 1987 :34)

وتعد هذه الحكايات من أحب أنواع القصص للأطفال بشكل خاص ، فنجد أن الأطفال يتعلقون بها بشكل كبير وقد يكون مرد ذلك أنها تراعي خصائص نموه خاصة في مرحلة الطفولة ،فهي لا تعطي مواعظاً أو محاضرات ، بل تعطي الطفل الحرية في الانطلاق في الخيال والبعد عن الواقع وفيها سيعرفون الصواب أو الخطأ ، والحب والكره ، والوفاء والخيانة والسلم والحرب وكل هذه العلاقات تشكل وتصنع حياتهم " كما أن حكايات الخوارق تنمي قوة التخيل، وتساعد على تسلسل الأفكار بشكل مرتب ، وتدريبهم على فهم وإدراك الأسباب والدوافع" (Laura,Kready , 1916 :13)"وقد عاشت حكايات الخوارق طويلاً لأن الناس يحتاجونها كهزمة وصل بين الأجيال المتعاقبة ، ولتغذية الخيال ، والابتكار ، ولتعطي نماذجاً وأشكالاً لكل ما هو مجهول وغير متوقع " (1. Gail .E.Haley 2005)

3- القصص التاريخية

تعتبر القصص التاريخية من أهم أنواع القصص ، وأكثرها فائدة ورغم ذلك فهي الأندر وجوداً والأقل تقدماً وقد يرجع ذلك إلى ندرة الكتاب الذين أخذوا على عاتقهم كتابة هذا النوع من القصص ، على الرغم من أن أمة مثل الأمة العربية لها تاريخ زاخر مليء بالأحداث

التاريخية ، والأخبار التي تصلح أن تقدم للكبار والصغار على حد سواء بأسلوب شيق وممتع بعيداً عن الجمود والتعقيد وتعرف القصة التاريخية " قصة كتبت لتجسد فترة من الزمن أو تنقل معلومات عن فترة ما أو حدث تاريخي معين ، وعادة ما تكون هذه الفترة أو هذا الحدث قد تم قبل ما يزيد عن الثلاثين عاماً" (Read ,write –Think -2004)
والقصة التاريخية تقدم المتعة والتشويق إلى جانب المعلومة القيمة والمفيدة التي تربط المتلقي بتاريخه .

ولكن على كاتب القصص التاريخية أن ينتبه إلى عدة أمور منها أن القصة التاريخية إذا تضمنت شخصيات تاريخية معروفة ، فيجب ألا تأتي هذه الشخصيات بأقوال أو أفعال تتناقض مع طبيعتها ، وكذلك أنه في كثير من الأحيان يعتمد بعض الكتاب إلى تناول مادة أو حدث تاريخي بشكل جديد أو أسلوب مبتكر بحيث يقدم من خلاله إسقاطات على الواقع الحالي فلا بأس من ذلك طالما أنه يحافظ على صحة الحدث ، دون تحريف له وكذلك على صحة عرض الشخصيات

" ويتم استدعاء الشخصيات التاريخية من خلال القصة إما بالأسماء أو بأقوال الشخصيات التاريخية أو بالفعل ومن خلال هذه الأشكال إما أن تقدم الشخصية بواسطة الراوي استخدام ضمير الغائب أو بواسطة الشخصيات استخدام ضمير المخاطب وبواسطة الشخصية التاريخية نفسها بواسطة ضمير المتكلم (وتار 2002 : 117-119) .

4- قصص الألغاز " القصص البوليسية "

الألغاز شكل من أشكال المغامرات تبني حول مشكلة تحتاج إلى حل ، وذلك من خلال عنصر أو عامل ما، يظل مختفياً حتى نهاية القصة ، وفي أثناء ذلك يعمل القارئ على التخمين والتوقع ، ويعتمد هذا النوع من القصص على التشويق والإثارة في المقام الأول ومحاولة جذب انتباه المتلقي وإبقائه في حالة التوتر القصوى حتى نهاية الأحداث " ويسبب نزوع القارئ إلى استباق أحداث الرواية تبدو القراءة وكأنها امتحان مستمر يفرضه النص لتقييم قدرات القارئ على التوقع"

(سحلول، 2001: 76) وغالباً ما يكون الأبطال هنا من الأطفال الذين يحاولون مساعدة الشرطة في القبض على المجرمين ، وتحقيق العدالة ، ومن خلال ذلك يتحقق عنصر التشويق " إن عنصر التشويق مطلوب حتى في قصص الكبار فان أهميته في قصص الصغار أكثر من فائدة

ذلك؛ لأن الطفل مخلوق سريع الملل ، قليل الصبر ، فضلاً عن أنه لا يعرف المجاملة " (كيالي ، 2004 : 1-5) " وقد انتشرت القصص البوليسية والألغاز على نطاق واسع فهي تلقى إقبالاً واضحاً في الأطفال خاصة في مرحلة الطفولة المتأخرة ، مما يغري الناشرين بالتوسع في إصدارها ، فالطفل في فترة الطفولة المتأخرة يقوى عنده الإعجاب بالبطولة (شحاتة ، 2001 : 176) ولا ننس أن الهدف الأساسي لهذا النوع من القصص تنمية القدرات اللغوية للطفل والارتقاء بها، ومساعدته على إعمال عقله ، وإشباع الرغبة الفطرية لديه في الأسئلة والأجوبة التي تتحدى عقله.

5- قصص الحيوان

لقد رافق الحيوان الإنسان منذ بدء الخليقة وحتى يومنا هذا ومع مرور الأيام استطاع الإنسان تطويع هذا الحيوان لخدمته في بيئته وعمله ، وقد اتخذ الإنسان القديم من الحيوانات رموزاً لها ؛ لأن الحيوانات كانت وما زالت مصدر الهام للإنسان وهذه الحيوانات هي التي تستطيع القيام بالأمر المدهشة ، التي لا يستطيع الإنسان القيام بها وقد حكى الإنسان حكايات عن الحيوانات ويقصد بقصص الحيوانات هي التي يقوم فيها الحيوان بالدور الرئيسي وتجري أحداثها على لسانه ، ومن أشهر الكتب التي أتت حكاياتها على لسان الحيوان كتاب كليلة ودمنه الذي ألفه الحكيم والفيلسوف الهندي بيدبا لدبشاليم ملك الهند ومرت ثمانية قرون ، وعرف كسرى انو شروان ، خبر هذا الكتاب وسمع عنه الأعاجيب ، وهو شغوف بالعلم والحكمة ، فأوفد كبير أطبائه يزوروه إلى بلاد الهند وعاد يحمل الكتاب إلى فارس ((هورن باول ، 2005 : 32) وقد ترجمه عبد الله بن المقفع بعد ذلك إلى العربية في عهد الدولة العباسية ، وقد استفاد من هذا الكتاب الكثير من الكتاب في نقد الحياة السياسية ، بطريقة غير مباشرة خوفاً من سطوة السلطان "ولا يكون الهدف من هذه القصص تقديم أية معلومات أو حقائق عن الحيوانات بل إن الهدف هو تقديم نماذج من السلوك و المواقف البشرية" (الشاروني ، 2002 : 4)

6- القصص الواقعية

القصص الواقعية هي القصص التي تحاكي العالم الحقيقي ، وتشمل كلاً من القصص الواقعية القديمة والمعاصرة ،(Kathy H –Latrobe etal 2002- 144) و بهذا نستطيع القول إن القصص الواقعية تكون أحداثها ممكنة الحدوث ، و شخصياتها تتصرف مثل الأشخاص الحقيقيين ، مما يشعر المتلقي بأنه يعرفهم فيسهل عليه الاستفادة من الخبرات التي يمرون بها

و التعلم من المواقف التي تحدث معهم ، و تتميز الحكمة في هذا النوع القصصي بأنها مسترسلة ، ليس فيها قفزات كما يكون تقديم الأحداث ليتم بشكل متناسق و هي ذات فائدة للطفل بشكل خاص من خلال الحس الواقعي ، و يكون من السهل على الطفل التعايش معها ، و يمكنه الاستفادة من الخبرة من الحياة ، و العلاقات التي تربط الناس ببعضهم و هي تتناول العلاقات الأسرية بكل أنواعها السوية و المتناسكة و التي تُسيء إلى الأطفال ، و كالأسرة التي يعيش فيها الطفل مع أحد والديه وكذلك الأصدقاء و كيف تكون العلاقة بينهما و كذلك تتناول الرياضة و أهمية اللعب النظيف و الالتزام بالأخلاقيات و المرح و المفاجآت و ثم تتناول كذلك الألغاز و القصص البوليسية.

7- الأساطير

هي جزء من التراث الشعبي الذي تمتلكه الشعوب و تنتقل من جيل إلى آخر في كثير من الأحيان عن طريق النقل الشفوي .

ويعرفها (سمير سعد حجازي) هي حكاية أو رواية شعبية أو إنسانية متصلة بحياة إحدى الأمم و تهدف إلى التعبير عن بطوله أو قيمه ذات أثر هام في نفوس الناس أو الأمة (حجازي 2001 : 163)

و الأسطورة بشكل عام تقف بين الواقع والخيال ، فهي تحكي عن تاريخ الحضارة و لكن بشكل غير حقيقي (خيالي)

كما أنها تقوم بمعالجة أمور غير مألوفة بطرق معقدة ، و كثيراً ما تخرج الأساطير عن حدود العقل والمنطق خروجاً يصل في بعض الأحيان إلى حد الشذوذ والتطرف " كانت الأساطير الصينية القديمة تتحدث عن عالم اختفت منه الشخصية الإنسانية فكان هناك أشخاص بعين واحدة ، وأشخاص همجيون بثلاثة رؤوس " (9 : 1995 . Goh . E . Kong . L)
"والموضوعات الأساسية للأساطير واحدة ، و كانت دائماً نفس الشيء و إذا أردت أن تعرف أساطير شعب ، فالمفتاح إلى هذا هو أن تعرف المجتمع الذي تنتمي إليه فكل الأساطير قد نبتت في مجتمع معين في مجال محدود ، ثم بعد ذلك تتقدم وتتداخل مع بعضها في علاقات ثم تتجمع ، و إذا بك أمام أساطير أكثر تعقيداً وتركيباً " (كامبل 2002 : 252).

8- السير الشعبية

السير عادة تحكي قصصاً بطولية لأشخاص حقيقيين عادة ما يكونون بشر أو ملوكاً أو أبطالاً شجعان " والشخصيات في السير – غالباً – كان لهم وجود في الحقيقة ولكن حياتهم وأفعالهم تزخرف وتزين أثناء النقل الشفاهي للسيرة " (Terrel A yong .2004 :80) وتختلف السير الشعبية عن الحكايات الشعبية اختلافاً جوهرياً، كون الإطار العام للسير الشعبية محدداً ، وله أهمية كبرى في حيز الأحداث وتطورها . سواءً في ذلك المكان أو الزمان ويؤكد حسين كامل بهاء الدين أهمية السير الشعبية بقوله " تعد السير ذات أهمية خاصة للأطفال حيث أن دراسة سير الأبطال والقادة وتأصيل الدور الإيجابي الذي بذلوه من أجل وطنهم والتضحيات التي قدموها من أجل شعوبهم ، والدروس المستفادة من أحداث النصر والهزيمة والتعرف إلى آثار أجدادهم ، والمعالم التاريخية التي تركتها الأجيال السابقة ، يشكل للجيل الجديد القدوة الحسنة ، ويقوي لديهم الاعتزاز بترائهم ويسلحهم برصيد من الخبرة والمعرفة الإنسانية " (بهاء الدين ، 2002 : 153 – 154).

9- الملاحم

فهي أي الملحمة من أقدم الفنون التي عرفت البشرية ، والملحمة هي قصة شعرية طويلة ، تحكي معارك ضخمة وبطولات خارقة عاشها شعب ما من أجل قضيته تتصل بشرفه القومي أو دفاعاً عن مقدساته لذلك فالملحمة عادة ما تصف المعارك والبطولات التي خاضها هذا الشعب كما تصور ما يعيش فيه من قيم ومعتقدات وأفكار " وتعد أعمال الشاعر الإغريقي هوميروس من أول القصائد الملحمية التي عرفها التاريخ في مجال هذا النوع الأدبي ، فقد كتب هوميروس الإلياذة والأوديسيا اللتين أصبحتا بعد ذلك النموذج الأصيل لفن الملحمة " (راغب ، 1998 : 217)

ومن أشهر الملاحم التي ظلت باقية حتى يومنا هذا الفردوس التي كان لها أثر كبير في التراث الفارسي ، فهي سجل تاريخي منذ أقدم العصور حتى الفتح الإسلامي.

10- قصص الخيال العلمي

لقد بدأت قصة الإنسان مع العلم منذ لحظة وصوله إلى سطح الأرض وانطلاقه باحثاً عن سبل الحياة الكريمة التي يرغبها ويصبو إليها ، فقد واجه الإنسان العديد من المصاعب والأهوال التي كادت في أحيان كثيرة أن تقضي عليه ، ولكنه أعمل عقله واستخدمه فيما يخدم بقاءه

وعمارته للأرض التي خلقه الله من أجلها وبعد الحرب العالمية الثانية تقدم العلم تقدماً مذهلاً وتضاعفت المعرفة الإنسانية عدة مرات في أقل من نصف قرن ، ويعد أدب الخيال العلمي من أهم السبل التي نجحت وما تزال في نقل العلوم والتقنيات ونشرها بين البشر في أرجاء المعمورة " فهي قصص تتناول التقدم العلمي ومنجزات التقنية و تطورها الصالح منها والضرار من خلال أحداث درامية. (شريف، 1997: 26) أي هو تقديم منجزات العلم وأصول التفكير العلمي من خلال الأدب " إن الخيال العلمي سحر أدبي يؤلف بين الممكن والمحتمل والقريب والبعيد ؛ ليقوم بدوره الهام في الإبهار والتنوير دون أن يعتمد إلى الخرافة أو التخريف ، والأعمال التي تستحق وصف الخيال العلمي تنطلق من فهم واضح للمعارف العلمية المستقرة عند كتابتها ولا تتعارض معها جزافاً" (شوقي ، 2002: 114) " وقد تمثلت البداية للرواية العلمية الناضجة في روايات كل من الروائي الفرنسي جول فيرن (1828 – 1905) والروائي الإنجليزي هـ- ج ويلز (1886 – 946) فقد قاما بمحاولات لإدماج العلم في الأدب عن طريق كتابة الرواية العلمية التي تصور أحدث الانجازات التكنولوجية وما يمكن أن يصل إليه خيال العلماء – بالفعل ذهب أبطالها إلى القمر والكواكب الأخرى واستطاعوا الغوص إلى أعماق المحيطات وبهذا كان فيرن وويلز من أوائل من أرسوا دعائم الرواية العلمية " (راغب 1998 : 121) وقد يتناول أدب الخيال العلمي عدة موضوعات منها السفر عبر الفضاء والهندسة الوراثية والاستنساخ ، والأطباق الطائرة ، واستكشاف قيعان المحيطات ، و التقدم الهائل في التكنولوجيا ، كذلك موضوعات الحرب والسلام والى أين يمكن أن تؤدي الحروب بالجنس البشري " إن موضوع الحرب والسلام والخوف من المستقبل هي من الموضوعات التي شغلت كتاب أدب الخيال العلمي كثيراً " (نجم ، 2005 : 3) وقصص الخيال العلمي من القصص التي تستهوي الأطفال وتشد انتباههم بشكل ملحوظ حيث تقوم بعدة وظائف " تنثري خيالهم وتنمي إدراكهم وتوسع آفاقهم وتمدهم بالمعلومات والقيم والاتجاهات العلمية (توفيق 1997 : 91).

11 – القصص الفكاهية

إن القصص الفكاهية تهدف إلى التسلية والترفيه ،وليس للنقد السياسي أو الاجتماعي اللاذع "وهي لا تحتاج إلى تفسير وتعليل ،ونقد، وتقويم ، ولا تخضع الأحداث فيها إلى تفسير، والتحليل بل للقدرية والمصادفة وليست مترابطة ترابطاً حتمياً" (بدر، 1969: 143) وتؤكد

الدراسات الحديثة في علم النفس أن الضحك من الأشياء الايجابية التي ترفع من الروح المعنوية بشكل ملحوظ ، خاصة عند الأطفال .

12-القصص الدينية

هي القصص التي تنسج حول الأنبياء والرسول، وكذلك القصص التي تتحدث عن حياة الأولياء والصالحين، وما وقع لهم من كرامات وما تم على أيديهم من خوارق للعبادات . "ولقد شاعت قصص الدين الإسلامي في القرن الهجري الأول: استجابة لرغبة ما تختلج في نفوس الشعب للتأسي بسير الأنبياء " (عبد الرحمن، 2006 : 93) وهي تهدف في المقام الأول إلى تعريف الطفل بالله ربه ، وواجباته نحوه ، ونحو عقيدته ، وتعريفاً ليقوم على أساس الترغيب لا الترهيب إلى جانب التعريف بالأنبياء " وتؤدي القصص الدينية دوراً هاماً في مساعدة الأطفال على تخطي خبر موت أحد أقربائهم " (عبد الرحمن 2006 : 94) وقد ظهر مؤخراً الدعوة إلى ما يسمى بأدب الأطفال الإسلامي ، والذي يعرفه نجيب الكيلاني " التعبير الأدبي الجميل ، المؤثر الصادق في إحياءاته ودلالاته و الذي يستلهم قيم الإسلام ومبادئه ، وعقيدته ، وتعمل على تنمية مداركه وإطلاق مواهبه الفطرية وقدراته المختلفة " (الكيلاني ، 1998 : 14) وأصحاب هذا النهج يرون في قصص القرآن وأعمال الرسول (صلى الله عليه وسلم) والصحابة - رضي الله عنهم- والخلفاء والأمراء وعلماء الحديث، واللغة، والأدب مادة لما يكتبون.

13- القصص المترجمة

ترجع أصول الترجمة البعيدة إلى قديم الزمان ، حيث أولع العرب بالقصص الهندية ، ونقلوا الكثير منها إلى العربية بالترجمة ، وقصة السند باد الهندية " وهناك الكثير من الكتب التي ترجمت إلى العربية ، منها كليلة ودمنة ، والسند باد الصغير والكبير وهائل في بلاد الحكمة ، وكتاب ديك الهند في الرجل والمرأة ، وكتاب حدود منطوق الهند ، وكتاب بيدبا في الحكمة ، كما كتاب ألف ليلة وليلة " (أمين ، 2002 : 297 - 298) أما أصول الترجمة القريبية فتعود إلى عهود الاستعمار ، فقد عمل المستعمر على فرض ثقافته ولغته " وقد كان الصوت الأعلى هو لأصحاب الثقافة المنقولة عن الغرب ، وكان الشعور بالنقص هو نصيب من درس الكنز الموروث مكتفياً به " (محمود ، 1999 : 136) وهكذا بدأت القصص الغربية تغزو آفاق

الإبداع الفكري العربي، خاصة في مجال قصص الأطفال، ولعله من الإنصاف أن تذكر أنه كان لهذه القصص بعض الآثار الإيجابية التي تجلت في "اطلاع الطفل العربي على عادات الأمم الأخرى، وتقاليدها، وعلاقة أطفالها بمجتمعهم وأسرهم وأوطانهم؛ وهذا ما عزز لدى الطفل العربي مجموعة من القيم المعرفية والاجتماعية والوطنية والإنسانية، إضافة إلى المتع الفنية النابعة من الحكايات الشائقة، والشخصيات المحببة التي تستجيب لتطلعات الطفل وحاجاته" (الفيصل، 1998: 81) ولكن يجب أن نحذر من هذه القصص المترجمة، حيث ترسخ القيم الغربية "أن ما رسخته تلك القصص- ولاسيما لدى الأطفال - من مفاهيم الإنسان الغربي، وتضعه في تصنيف يتفوق فيه على بقية البشر وكأن الناس كلهم أشراراً، أغبياء و الرجل الأبيض هو الذي يتفوق عليهم بسماحته، وطيبته، وذكائه كما عملت هذه القصص على الترويج للجمال الغربي" (حسين، 2000: 99).

العناصر الفنية للقصة القصيرة

أ- الحدث

أن القصة القصيرة لا تحتل غير حدث واحد، وربما تكتفي بتصوير لحظة شعورية واحدة نتجت عن حدث تم بالفعل أو متوقع حدوثه.. ويجب أن يكون الحدث متماسكاً، مكثفاً، متخلصاً من السرد غير اللازم، ويكون الحدث محكم البناء؛ لهذا يجب ألا تكتب كلمة واحدة لا تخدم هذا الحدث، ولا توضح غرضه ويظهر الحدث، الصراع في القصة فإنه ينبغي على الكاتب أن يدير الموضوع في ذهنه، وأن يتركه يختمر، وينضج ويتبين معالمه وشخصه قبل أن يجلس لصياغته في القصة" (القباني، دت: 27) ومن هنا يرى الباحث أن كتابة القصة تحتاج إلى تخطيط مسبق بعكس الشعر الذي يأتي فجأة ويجب أن يكون هذا الحدث الذي يستولي على القصة، ويصوره الكاتب يحتوي على المصادفات التي تفاجئ القارئ "المصادفة عنصر أساسي في القصة، ولكن الإكثار منه يفسد القصة" (القباني، دت: 64) "مع العلم أن الحدث هو اقتران فعل بزمان، وهو لازم في القصة، ولا تقوم إلا به" (سلام، 1973: 9) "وينشأ الحدث غالباً من موقف معين ويتطور إلى نهاية معينة، ومع ذلك يظل ناقصاً؛ لأنه من مرحلة إلى أخرى يفسر لنا كيف وضع ولكنه لا يفسر لم وقع" (مكي، 1977: 69) "والحدث في العمل القصصي مجموعة من الوقائع الجزئية، مرتبطة، ومنظمة على نحو خاص وهو ما نسميه الإطار" (إسماعيل، 1973: 185) "إنه ليس كل القصص التي تتناول الحوادث

الكبرى ذات قيمة أدبية ولكن القيمة تأتي من أن الكاتب قد تعمق هذه الحادثة، والنظر إليها من جوانبها المتعددة وقد أكسبها قيمة إنسانية خاصة " (إسماعيل ، 1973 : 180) "مع العلم أن الحادثة الفنية هي تلك السلسلة من الوقائع المسرودة سرداً فنياً التي يضمها إطار خاص " (إسماعيل ، 1973 : 186) ويرى الباحث أن خيال القاص وثقافته تظهر في الحدث ؛ حيث يتناول الحدث أينما كان مصدره ثم يمزجه بخياله ويخرجه في قصة يجذب إليها القاص القراء وذلك يحتاج القاص إلى خيال ، ولغة وثقافة وعاطفة جياشة

ب- الزمان والمكان في القصة القصيرة

" كل حادثة تقع لابد أن تقع في مكان معين، وزمان بذاته، وهي لذلك ترتبط بظروف، وعادات، ومبادئ خاصة بالزمان والمكان اللذين وقعت فيهما والارتباط بكل ذلك ضروري لحيوية القصة ؛ لأنه يمثل البوصلة النفسية للقصة" (إسماعيل ، 1973 : 194) إن الزمان والمكان مرتبطان كثيراً في العمل القصصي ، فيمكن استخدام أسلوب ودلالة توضح كثيراً من العناصر ، فتحديد حقبة تاريخية معينة كفيلة عند ذكرها أن تنتقل القارئ إلى عالم آخر ، فحين يتحدث عن الساعة الثالثة بعد منتصف الليل فإن ذلك يعني بالنسبة للقارئ الرهبة والخوف ، أو يعني أما قلقه أو أنات مريض، أو بائعات الهوى واللصوص أو ثوار يتحركون لتنفيذ عملياتهم ضد المحتلين لبلادهم أو شباب يوزعون المناشير للتحريض ضد الظلم

وكذلك المكان الذي تدور فيه القصة ، هل هو مكان مغلق محدد بجدران وسقف أم مكان مفتوح غير محدد بشيء هل هو على شاطئ البحر أم على ظهر طائرة وهذا يهيئ الجو الخاص للقارئ، فما على الكاتب إلا أن يمتلك أدوات الوصف بشكل جيد ، وبهذا فإن القصة القصيرة تكون في إطار زمني واحد ومكان واحد، مع العلم أن الزمن عنصر مهم وهو يؤثر في الشخصية وفي اللغة، وفي الحدث" هو ضابط الفعل و به يتم وعلى نبضاته يسجل الحدث ووقائعه ولا يمكن فصل الزمن عن الحدث ولكننا نستطيع أن نتبين آثاره " (سلام ، 1973 : 9)

ج- الشخصيات

يؤكد النقاد أن القصة القصيرة كونها تهتم بالحديث عن مشهد واحد يجب أن يشترك فيه عدد قليل من الشخصيات وقد تكون شخصية واحدة أو حدث كبير لشخصيات متعددة ؛ فهي لا تحتل أن تعالج عدداً من القضايا لعدد من الشخصيات عبر أحداثها ومع أن الرواية والقصة

القصيرة متفقتان في استخدامها لنفس المادة التي يستخدمانها من الواقع من أحداث ولغة ومشاكل ولكن الاختلاف بينهما يكون في الأحداث والشكل الأنسب، وبالتالي يؤثر عليها في تحديد عدد الشخصيات " مع العلم أن عدداً من كتاب القصة القصيرة تطوروا أو انتقلوا إلى كتابة الرواية منهم أحمد خيرى سعيد ، محمود ظاهر لاشين ومحمود تيمور ويحيى حقي " (النساج ، دت:11) ومن هنا يستنتج الباحث أن كتابة القصة القصيرة أكثر سهولة من كتابة الرواية وخصوصاً سرعة الانجاز ، وعلى الكاتب أن ينتبه للشخصيات في القصة فلا يضعها جزافاً بل تخدم الحدث " فعلى القاص أن يسأل نفسه هل الشخصية واضحة هل درس الشخصية دراسة شاملة ! هل هي منطقية في تصرفاتها وسلوكها ؛ هل قدم الكاتب مبررات لانحراف الشخصية " (القباني ، 1974 : 64) " وهناك من يعادل في الأهمية بين الشخصية والحادثة ، فيعطي هذه من العناية ما يعطيه لتلك وبذلك يظهر نوع جديد من القصة التي تجمع طابعي القصة السردية والتشخيصية (إسماعيل ، 1973 : 194) مع العلم أن على القاص أن ينتبه إلى شخصياته لا تكون صورة طبق الأصل من الحياة ولكن تظهر عبقرية الكاتب وخياله في إلباس الشخصية أثواب الواقعية ما استطاع فتكون شخصيته الخيال قريبة من الواقع أن يعيش الواقع تلبس ملابسه وتعاني ألامه تتصرف تصرف الأشخاص فيه ولكنها تلبس بعض أثواب الخيال " إن الكاتب لا ينسج نماذجه نسخاً من الحياة، ولكنه يقتبس منها ما هو بحاجة إليه ثم يأخذ بتشكيل الشخصية " (نجم ، 1996 : 64) وهذا لا يعني ألا يكون في القصة القصيرة سوى شخصية واحدة فقد تكون هناك شخصيات أخرى تقدم خدمات درامية لهذه الشخصية.

د- الأسلوب

والأسلوب في نظر الباحث هو نقل الحدث من صورته الواقعية الى صورته اللغوية فأسلوب القصة عنصر مهم ، فإذا كان الأسلوب ركيكاً مضطرباً جافاً يفسد القصة ذات الموضوع الجيد ، وذات الصياغة الفنية، وكذلك الأسلوب المشوب بالبهرجة اللفظية والمحسنات البلاغية وألوان البديع والبيان التي قد يستخدمه الكاتب لاستعراض عضلاته اللغوية البلاغية ، فهذا يفسد القصة "كذلك الأسلوب الركيك يفسد القصة شأنه في ذلك شأن الأسلوب المزدهم بالمحسنات البديعية أو الألفاظ الغريبة التي شأنها أن تشتت ذهن " (الشاروني ، 2002 : 54) على القاص أن يلتزم بوحدة الأسلوب الذي يطابق نوع القصة ويوضح في المعنى والأفكار وعدم الفخر بالأسلوب " (القباني، 1974: 82) "ويجب على كاتب القصة أن يتناول في أسلوبه

المعنى والإحساس والإيقاع والقصد " (نجم ، 1996 : 63-64) مع العلم أن هذا الأسلوب قد يكون على نمط واحد على لسان الشخصيات دون الاهتمام بهذه الشخصيات ومناسبة الأسلوب بها " ويجب أن يكون الحوار في الأسلوب مناسباً للشخصية وللموقف " (نجم ، 1996 : 106) يقول سارتر : " ليس الكاتب كاتباً ؛ لأنه اختار التحدث عن بعض الأشياء بل ؛ لأنه اختار التحدث عن الأشياء بطريقة معينة " (سارتر ، 2000 : 141) " والأسلوب قد يستخدم للدلالة على زمن معين وكذلك يستخدم للدلالة على الشخصية، ولا سيما في الحوار والطبقة الاجتماعية "

(الشاروني ، 2002 : 65) ويتضح من هذا أن أسلوب الكاتب، أو طريقته في التعبير، هي التي تحدد مدى نجاحه أو فشله ، فينبغي أن يكون أسلوب الكاتب واضحاً قوياً، مؤثراً ، ف شخصية الكاتب تتضح من خلال الأسلوب الذي يبتكره لنفسه ويظل لصيقاً به طوال حياته ويرى محسن الكنانى " أن أحسن الأفكار تموت لحظة ولادتها ، إن هي وصلت إلى القارئ بأسلوب غير فني يفتقد إلى عناصر الجمال " (الكنانى ، 2001 : 15) ويرى الباحث أن بعض القصاصين لهم أساليبهم الخاصة مثال ذلك طه حسين يميل إلى الترادف والتكرار والعقاد يميل الى المنطق ومخاطبة العقل واميل حبيبي يميل إلى الأسلوب الفكاهي الناقد واللاذع " والمادة القصصية تكمن بداخل الكاتب ، وهي تمثل بعضاً من تجاربه الخاصة وعلاقته بالناس والأشياء وملاحظاته العديدة ، التي يخزنها في نفسه لوقت الحاجة، وكلما امتلك الكاتب ذوقاً رفيعاً مرهفاً ، استطاع تحاشي الكلمات الخشنة أو الجمل المتنافرة ، أو النغمة الرتيبة ، وكلما كان الكاتب موهوباً استطاع أن يوائم بين ألفاظه ومعانيه، وكلما كان للكاتب أسلوب مميزاً ، أصبح له مكانة وسط الكتاب، والأدباء ، فالذي يميز كاتباً معروفاً هو أسلوبه، وطريقته ولعل أكبر الأخطاء التي يمكن أن يقع فيها الكاتب هي محاولته انتحال أسلوب كاتب آخر وهذا أسلوب يشبه شخص ارتدى قناع مثير للاشمئزاز لأنه يبدو كوجه خال من الحياة " (Schofen hauer 8,2004).

الخصائص الفنية للقصة القصيرة

1- التركيز والتكثيف

مما لا شك فيه أن التركيز والتكثيف من العناصر المهمة للقصة القصيرة ، وهي لا تسمح بتسرب الجزئيات والتفاصيل ولهذا يجب على كاتب القصة القصيرة الاستغناء عن الكثير من الألفاظ والعبارات ، وكل ما من شأنه أن يثقل النسيج القصصي حشواً يرهل النص، ويضعف

أثره الجمالي . وبهذا يمكننا القول: إن القصة القصيرة تتناول قطاعاً عريضاً من الحياة ثم تحاول إضاءة جوانبه ، أو تعالج لحظة أو موقفاً وتترك أثراً في نفس القارئ وهذا التركيز والاقتصار في التعبير من الوسائل الفنية التي تعتمد عليها القصة القصيرة ، وهذا يعني أنه يبدأ بناء القصة القصيرة مع أول كلمة يشرع الكاتب في كتابتها للوصول نحو هدفه، وبهذا فإن كاتب القصة القصيرة لا يكتب كلمة لا تخدم هدفه.

2- الرمز

إن الكاتب اللماح يستطيع أن يثري عمله، إذا اعتمد على الرمز، وتحول كل مفرداته إلى مرآة تعكس وجهاً ظاهراً للجميع ، وآخر أعمق ، لا يدركه إلا المتذوق الجيد فالشمس ترمز للتفاؤل والمدرسة والأطفال ترمز للبراءة والبحر يرمز للقلق والخوف والسلسلة ترمز للقيود ، والعصفور في القفص يرمز إلى السجن ، والعبودية، والرجل معه سوطه يرمز للسلطة الغاشمة، والبنائية السكنية رمز للمجتمع المغلق ولكن هذه الرمزية في نظر الباحث تحتاج إلى قارئ مثقف واسع الاطلاع وكاتب أكثر ثقافة واطلاعاً

3- الشاعرية

القصة من أقرب الأنماط الأدبية إلى الشعر وليس للرواية ، فالقصة القصيرة ليست رواية مختصرة وليست جزءاً من الرواية . " القصة تحمل إلى الطفل معاني ، وصوراً جديدة ، من الحياة والحوادث ، فهي مصدر من مصادر إشباع رغبته في المعرفة " (عبد المجيد ، 1961 : 139) فالطفل يجد في القصة مجالاً للمشاركة الوجدانية فيفرح مع الشخصيات الفرحة ، ويحزن مع الشخصيات الحزينة ويعيش في الخيال " (عبد المجيد ، 1979 : 94) فهي أي القصة القصيرة تتغنى بالأفكار والوعي الحاد بالنفرد الإنساني . " لأنها بدورها أقرب الفنون الأدبية إلى القصيدة وأقرب بطبيعتها إلى تناول ما يمر به المراهق من أزمنة عاطفية ؛ حيث إن القصة القصيرة للنفرد المأزوم " (الشاروني ،2002: 25)

4- وحدة الانطباع

فهناك انطباع واحد يخرج به القارئ ونوع واحد يعكس على القارئ من خلال الهدف الذي سعى إليه الكاتب و المغزى الذي يريده الكاتب: ليوصله للقارئ ، كما عرفنا إن الغرض الأساسي الأول للقصة هو التعلم أما التسلية والمتعة والتفريغ فهذه أهداف جانبية للقصة القصيرة.

الفرق بين القصة القصيرة و الأنماط الأدبية النثرية

* من حيث: الشخصيات

فالشخصية في القصة القصيرة في أغلب الأحيان ثابتة والأكيد أن الشخصيات في القصة القصيرة تكون أقل منها في الرواية أما الشخصية في الحكاية الشعبية ثابتة مثلها مثل المسرحية التي تكون فيها الشخصية ثابتة أيضاً.

* من حيث: الحدث

الحدث في القصة القصيرة قد يكون متطوراً، ولكنه حدث يعتمد على معروفين بعكس الحدث في الرواية الذي يقوم على التحليل والاستطراد، ويكون الحدث في القصة القصيرة مرتبطاً بالزمان والمكان بعكس الحدث في الحكاية الشعبية غير مرتبط بزمان أو مكان ما والحدث في المسرحية فهو يعتمد على الحوار أكثر منه في القصة القصيرة أو الرواية ،

* من حيث الزمان والمكان

الزمان في القصة القصيرة قد يكون محددًا بعكس الزمان في الرواية التي تتسم بزمان غير محدد قد يطول سنوات أو أعماراً أما الزمان في المسرحية فهو محدد؛ حيث تتصف المسرحية بوحدة الزمان والمكان والحدث.

أما المكان في القصة القصيرة قد ينتقل من شارع إلى مدرسة إلى حقل إلى مصنع إلى جامعة مثله مثل الأنماط الأدبية النثرية الأخرى بعكس المسرحية التي تتصف بوحدة المكان ؛ كذلك يقال تتسم المسرحية بقانون الوحدات الثلاث وحدة الحدث والزمان، والمكان.

مهارات كتابة القصة

لكتابة القصة مهارات يجب أن يتقنها أو للقصة سمات فنية يجب على القاص امتلاكها منها بحسب ما ذكرها إسماعيل والقباني (1974: 13)

- القدرة على خلق أحداث القصة من التاريخ أو الواقع الجغرافي أو الخيال .
- القدرة على وضع البداية المشوقة .

- القدرة على إبراز الشخصية المحورية في القصة وتوضيح ملامحها .
- القدرة على الاهتمام بالشخصيات الثانوية وتوظيفها لخدمة الشخصية الرئيسية والحدث الرئيس .
- القدرة على تكثيف الأحداث أو اختزالها مع الاهتمام بجميع جوانبها .
- توضيح عنصري الزمان والمكان اللذين يساعدان على إبراز الحدث .
- القدرة على استخدام الأسلوب التصويري من خلال استخدام الألفاظ الموحية التي تساعد القارئ على تصور الحدث.
- الاهتمام بالحبكة القصصية (العقدة) نتيجة الصراع الداخلي والخارجي فيكون مع الآخرين أو مع النفس.
- القدرة على ربط الحدث بالزمان والمكان (إبراهيم ، 1974 : 151) .
- القدرة على ربط اللغة بالحدث والزمان والمكان .

مهارات ثانوية

- الابتعاد عن إبداء الآراء الخاصة بالبطل .
- الاقتصار على المصادقات المقبولة والابتعاد عن المصادقات غير مقبولة .
- الابتعاد عن الحشو بالمواعظ والحكم .
- الحرص أن يكون الحل في القصة نتيجة طبيعية من خلال الأحداث.
- الحرص أن تكون لغة الحوار مناسبة للشخصية من حيث عمرها ومكانتها الاجتماعية و الثقافية .
- الاهتمام باستخدام اللغة السليمة الخالية من الأخطاء النحوية والإملائية.

أسس كتابة القصة التي يجب مراعاتها:

- 1- مراعاة المستوى اللغوي للتلاميذ.
- 2- يوظف الأسلوب الجذاب في التدريس من خلال تناول أحداث في مستوى التلاميذ ثقافياً وعقلياً.
- 3- ربط فكرة القصة بحياة التلميذ وواقعهم .
- 4- تشجيع التلاميذ على القراءة، وإكسابهم مهاراتها: من خلال توجيه مجموعة أسئلة والتلميذ يبحث عنها، وإكسابه مهارة فهم المقروء، وتلخيص المعلومات، التي حصل عليها التلميذ

وهو يقرأ تحت عنوان: هل تعلم أو قرأتُ لك، والدنيا من حولك ، أو شخصيات تحبها أو اعرف وطنك أو سين وجيم أو فكاهات فيكون دفتر ثمره القراءة عبارة عن صحيفة للطالب متنوعة المحتوى ومنتوعة المجالات وعلى المعلم إرشاد الطالب إلى تزيينه بالرسومات والصور

- 5- العمل بجد كي يتقن التلميذ مهارات الكتابة الإملائية، ويتقن مهارات القراءة بأنواعها صامته أو جهرية بغرض التسلية أم بغرض جمع المعلومات أو الفهم
- 6- التدرج في إكساب التلاميذ مهارة كتابة القصة .
- 7- توسيع خيال التلميذ من خلال قراءة القصص والشعر والألغاز الذي ينمي القدرة على التدوق والخيال .
- 8- تنوع الأحداث التي يستغلها المعلم ؛ ليحث طلابه على كتابة قصة عنها منها أحداث تاريخية وأحداث اجتماعية واقعية وأحداث تتناول الخيال العلمي... الخ

الأدوات الفنية لكتابة القصة القصيرة :-

- 1- الحدث المناسب الذي يمتزج بالخيال بالواقع.
- 2- اللغة الشعرية المصورة المثقلة بالعواطف والاتجاهات .
- 3- المعنى الهادف الذي يمتع القارئ ويشوق السامع .
- 4- الحيز الزماني والمكاني وامتلاك النفس السردية.
- 5- الذكاء والشفافية في استعمال الثقافة العامة .
- 6- أن تكون صاحب مبدأ فيما تكتب فلا تنزلق إلى سفاسف، لإرضاء الآخرين أو الكسب المادي.
- 7- توفير الأمن للطالب ، يساعده على الإبداع فلا إبداع في ظل القهر والخوف.

كيف تكتب قصة قصيرة؟

لكي يكتب الإنسان قصة عليه أن يعرف أن لكل قصة هدف، إما إثارة الاهتمام، أو الإمتاع أو تثقيف السامعين، أو القراءة.

أما المحاور الفنية لكتابة القصة القصيرة فهي:

D اختيار الحدث ثم إيجاد الشخصية الملائمة للحدث كما فعل اميل حبيبي في سعيد أبي النحس المتشائل.

D اختيار الشخصية ثم إيجاد الحدث والموقف الذي يخدمه كما فعل شكسبير في تاجر في البندقية ويرى الباحث أن القاص قد يختار الزمان والمكان ثم يختار الشخصية والحدث فيمكن لقاص يريد أن يصف فترة الستينات في مصر أو في فلسطين أو أي قطر عربي فيختار حدثاً وشخصية لخدمة هذه الفترة وذلك لتوضيحها ونقدها فيمكن أن يكتب عن السد العالي ونكسة 1967 أو حرب الاستنزاف أو مراكز القوى.

D على كاتب القصة القصيرة أن يعلم أن مهارة كتابة القصة القصيرة لدى القاص تنمو وتتصاعد بطول المراس وكثرة القراءة .

D في مجال الفن القصصي ، عندما تصبح لدى التلميذ خبرة وتنشأ القدرة الفنية التي تُمتع القارئ وتؤثر على السامع ، ويتمكن من السرد القصصي للحدث أو مجموعة الأحداث في القصة فهو يحتاج إلى إحساس مرهف، وشفاف، ونوع من القدرة على التصوير، والقدرة على الوصف ، وهذا بدوره يجعله يستعمل لغة شعرية ممتعة، وجذابة؛ تدفع القارئ لمتابعة ما يكتب القاص حتى النهاية؛ لهذا فهو بحاجة الى القراءة والقراءة المستمرة من أجل الثقافة ومن أجل تنمية الخيال.

نصائح للطلبة عند كتابة القصة

- 1- استعمل لغة واضحة وبسيطة غنية بالإحياءات .
- 2- استخدم مفردات البيئة والطبيعة من حولك فلا داعي للغة المعاجم
- 3- عبر عن هموم مجتمعتك وأبناء جيلك .
- 4- لا تكن عبداً للشعارات السياسية والاجتماعية المستهلكة مثال (أعطني خبزاً وأعطيك فكراً) أو إن المعلم والطبيب كلاهما لا يعطيان إذا هُما لم يكرما
- 5- اكتشف نفسك ولا تنقمص شخصية أو ثقافة غيرك فينعكس هذا الخلل على قناعة القارئ.
- 6- وظف الثقافة العامة التي تمتلكها توظيفاً مناسباً لخدمة القارئ لأن القصة كما ذكر الباحث في الأساس تعليمية ترفيحية

- 7- وظف الحدث بصورة تدعو إلى الأمل .
- 8- جرّب أن تكتب بأكثر من محور من محاور السرد القصصي ؛ لتكون ممن يكتبون القصة باقتدار مثل أسلوب الوصف ، الحوار
- 9- كن مرهف الإحساس، شفاف، تتألم أكثر مما يتألم الآخرون للأحداث والوقائع رؤية وسماعاً ممن حولك.

ماذا يلزم لكتابة القصة القصيرة حسب ما ذكرها الطاهر مكي 1977 وحسين القباني 1974 وموقع منتديات النهر 2007

قبل التحدث عن اللوازم للتلميذ كي يكتب قصة يجب أن نعرف أن القصة فن إبداعي ... والإبداع يقوم على الموهبة والموهبة لا بد لها من صقل ، وصقله يكون بمداومة الاطلاع والتمرس في الأساليب المعبرة المختلفة والجماليات والصور الخيالية من خلال قراءة النصوص والنماذج لكبار الكتاب والأدباء ولا بد قبل ذلك كله من توافر ملكة هوة الملاحظة وشدت الحساسية ثم القدرة اللغوية المتمكنة والمخيلة الفسيحة الأفق وهذا يؤدي إلى أفكار مبتكرة ولغة موحية وخيال واسع وعاطفة صادقة.

أولاً – الحصول على المادة الخام

لا بد للكاتب أن يتمتع بروح الطفل، الذي يكتشف الأشياء من حوله لأول مرة بكثير من السذاجة، وكثير من الرغبة في المعرفة ، إنه لا يكتفي بالنظرة العابرة ، ولا يكفي عن إطلاق التساؤلات، كما لا بد له أن يصل إلى إجابات مقنعة ، تماماً كما لا تستهويه تلك الإجابات الغير مقنعة ، "ولا يمكن للكاتب أن يكون كالإنسان العادي يمر على الأشياء والأحداث مرور الكرام ، فهو يتابع العيون والوجوه ، والتهديدات والشتم ؛ يتابعه بالشغف ... يترصد الخوف في العيون ، والجبن والتخاذل أو الجبروت عند البعض والتسلط عند الآخرين إن كاتب القصة يركب المواصلات العامة فلا يضيق بالزحام فهو يرى العامل البسيط يعود من عمله وقد كله العرق ويرى الفلاحة تبيع الزبد داخل المدينة ، ويرى كل شيء لتكون مادته" .

ثانياً / قبل كتابة أي قصة يجب قراءة من سبعة إلى عشرة كتب

لابد للكاتب أن يقرأ، ثم يقرأ، ويعود للقراءة، قراءة للمتعة وقراءة للإفادة وقراءة للتحليل وقراءة للنقد. إن الكاتب الجيد هو متذوق جيد بالأساس ثم هو ناقد جيد يعرف كيف يفهم العمل الفني، ولا أقصد القراءة في الأدب فقط ولكن القراءة في الرياضة والسياسة والاقتصاد والتاريخ والجغرافيا والعلوم

ثالثاً/ حدد ماذا تريد أن تقوله:

" لا بد أن تقول شيئاً لا يهم ماهية هذا الشيء، يمكن أن يكون رأياً أو فكرة، أو فلسفة، أو دعوة، أو نكتة بل قد يكون شيئاً، أو يكون لاشيء وإذا كان لاشيء فيجب أن يكون واضحاً، لا يعني ذلك أن يكتب القاص بلغة لا تعني شيئاً، ولا تكون إلا أكواما من الكلمات والحروف لينقل للقارئ شعور الضياع"

رابعاً / أين تكتب؟

" أنت أيها المبدع الواعد، اكتب في المكان الذي يحلو لك الجلوس فيه، لا تقلد أحداً ممن سبقك ولا ممن ينصحك في مثل هذه الجزئية، لا تشترط الكتابة إلا جالساً على مكتب فخم مرتب كما يحلو للكاتب محمد حسنين هيكل، أو أنت جالس على أريكة صلبة، كما يحلو للدكتور طه حسين، أو في ركن من مطبخ البيت كما يحلو لفرجينيا وولف وأمل دنقل كان يكتب في الحافلة ويحيى طاهر كان يكتب على ظهر أغلفة السجائر

خامساً / كن الراوي الذي تريد

للقصة أنواع مختلفة... من حيث الراوي؛ فيمكن " أن يكون الراوي هو البطل الذي يلبس سراويله وينام في فراشه، فيتحدث حديثه، ويمارس عاداته، وهواياته، ومن الممكن أيضاً أن يتقمص الكاتب روح كائنات القصة، وأبطالها، ليفصح عما في خلجاتهم ونزعاتهم، وبجميع الألسنة وتعدد اللهجات.

سادساً/ كيف تنهي القصة؟

إن النهاية البليغة لها تأثير كبير، فالنهاية هي آخر ما يطالعه القارئ وبالتالي يمكن أن تكون الشيء فيها... ولا نبالغ إذا قلنا بأن أهم عناصر نجاح القصة نهايتها الموفقة

ويجب أن تكون القصة مقنعة ولا يكون الحل بصورة خيالية مثل شخص سقط عن السطح ونزل في سيارة محملة قطناً و كذلك ،ألا يكون الموت هو الحل . وهناك بعض القصص تكون النهاية مفتوحة تستدعي من القارئ الاشتراك في العمل بعد نهايته؛ بأن يسرح هو في العمل ؛ينميها أو ليتناقش معه ...و البعض يختار النهاية الدائرية وهي أن ينهي القاص قصته بجملة هي ذاتها التي بدأ بها.

الأخطاء الشائعة في كتابة القصة وأسبابها

- 1- نقل الأحداث التاريخية أو المجتمعية الواقعية في قصة دون ربطها بخيال القاص؛ ليعطيها جاذبية أكثر و ذلك بسبب ضيق خيال الكاتب .
- 2- إجبار التلاميذ على كتابة قصة محددة يفرضها عليهم المعلم،وحتى قد يفرض المعلم أفكارها على التلاميذ
- 3- عدم قدرة المعلم على حث التلاميذ على القراءة الخارجية ؛ حيث أن المعلم لا يمتلك مهارة توظيف المكتبة لتشجيع التلاميذ على القراءة الخارجية .
- 4- عدم توظيف المعلم أساليب التعزيز؛ لإثارة دافعية التلاميذ على القراءة .
- 5- ضيق أفق الأسرة التي يعيش بها التلميذ ، وقلّة حظها في التعليم فلا تستطيع أن تحيط الطالب ببيئة ثقافية توسع خياله،وتنمي ثقافته ووجدانه .عدم قدرة المعلم على توسيع ثقافة التلميذ وتوسيع خياله ووجدانه
- 6- قلة عناية المدرسة بتشجيع كتابة القصة من خلال إنشاء نادٍ للقصة وآخر للشعر ثالث للمسرح ورابع للتراث هكذا...
- 7- عدم قدرة المدرسة على تنمية لغة التلميذ .
- 8- إجبار التلاميذ كتابة قصص عن أشياء لا يعرفونها ولا يعرفون عنها شيئاً ولا يميلون إليها.
- 9- وعدم عرض المدرسة لنتائج إبداعية لإبداعات محلية أو قومية أو عالية .
- 10- قد يرجع الضعف إلى أسلوب المعلم في التدريس حيث يستخدم أساليب تدريس مبتذلة تقوم على الإلقاء واستخدام المفردات والتركييب ليظهر قوته اللغوية.

مقترحات لعلاج ضعف التلاميذ في كتابة القصة:

- 1- تشجيع التلاميذ على قراءة القصص وتحليل محتواها.
- 2- الاهتمام بالبناء الفني للقصة من خلال توظيف الأسئلة ، التي ترشد الطالب وتساعد على التحليل والربط والتقويم
- 3- الاهتمام بمستوى التلاميذ الثقافي من خلال تنمية ثقافته الأدبية، والتاريخية، والعلمية وذلك بقراءة الكتب العلمية والتاريخية والأدبية
- 4- تعريف التلاميذ بكتاب القصة عالمياً، وقومياً، ومحلياً
- 5- تحريض التلاميذ على قراءة قصص عالمية ، وعربية ، ومحلية ، ا وفهمها وتحديد أحداثها ومغزاها
- 6- تحسين مستوى التلاميذ لغوياً من خلال الاستخدام الوظيفي للغة .

الفصل الثالث الدراسات السابقة

- أولاً: دراسات تناولت التعبير الإبداعي
- ثانياً: تعليق على الدراسات التي تناولت التعبير الإبداعي
- ثالثاً: الدراسات التي تناولت كتابة القصة
- رابعاً: تعقيب على الدراسات السابقة
- خامساً: الفرق بين هذه الدراسات والدراسة الحالية
- سادساً: ماذا استفاد الباحث من الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات التي تناولت التعبير الإبداعي:

كان لأهمية التعبير كنتاج لجميع الدراسات اللغوية ، الكثير من الدراسات ولكن الذي يهمنا من الدراسات التي تناولت التعبير الإبداعي ؛ لأن القصة فن أو مجال من مجالات التعبير الإبداعي:

1. دراسة علي 1989

هدفت هذه الدراسة إلى قياس أثر استخدام برنامج تدريبي على مهارات التعبير الكتابي الإبداعي والوظيفي في إكساب تلك المهارات لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي بجمهورية مصر العربية . لتحقيق ذلك أعدّ الباحث قائمتين إحداهما تتعلق بمجالات التعبير الكتابي اللازمة لتلاميذ الصف السادس الأساسي والثانية تتعلق بمهارات التعبير الكتابي الوظيفي والإبداعي واللازمة لتلاميذ الصف السادس ، ثم قام الباحث بإعداد برنامج للتدريب على مهارات التعبير الكتابي تكون من سبع وحدات و تكونت عينة الدراسة من 240 طالباً وطالبة نصفهم من الريف ، ونصفهم من الحضر ، كما أن نصفهم من البنين والنصف الآخر من البنات وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين : تجريبية ، وضابطة ، ثم درس البرنامج للمجموعة التجريبية ، وقام بتطبيق اختبار التحصيل اللغوي ، واختبار مهارات التعبير اللذين أعدهما الباحث ؛ ليحدد الفروق بين متوسطات درجات التطبيق والتطبيق البعدي للاختبارين. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها تفوق تلاميذ الريف على تلاميذ الحضر في مهارات التعبير الوظيفي ، بينما لم يظهر ذلك في التعبير الإبداعي وأوصت الدراسة بإدخال مقرر للتعبير في برامج إعداد معلمي اللغة العربية والتنوع في تدريب الطلبة على مهارات التعبير الكتابي الإبداعي و الوظيفي ، وبشمول تقويم التعبير كل مهارات الكتابة .

2. دراسة عبد الله الكندري (1995)

هدفت هذه الدراسة إلى تنمية بعض مهارات التعبير الإبداعي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي بدولة الكويت، ولتحقيق هذا الهدف ، قام الباحث بتحديد مهارات التعبير الإبداعي وهي التنظيم العام للموضوع ، وكتابة الفقرات ، استخدام علامات الترقيم ، وقياس هذه المهارات ، أعد الباحث اختباراً للتطبيق القبلي والبعدي ، على عينة الدراسة ، التي تمّ اختيارها عشوائياً وبلغت (31) طالباً ، و 32 طالبة وقد ركز هذا الاختبار على مجالات التعبير الإبداعي لطلبة تلك المرحلة والتي حددها الباحث وهي كتابة القصة ، الوصف ، وكناية المذكرات الشخصية وعند تطبيق الاختبار القبلي لم تظهر أي فروق دالة إحصائية بين البنين والبنات، وتم إعداد 6 تعيينات لتدريس الأفراد عينة الدراسة ، وهذه التعيينات تدور حول: المقدمة ، الموضوع ، الخاتمة ، واستغرقت هذه التجربة ثلاثة أشهر بمعدل حصة واحدة أسبوعياً . وأوصت الدراسة باعتماد الاختبار المقالي كأنسب وسيلة لقياس مهارات التعبير الإبداعي.

3. دراسة (الملا ، والمطاوعة ، 1997)

هدفت "دراسة لمجموعة من العوامل التي تعوق تعليم مهارات التعبير الإبداعي في المرحلة الإعدادية " حيث هدفت هذه الدراسة إلى تعرف العوامل التي تعوق تنمية التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بمدارس قطر ، ولتحقيق هذا الغرض أعدت الباحثتان استبانة شملت ثلاثة محاور ، توقعنا أنها تشكل أهم معوقات الكتابة التعبيرية الإبداعية ، وطبقت الاستبانة على عينة من معلمي اللغة العربية وموجهيها (ذكور ، وإناث) ، حيث بلغ عدد المعلمين والمعلمات 108 وبلغ عدد الموجهين والموجهات 28 كما قامت الباحثتان تفحص عينة من تصحيح كتابات تلاميذ الصفوف الثلاثة بالمرحلة الإعدادية ، وقد توصلت الدراسة إلى:

* وجود اتفاق بين أفراد العينة على أن المحاور الثلاثة التي شملتها الاستبانة (المنهج الدراسي ، طريقة التدريس ، الإدارة المدرسية) التي تعد من أهم معوقات تعليم مهارات التعبير الكتابي الإبداعي بالمرحلة الإعدادية ولقد أوصت الدراسة بضرورة ، أن يكون للتعبير منهج واضح تتحدد فيه أهدافه ومهاراته ومجالاته ، وأساليب تدريسه وطرائقها ، وأساليب تقيمه.

4. دراسة (الضبع وغبيش ، 1998)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج إثرائي مقترح في تنمية الأداء الابتكاري لدى الأطفال ، ولقد تضمنت عينة الدراسة ستين طفلاً وطفلة تم تقسيمها إلى مجموعتين مجموعة تجريبية 30 طفلاً وطفلة ، ومجموعة ضابطة (30) طفلاً وطفلة ثم قام الباحثان بإعداد برنامج إثرائي تضمن عدة أنشطة بهدف تنمية ابتكارية الطفل، ومن هذه الأنشطة:

- * أنشطة الوعي بالذات
- * أنشطة القدرة على التفكير
- * أنشطة دقة الملاحظة
- * أنشطة التواصل الشفهي اللغوي
- * أنشطة الألعاب التمثيلية

وقد قام الباحثان بتطبيق البرنامج في عشرة لقاءات على مدار ثلاثة أشهر على المجموعة التجريبية في حين درست المجموعة الضابطة المنهج العادي فقط وبعد تطبيق اختبار التفكير الابتكاري عند الأطفال بعد حساب صدقه وثباته ، وإجراء المعالجة الإحصائية اللازمة ، وقد توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي أداء المجموعتين التجريبية والضابطة ، لصالح المجموعة التجريبية تعزى لاستخدام البرنامج، وقد أوصت الدراسة بضرورة إجراء المزيد من البحوث عن انتقال اثر تدريب من برنامج تنمية الأداء الابتكاري إلى مهارات أخرى.

5. دراسة كولانتون Colantone (1998)

هدفت هذه الدراسة إلى تحسين التعبير الكتابي الإبداعي وقد استندت إلى الحاجة المدركة لتحسين التعبير لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بالكشف عن الحاجة إلى التحسين من خلال دراسة مسحية ، أظهرت نقصان الاهتمام ، وانخفاض مستوى الاتجاهات وأيد ذلك تقارير المعلمين حيث وجد نقصاً في جهود المعلمين لتكريس وقت كافٍ للكتابة أو التعبير الإبداعي واستخدام أساليب تدريس فاعلة .

واستخدم الباحث قائمة رصد كميّار قبلي وبعدي في دراسة مسحية لهذا الغرض ، واختار عينة لدارسته من ثلاث مدارس ابتدائية في منطقتين في أمريكا ، وشملت العينة مجموعتين : الأولى شملت تلاميذ من وسط اجتماعي متوسطي الحال من السكان البيض ، والأخرى شملت تلاميذ من الطبقة الدنيا المتوسطة الحال من السكان السود ، واستمرت الدراسة ثمانية أسابيع تضمنت استراتيجيات متنوعة وخبرات مباشرة ، وتبادل خبرات التعبير وملفات الإنجاز وبينت النتائج تحسن مهارات التعبير الإبداعي لطلبة العينة وأصبحوا أكثر طلاقة في التعبير.

6. دراسة مكفيلي Mcfeely (1999)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة علاقة إتقان مهارات الكتابة بعوامل متعددة منها : الثقافة وعلامات النجاح وهي دراسة مقارنة ، لطلبة يابانيين يدرسون بمدرسة يابانية بأمريكا ، وطلبة أمريكيان يدرسون في (22) حرماً مدرسيا ثانويا تابعاً لنظام جامعة ولاية كاليفورنيا بأمريكا . واستخدم الباحث اختبار مهارات الكتابة (WST) Writing Skills Test ، وقد وجد أن يابانيين أقل تعبيراً وتجانساً وذاتية ، (غير موضوعية) في حين أن الأمريكيان أكثر تعبيراً وموضوعياً وإقناعاً ، وقد وجد أن اليابانيين أقل تحصيلاً في مهارات الكتابة ، حيث نجح 14 % فقط منهم في الاختبار ، في حين نجح 62 % من الأمريكيان حيث كانوا يتدربون على الكتابة التي تتضمن النواحي

الأكاديمية التحليلية والعرض وقد أورد الباحث رأي العالم ثم أورد اسمه وهو " كابلان " حيث يعتقد " كابلان " أن كل ثقافة لها تفصيلات لأنماط الكتابة وأساليب تعلمها .

7. دراسة (مسلم 2000)

هدفت الدراسة إلى تنمية بعض فنون الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الثانوية . كما هدفت إلى تحديد المهارات النوعية لفنون الكتابة الإبداعية ، وتحديد مدى توفرها لدى الطلاب ، ثم بناء منهج تجريبي لتنمية المهارات وقياس فاعليتها . قام الباحث بتحديد المهارات العامة للكتابة الإبداعية والنوعية وأعدَّ اختباراً في فنون الكتابة ، واختار العينة بطريقة عشوائية ؛ ثلاثة من فصول الصف الأول الثانوي بمدينة الزقازيق بمصر ، أحدهما تجريبي طلاب 53 طالباً وفصل تجريبي آخر من الطالبات (55) طالباً . والفصل الثالث 56 طالباً يدرسه مدرس آخر بدون برنامج اعتبرت - تجاوزاً- مجموعة ضابطة حيث لا يدرس التعبير في المدرسة وأظهرت النتائج فعالية البرنامج في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب العينة ، ولم تظهر النتائج فرقا ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في إتقان المهارات الإبداعية ولم تتساو المهارات النوعية في الإتقان (فن المقالة ، فن التراجم ، فن الوصف)

8. دراسة عبد الجواد (2001)

هدفت هذه الدراسة إلى بناء برنامج مقترح لتنمية المهارات الأساسية للتعبير الكتابي الإبداعي لدى طالبات الصف الحادي عشر بمحافظة غزة - فلسطين - ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام المنهجين البنائي والتجريبي ؛ حيث قام بتحديد المهارات الأساسية من خلال تحليل مضامين 600 موضوع تعبير كتابي كتبها 300 طالب ثم أعد استبانته لتحديد المهارات الأساسية كما يراها المتخصصون واعد اختباراً لقياس مستوى المهارات قبل وبعد تطبيق البرنامج واستخدم اختبار " ت " لإيجاد دلالة الفروق واستخدم الباحث أداة لتحليل المضمون اشتملت على 25 مهارة لمعرفة المهارات الأساسية التي لم تتقن الطالبات استخدامها وأوصت الدراسة بضرورة تحديد المهارات اللازمة للتعبير الكتابي الإبداعي وبضرورة وضع مقرر للتعبير وتزويد المعلمين بنماذج توضيحية لهذا المحتوى وكيفية تدريسه.

9. دراسة حمدان والسميري (2003)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر أسلوب العصف الذهني في تدريس البلاغة على تنمية التفكير الإبداعي والكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، اقتصر هذا البحث على موضوعات علم البيان لأنها المقررة على الصف الثالث الثانوي وهي أكثر الموضوعات ظهوراً في الكتابة الإبداعية ، وتمثلت عينة الدراسة في مجموعتين تجريبية وعددها 60 طالباً و60 طالبة أيضاً من طلاب الصف الثالث الثانوي أدبي وقد روعي تحقيق التكافؤ بين المجموعتين في الجنس والعمر والمعدل وقد استخدم الباحث الأدوات التالية:

1. اختبار التفكير الإبداعي بأبعاده الأربعة (الطلاقة ، المرونة ، الأصالة ، التفاصيل والإكمال)
2. اختبار الكتابة الإبداعية في ضوء قدرات الإبداع الأربعة (الطلاقة ، المرونة ، الأصالة ، التفاصيل والإكمال)
3. إعداد دروس علم البيان لتدرس بأسلوب العصف الفكري.

التعليق على الدراسات التي تناولت التعبير الإبداعي

جميع الدراسات السابقة تناولت التعبير الإبداعي كمهارة من مهارات اكتساب اللغة والتعبير منها ، وتناولتها بصورة عامة ولم تحدد مجالات التعبير الإبداعي والملفت للنظر أن هذه الدراسات تناولت التعبير الإبداعي ولكنها لم تحدد مجالات أو فنون التعبير الإبداعي وتتمثل في دراسة كولانتون

(1998) درست أساليب معالجة التعبير في طلبة المدرسة الابتدائية ، ودراسة مكفيلي (1999) ودرست علاقة إتقان مهارات التعبير بالثقافة ، ودراسة حمدان (2003) تناولت إستراتيجية تدريس وهي علاقة العصف الفكري كأسلوب تدريس في الكتابة الإبداعية وكذلك دراسة الملا ومطاوعة (1997) حيث درست العوامل التي تعيق تدريس الكتابة الإبداعية ، ودراسة الضبع وغبش (1998) تناولت الأداء الابتكاري في التعبير أما دراسة مسلم (2000) تناولت فنون الكتابة الإبداعية ، ولكنها لم تتطرق لكتابة كجمال القصة من مجالات التعبير الإبداعي ، ودراسة عبد الجواد (2001) تناولت المهارات الأساسية للتعبير الإبداعي ، أما دراسة علي (1989) حيث تناولت التعبير الإبداعي والوظيفي . ولم تتطرق القصة كجمال من مجالات التعبير الإبداعي.

ثانياً: الدراسات الخاصة بكتابة القصة

1. دراسة رينولدز Reynolds (1983)

هدفت هذه الدراسة لمعرفة أثر تعلم الكتابة التعبيرية ضمن إطار العملية الكتابية " حيث هدفت إلى بيان أثر استخدام طريقتين في التدريس:

1- طريقة الكتابة التعبيرية العملية

2- طريقة الكتابة التقليدية

في نمو قدرات طلاب المرحلة الثانوية على كتابة القصص والمقالات ومعرفة ما إذا كان هناك تفاعل بين عامل الجنس ، وطريقة التدريس ، ومستوى تحصيل اللغة الانجليزية في القدرة على كتابة المقال والقصة ، وقد تكونت عينة الدراسة 48 طالباً قسمت إلى مجموعتين ، تجريبية وضابطة وتلقت المجموعة التجريبية تدريباً على الكتابة العملية لمدة 12 أسبوع من حيث لم تشترك المجموعة الضابطة في هذا التدريب بل درست بطريقة الكتابة التقليدية ، وبعد تطبيق اختبار موحد لقياس مدى تحسن المهارات المستهدفة ، توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين في درجات الاختبار البعدي في كتابة القصة لصالح المجموعة التجريبية .

2. دراسة بودهيشا Budhesha (2000)

اهتمت الدراسة بالتعبير الكتابي المتضمن للخيال كممارسة داخل الفصل ، حيث يشجع الطلبة على استكشاف أوضاعهم الاجتماعية والسياسية وأوضاع غيرهم ، كما شجع الطلبة لإظهار معلوماتهم وثقافتهم من خلال إقامة حوارات متخلية مع الآخرين ورسم شخصيات من إبداعات خيالهم ، و الأفكار الذي يدفع الطلبة للتفكير في السياق الاجتماعي والسياسي الذي هو مادة الخيال و الإبداع ، وبالتالي يدعوهم هذا الأمر لرؤية أفراد ضمن مجتمع يتفاعلون معه فيؤثرون فيه ، ويتأثرون ، ويعبرون الحدود بينهم وبين الآخرين عبر الخيال ، وتنمي من خلال ذلك مهارات الكتابة واستمرت مدة التجربة سنتين وتضمنت ست فترات تقويم ، شملت طلاب المرحلة الثانوية بمدينة ميامي بالولايات المتحدة الأمريكية باستخدام معايير واضحة و اختبارات الأداء في التعبير أظهرت النتائج تحسناً واضحاً في أداء الطلاب

4. دراسة مكدونغ Mcdonugh (2002)

تناولت هذه الدراسة أثر برنامج لتعلم كتابة القصة في تسهيل إصلاح الأحداث الجانحين بولاية ألباما ، ودارت فكرة الدراسة حول تعلم مجموعة من الذكور الجانحين تتراوح أعمارهم بين 13- 19 سنة كتابة القصة بواسطة كتاب مهنيين ، وذلك لتشكيل هذه الكتابة مخرجاً ومتفناً للعواطف المكبوتة وطريقة غير عنيفة لمعالجة المشكلات في حياتهم واستغرقت التجربة ما يقارب ثمانية أشهر قضى الباحث منها ثلاثة أشهر في جمع المعلومات ، والملاحظات والمقابلات وتحليل الوثائق ، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الكتابة الإبداعية أدت إلى إحداث نتائج ايجابية لدى

الطلاب، حيث إنها تقدم مخرجاً عاطفياً لهم ، كما تساعدهم لتطوير أداة لتحدي مشاعر سلبية باتجاه ايجابي بالإضافة إلى أن الأساليب التدريسية التي استخدمت بواسطة الكتاب المعلمين عملت على بناء علاقات ثقة تضع الأرضية لخلق الإحساس بمعنى المجموعة وبأن عليهم مسؤولية في دعم الآخرين في كتاباتهم ، وأخيراً فإن الدراسة توحى أنّ الكتابة الإبداعية تقدم تجارب قوية للطلاب ، حيث رغب الطلاب بعد رؤية ما نشر من مقتطفات من أعمالهم بان يتعاملوا مع الكتابة الإبداعية بصورة أكبر من كونها مخرجاً عاطفياً فقد وصلوا إلى التأكد أن التعبير الكتابي الإبداعي بكل مجالاته أو أنماطه الفنية هو أداة اتصال قوية تستطيع التأثير في الآخرين.

5. دراسة عوف (2004)

وهي عبارة عن برنامج مقترح لتنمية قدرات الإبداع في مجال القصة لأطفال مرحلة الرياض " رسالة ماجستير كلية التربية - دمياط - جامعة المنصورة، وكان السؤال البحث كيف يمكن تنمية إبداع القصة لدى طلاب أطفال الرياض وكانت عينة الدراسة أطفال تتراوح أعمارهم 4-6 سنوات وهي عينة عشوائية واستخدم الأسلوب التجريبي وقد أوصى الباحث الاهتمام بتنمية الإبداع بصيغ عامة وتنمية الإبداع في مجال القصة لدى الأطفال وكذلك الاهتمام بالأنشطة والوسائل التي تعمل على تنشيط الخيال لدى الأطفال باعتبار ان الخيال مكون أساس من مكونات الإبداع وكذلك ضرورة تشجيع الأطفال على التأليف في مجال القصة مع توفير الحوافز (منتديات حوار للتطوير الذاتي والبرمجة اللغوية العصبية 2006/2/28)

6. دراسة النجار (2004)

هدفت الدراسة " تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة خان يونس" وقد أجرى الدراسة على طلبة الصف العاشر للعام الدراسي 2003/2002م لمدارس الحكومية وقد تناول مجالات التعبير الكتابي الإبداعي المقال والوصف ، والقصة القصيرة ، وقد تناول بعض مهارات التعبير الكتابي الإبداعي هي استخدام أدوات الربط، و اكتمال أركان الجملة ، واستخدام نظام الفقرة ، وعدم تكرار الأفكار وقد أعد الباحث اختباراً وطبقه لقياس مدى توافر مهارات التعبير الإبداعي ثم قام ببناء برنامج لتنمية مهارات التعبير الإبداعي وقد قسم عينة البحث إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية ودرس البرنامج للمجموعة التجريبية وقد توصل الباحث إلى فاعلية البرنامج حيث حصل 83.3% من أفراد المجموعة التجريبية على 80% من الدرجة المخصصة للاختبار التحصيلي وظهر تفاوت في نمو المهارات الخاصة بكل مجال من مجالات البحث الثلاثة، حيث كان مستوى الطلبة في مهارات المقال الأدبي أفضل منه في مجال الوصف والقصة القصيرة وكان مستواهم في الوصف أفضل منه في القصة القصيرة. وقد أوصى الباحث بتضمين مسابقات إعداد معلمي مبحث اللغة العربية مساقاً خاصاً بالكتابة الإبداعية

التعليق على الدراسات السابقة

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة تبين للباحث أنها تناولت القصة كمجال من مجالات التعبير الإبداعي، وقد تناولها الباحثون ضمن مجموعة من مجالات التعبير الإبداعي الأخرى. النجار، (2002) تناول القصة مع المقالة والوصف كمجال للتعبير الإبداعي، مكدونغ (2002) وظف كتابة القصة كمجال من مجالات الكتابة الإبداعية، Roynolds (1983) تناول القصة والمقالة كمجال من مجالات التعبير الإبداعي، عوف (2004) تناولت القصة ولكن لرياض الأطفال.

الفرق بين هذه الدراسات والدراسة الحالية ؟

- 1- جميع الدراسات السابقة ما عدا دراسة عوف (2004) التي تناولت كيفية سرد طلبة رياض الأطفال للقصة وكون طلبة رياض الأطفال لا يجدون القراءة والكتابة إذا فإن روايتهم للقصص تكون شفويا وكذلك جميع الدراسات عربية ما عدا Roynolds (1983) ومكدونغ (2002) أما الدراسة الحالية فهي تقوم على إعداد برنامج ويقوم الباحث بتنفيذه بنفسه وملاحظة مدى تقدم الطلبة في كتابة القصة من خلال الاطلاع على مضامين القصص التي يرويها الطلبة وقد تضمن البرنامج قصصاً أتاحت الفرصة للطلاب مهارة تحليل هذه القصص وبالتالي أكسبهم اتجاهاً جديداً وهو لا نقد بدون تحليل.
- 2- الدراسات السابقة اهتمت بكتابة القصة في مراحل الجامعة أو المرحلة الابتدائية، لكن هذه الدراسة تناولت القصة في المرحلة المتوسطة.
- 3- الدراسات السابقة طبقت في دول غير دولة الباحث.

ماذا استفاد الباحث من الدراسات السابقة ؟

- 1- استخدم المنهج التجريبي الذي استخدمه كثير من الباحثين في دراستهم.
- 2- تحديد مجالات التعبير الإبداعي والقصة مجال من مجالات التعبير الإبداعي وكذلك تحديد مهارات كتابة القصة.
- 3- التعرف إلى خطوات بناء الاختبار والأساليب المناسبة لقياس صدقة وثباته.
- 4- وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في إعداد البرنامج وتحديد أهدافه وتنظيم أسسه وتحديد خطوات تنفيذه.
- 5- الاستفادة من الدراسات السابقة في اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة نتائج الدراسة الحالية.
- 6- تفسير نتائج الدراسة الحالية ومناقشتها.
- 7- استفاد الباحث من المراجع التي استخدمها الباحثون السابقون.
- 8- أطلع الباحث على الأدوات التي أعدها الباحثون ، للإجابة على أسئلة البحث الفرعية.

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة

- منهج الدراسة
- مجتمع الدراسة
- عينة الدراسة
- أدوات الدراسة
- إجراءات تنفيذ الدراسة
- الأساليب الإحصائية
- البرنامج المقترح

يهدف هذا الفصل إلى تحديد المهارات اللازمة لطلبة الصف التاسع الأساسي لكتابة القصة ، من خلال وصف الطريقة والإجراءات التي اتبعها الباحث للإجابة عن أسئلة الدراسة ، حيث يتضمن هذا الفصل عرضاً للمنهجية المتبعة في الدراسة ووصفاً لمجتمع الدراسة وعينتها ، وبناء أدوات الدراسة المتمثلة في : قائمة المهارات اللازمة لطلبة الصف التاسع الأساسي لكتابة القصة والاختبار ، الذي يهدف إلى قياس مدى امتلاك طلبة الصف التاسع الأساسي لمهارات كتابة القصة ، إضافة إلى إجراءات تنفيذ الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة.

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على استخدام المنهجين التاليين :

- 1- المنهج البنائي: الذي يهدف إلى بناء قائمة مهارات كتابة القصة، وبالتالي بناء البرنامج.
- 2- المنهج التجريبي : وذلك من أجل التعرف إلى أثر البرنامج المقترح على تنمية مهارات كتابة القصة المستهدفة لدى الطلاب عينة الدراسة

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف التاسع الأساسي في المدارس التابعة لوكالة الغوث الدولية في محافظات قطاع غزة والبالغ عددهم (20983) موزعين على خمس مناطق تعليمية والمسجلة في العام الدراسي 2007 / 2008 م كما يتضح في الجدول رقم (1)

جدول رقم (1)

جدول يوضح توزيع مجتمع الدراسة على المناطق التعليمية الخمس

المجموع	عدد الطلبة		عدد الشعب	المنطقة / المحافظة
	بنات	بنين		
3501	1805	1696	100	رفح
3939	2355	1584	96	خانينوس
4742	2378	2364	134	الوسطى
4574	2284	2290	127	غزه
4227	2122	2105	118	جباليا و بيت حانون
20983	10944	10039	595	المجموع

عينة الدراسة

وهي عبارة عن عينة عشوائية اتبعت في اختيار المدرسة والشعبة ، مجتمع الدراسة وتمثلت كل مدرسة "ب" بنين وبنات وذلك لأن الباحث مدير مدرسة "ب" وقد تم اختيار مدرستي صلاح الدين الأيوبي الإعدادية "أ" وبنات الرمال الإعدادية "أ" لأنها من المدارس المتفوقة في اختبار التميز الذي أعدته وكالة الغوث الدولية لمدارسها.

أما العشوائية فظهرت من خلال اختيار شعبة (1) من مجتمع الدراسة وعدد الطلبة لأفراد العينة كما هو موضح في الجدول رقم (2)

جدول رقم (2)

يبين عدد طلاب العينة في كل مدرسة من مدارس مجتمع الدراسة

اسم المدرسة	عدد الطلبة
ذكور رفح الإعدادية ب	23
بنات رفح الإعدادية ب	40
ذكور خان يونس الإعدادية ب	24
بنات خان يونس الإعدادية ب	43
ذكور النصيرات الإعدادية ب	29
بنات النصيرات الإعدادية ب	41
ذكور صلاح الدين الإعدادية	35
بنات الرمال الإعدادية	44
ذكور جباليا الإعدادية ب	30
بنات جباليا الإعدادية ب	41
المجموع	350

أدوات الدراسة

يعرض هذا الجزء الأدوات المستخدمة في الدراسة من حيث كيفية إعدادها ، وضبطها وهذه الأدوات هي :

✚ قائمة المهارات اللازمة لطلبة الصف التاسع الأساسي لكتابة القصة ... ملحق رقم (2)

✚ اختبار لقياس مدى امتلاك طلبة الصف التاسع الأساسي للمهارات المستهدفة ... ملحق

رقم (1)

✚ البرنامج المقترح لرفع كفاية طلب الصف التاسع في كتابة القصة.

وقبل البدء في بناء الأدوات السابقة قام الباحث بالإطلاع على مجموعة من الدراسات التي تضمنت أدوات مشابهة للاستفادة منها ، ومن هذه الدراسات دراسة الكندري (1995) والتي هدفت إلى تنمية

بعض مهارات التعبير الإبداعي، و دراسة بودهيشا (2000) والتي اهتمت بالتعبير المتضمن للخيال كممارسة داخل الصف ، حيث يشجع الطلبة على استكشاف أوضاعهم الاجتماعية والسياسية وأوضاع غيرهم دراسة النجار(2004) والتي هدفت إلى تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف العاشر لمحافظة خان يونس وكانت القصة مجالاً من مجالات التعبير الإبداعي التي استخدمها الباحث ، ودراسة مكدونغ (2002) والتي تناولت أثر برنامج لتعلم الكتابة الإبداعية في تسهيل إصلاح الأحداث ودراسة عوف (2004) وهي عبارة عن برنامج مقترح لتنمية قدرة الإبداع في مجال القصة لأطفال مرحلة الرياض.

وكان الهدف من وراء إطلاع الباحث على القوائم المتضمنة في الدراسة السابقة بسبب تشابهها مع أهداف الدراسة ، حيث استفاد الباحث من الخطوات والإجراءات التي سارت بها عملية بناء القائمة وطريقة عرضها .

وبالاستفادة مما سبق، فلقد تمّ عرض كل أداة من أدوات الدراسة الحالية على أساس الهدف من إعدادها والمصادر التي تم الاعتماد عليها ، والصورة المبدئية لها، والإجراءات التي اتبعت في تعديلها حتى وصلت إلى صورتها النهائية ، ويمكن عرض ذلك تفصيلاً كما يلي:

الأداة الأولى: قائمة المهارات اللازمة لكتابة القصة

أولاً: الهدف من القائمة:

كان الهدف من إعداد هذه القائمة هو تحديد المهارات اللازمة لطلبة الصف التاسع الأساسي لكتابة القصة ، وذلك من خلال آراء المتخصصين في المناهج وطرق التدريس ، والمشرّفين التربويين، والمعلمين ، وذلك بهدف تنميتها من خلال تطبيق البرنامج المقترح.

ثانياً: مصادر تحديد المهارات اللازمة لطلبة الصف التاسع لكتابة القصة:

✚ كتب طرق تدريس اللغة العربية.

✚ الدراسات والبحوث السابقة التي أجريت في الموضوع.

✚ آراء بعض المتخصصين في مجال اللغة العربية وطرق تعليمها.

ثالثاً: القائمة في صورتها النهائية:

اشتملت القائمة في صورتها النهائية ثلاث مهارات رئيسية وهي مهارة المضمون ، ومهارة الشكل ، والمهارة الخاصة ببناء القصة ؛ حيث اشتملت كل مهارة رئيسية على عدة مهارات فرعية ... ملحق رقم (2)

رابعاً: ضبط القائمة:

لضبط القائمة تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في اللغة العربية وطرق التدريس ... ملحق رقم (3) وطلب منهم إبداء الرأي في مجالات كتابة القصة من حيث:

- ✚ بيان ما إذا كان هناك مجالات أخرى غير مذكورة يمكن إضافتها.
- ✚ بيان ما إذا كان هناك مجالات متكررة .
- ✚ بيان ما إذا كان هناك مهارات فرعية غير منتمية للمهارة الرئيسية .
- ✚ تعديل الصياغة اللفظية إذا تطلب ذلك .
- ✚ بيان مدى أهمية المهارة الفرعية في خدمة المهارة الرئيسية .

خامساً: الملاحظات العامة التي أباها المحكمون:

- 1- تعديل المهارة الرئيسية من مهارات اللغة والأساليب إلى مهارة الشكل.
- 2- إضافة بعض المهارات الفرعية مثال البند رقم 6 في مهارة المضمون "يستطيع إظهار الصراع في قصة يكتبها"
- 3- كذلك إضافة البند رقم 8 في مهارة الشكل "يستطيع تصوير آراء ومشاعر الشخصيات بأسلوب قصصي جذاب"
- 4- إضافة البند رقم 10 في المهارة الخاصة ببناء القصة "يُسخر الشخصيات الثانوية لقصة يكتبها لإبراز خصائص الشخصيات الرئيسية"
- 5- كذلك إضافة البند رقم 11 "يحدد الصراع في قصة يرغب في كتابتها (داخلي – خارجي)"

سادساً: تطبيق القائمة

قام الباحث بتطبيق القائمة على حوالي 65 معلماً من معلمي مجتمع الدراسة وليس عينة البحث وذلك لمعرفة آرائهم في هذه المهارات المحددة والتي يوضحها جدول رقم (3)

جدول رقم (3)

يوضح النسب المئوية لآراء المعلمين حول مناسبة قائمة المهارات

المهارة الرئيسية	المهارة الفرعية	المهارة الفرعية		المهارة الفرعية	المهارة الرئيسية	
		النسبة	تكرار			النسبة
المضمون	1-	86%	56	86%	56	يستطيع اختيار فكرة عامة لقصة يرغب في كتابتها
	2-	86%	56	75%	49	يستطيع ترتيب الأحداث والوقائع لقصة ينوي كتابتها
	3-	73%	48	78%	51	يقدر على تحديد المغزى لقصة يرغب في كتابتها
	4-	56%	37	66%	43	يركز على الحدث الرئيس لقصة ينوي كتابتها
	5-	38%	25	52%	43	يمتلك القدرة على إبراز العقدة في قصة يكتبها
	6-	53%	35	64%	42	يمتلك القدرة لوضع حل مناسب لعقدة في قصة يكتبها
	7-	23%	15	38%	25	يستطيع توظيف البعد التراثي في قصة يكتبها
	8-	35%	23	63%	41	يستطيع إظهار الصراع في قصة يكتبها
	9-	43%	28	47%	31	يستطيع تحويل معلومة علمية قرأها إلى قصة يكتبها
مهارة الشكل	1-	70%	46	73%	48	يوظف أساليب لغوية متنوعة لتوضيح الفكرة العامة لقصة يكتبها
	2-	80%	52	78%	51	يوظف التراكيب اللغوية ليوضح غرضه من قصة يكتبها
	3-	49%	32	49%	32	يستخدم اللغة السليمة الخالية من الأخطاء النحوية والإملائية في قصة يكتبها
	4-	35%	23	49%	32	يزاوج بين لغة السرد ولغة الحوار في قصة يكتبها
	5-	49%	32	63%	41	يستخدم الألفاظ الموحية لإظهار حدث في قصة يرغب في كتابتها
	6-	27%	18	49%	32	يلتزم بين مستوى الألفاظ التي يستخدمها ومستوى الشخصية الثقافية في قصة يكتبها
	7-	36%	24	53%	35	يوظف المفردات اللغوية المناسبة بمستوى كل شخصية في قصة يكتبها
	8-	32%	21	49%	32	يستطيع تصوير آراء ومشاعر الشخصيات بأسلوب قصصي جذاب
	9-	53%	35	60%	39	يستخدم اللغة المناسبة لإظهار الزمان والمكان في قصة يكتبها

المهارة الرئيسية	المهارة الفرعية		المهارة الفرعية		المهارة الرئيسية
	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	
المهارة الخاصة ببناء القصة	75%	50	76%	50	1- يرتب الأحداث والوقائع لقصة يرغب في كتابتها
	72%	47	73%	48	2- يسלט الضوء على الحدث الرئيسي لقصة يرغب في كتابتها
	50%	33	63%	41	3- يبرز ملامح الشخصية المحورية في قصة يرغب في كتابتها
	30%	20	56%	37	4- يسخر الشخصيات الثانوية لقصة يكتبها لإبراز خصائص الشخصية الرئيسية
	70%	46	80%	52	5- يبرز عنصري الزمان والمكان في قصة ينوي كتابتها .
	52%	43	56%	37	6- يوظف كل عناصر القصة بشكل متكامل من أجل كتابة قصة واضحة الحدث
	23%	15	38%	25	7- يحدد الصراع في قصة يرغب في كتابتها (داخلي – خارجي)
	64%	42	72%	47	8- ينهي قصة يكتبها نهاية مقنعة للقارئ من خلال الأحداث بدايتها و وسطها ونهايتها
	41%	27	61%	40	9- يستطيع أن يميز بين نوع القصة التي يكتبها (رمزية – خيالية – تاريخية – أسطورية)
	53%	35	69%	45	10- يوظف أسلوب الحوار في قصة يكتبها لشد القارئ إليها
	43%	28	63%	41	11- يوظف الخيال في خدمة الحدث لقصة يرغب في كتابتها

ومن خلال دراسة الجدول السابق نلاحظ أن مهارة المضمون كانت تحتوي على تسع مهارات فرعية فعند دراستها نلاحظ أن سبع مهارات من تسع مهارات قد حصلت على أكثر من 50 % موافقة، أما المهارة الثانية وهي مهارة الشكل حيث احتوت على تسع مهارات وحصلت أربع مهارات منها على أكثر من 50 % يرى ضرورتها للطلبة أما المهارات الخاصة ببناء القصة حيث اشتملت على إحدى عشرة مهارة فقد حصل عشر مهارات منها على موافقة 50 % من آراء المحكمين على أهمية المهارة وضرورة قياسها من خلال اختبار لمعرفة مدى امتلاك طلبة الصف التاسع لمهارات كتابة القصة من خلال اختبار تحصيلي . وبهذا يكون الباحث قد أجاب على السؤال الأول والذي ينص على ما المهارات اللازمة لطلبة الصف التاسع لكتابة القصة.

الأداة الثانية: اختبار لقياس مدى امتلاك طلبة الصف التاسع لكتابة القصة

أولاً: الهدف من الاختبار

نظراً لأن الدراسة تهدف إلى تحسين مستوى طلبة الصف التاسع الأساسي في كتابة القصة؛ فهناك مهارات يجب أن يتقنها الطلبة لكتابة القصة ، فإن الاختبار يهدف إلى قياس مدى امتلاك طلبة الصف التاسع الأساسي للمهارات المستهدفة ، وقد استهدف الاختبار قياس المهارات التي تم التوصل إليها من خلال الدراسات السابقة واستطلاع آراء المحكمين وقد قام الباحث بتحديد المهارات التي وافق 60 % من المحكمين على أهميتها وبناء جدول مواصفات للاختبار ملحق رقم (4) ثم بناء فقرات الاختبار.

ثانياً: مصادر بناء الاختبار

تم الاعتماد في بناء اختبار الدراسة الحالية على مجموعة من المصادر منها:

✚ كتب طرق تدريس اللغة العربية

✚ الدراسات و الأبحاث السابقة

✚ آراء الخبراء والمعلمين المتخصصين

ثالثاً: صياغة أسئلة الاختبار

عمد الباحث قبل البدء في صياغة أسئلة الاختبار إلى دراسة وفحص عدد من الدراسات السابقة في هذا المجال ، حيث اعتمدت معظم الدراسات على الاختبارات المقالية و أهمها دراسة النجار (2004) والتي تناولت أسئلة مقالية وبالاستفادة مما سبق ، ونظراً لطبيعة قياس مهارات التعبير الكتابي التي تتطلب الكتابة في موضوع ما ، من خلاله يتم قياس مجموعة من المهارات ؛ فقد اعتمدت الدراسة الحالية على الأسئلة المقالية والموضوعية لعدة أسباب:

1- من الحالات التي تستوجب استخدام الاختبارات المقالية، إذا كان الهدف قياس قدرة

الطالب على التعبير والصحة اللغوية وقدرته على عرض الأفكار وترتيبها بشكل

منطقي (الحوالي ، 1998 :48)

2- طبيعة المهارات المقيسة، فهي لغوية ، مركبة ، متداخلة بحيث يصعب قياس كل منها

على حدة.

3- طبيعة الموضوع يعتمد على الخيال والقدرة على ربط اللغة بالخيال والأحداث باللغة فهي تحتاج إلى قياس لغة التلميذ.

رابعاً: تعليمات الاختبار

لكل اختبار تعليمات تساعد المفحوصين على الإجابة ، وتمهد الظروف لهم ليكونوا مستعدين للموقف الاختباري القائم ، وتعتبر تعليمات الاختبار ذات أهمية كبيرة في تحقيق نتائج أفضل ، إذا كانت مصاغة بطريقة واضحة بسيطة ، حيث تتأثر نتائج الاختبار بمدى الدقة ، في صياغة التعليمات (نشوان ، 2000 : 103)
وقد قام الباحث بكتابة تعليمات الاختبار على صفحة مستقلة أوضح فيها للمفحوصين أن الاختبار يقيس مدى توافر بعض مهارات كتابة القصة حيث تكون الاختبار من ستة أسئلة كلها مقالي مقيد ما عدا السؤال الأول كان اختيار من متعدد لأنه يهدف إلى قياس قدرة التلاميذ على تحليل القصة وكذلك تم التوضيح للتلاميذ أن الاختبار لا علاقة له بالنتائج المدرسية ، فهو لا يؤثر على النجاح أو الرسوب و بعد الانتهاء من صياغة أسئلة الاختبار وكتابة تعليمات أصبح الاختبار جاهزاً في صورته الأولية.

خامساً: الاختبار في صورته الأولية

تضمن الاختبار في صورته الأولية ستة أسئلة مقالية ، كل سؤال منها يتطلب الكتابة في مهاره من مهارات كتابة القصة التي أظهرتها الاستبانة فالسؤال الأول يحلل قصة والسؤال الثاني قياس مدى امتلاك الطالب ثقافة حول القصة ، والسؤال الثالث يعرف عناصر القصة، والسؤال الرابع يضع أفكاراً لقصة ، ويوظف أفكار معطاة في كتابة القصة ، وكذلك يضع نهاية لقصة ، والسؤال الخامس يصوغ أفكار لقصة، والسؤال السادس يكتب قصة مستمداً أفكارها من الخيال أو الواقع وقد تم إعداد الاختبار بناءً على جدول مواصفات ... ملحق رقم (4)

سادساً: عرض الاختبار على السادة المحكمين

بعد الانتهاء من صياغة مفردات الاختبار تم عرضه في استطلاع للرأي ... ملحق رقم (3) على مجموعة من المحكمين وكان عددهم (13) متخصصا في اللغة العربية وطرق تدريس اللغة العربية ، مشرفين تربويين ، معلمين وذلك للتأكد من صلاحية الاختبار من حيث مدى :

- 1- صحة مفردات الاختبار لغوياً وعلمياً
- 2- مناسبة الاختبار لمستوى التلاميذ
- 3- انتماء مفردات الاختبار للأهداف السلوكية التي يقيسها
- 4- شمولية مفردات الاختبار لموضوعات البرنامج
- 5- قدرة مفردات الاختبار على قياس مستويات بلوم المعرفية

سابعاً: التجربة الاستطلاعية للاختبار

أجريت التجربة الاستطلاعية للاختبار على عينة قوامها (46) طالباً من طلاب الصف التاسع ، وهم من أفراد المجتمع الأصلي للدراسة ، وكان الهدف من التجربة الأولية للاختبار ما يلي :

- ✚ التعرف إلى مدى صلاحية التعليمات ووضوحها .
 - ✚ التعرف إلى مدى وضوح أسئلة الاختبار .
 - ✚ تحديد الزمن اللازم للاختبار.
 - ✚ حساب صدق الاختبار وثباته.
- وبعد تطبيق الاختبار مبدئياً وجد أن تعليمات الاختبار واضحة، وأسئلته واضحة كذلك. فلم يكن هناك أي شكوى من التلاميذ .

• تحديد الزمن اللازم للاختبار

تم تحديد الزمن اللازم للإجابة على أسئلة الاختبار من خلال المعادلة التالية

$$\text{زمن الاختبار} = \text{زمن إجابة الطالب الأول} + \text{زمن إجابة الطالب الأخير}$$

2

وقد تبين أن متوسط الزمن اللازم للاختبار هو أربعون دقيقة.

ثامناً: الضبط الإحصائي للاختبار

1. صدق الاختبار: هو مقدراته على قياس ما وضع من أجله أو السمة المراد قياسها (الغريب، 1981: 677)
- وللتأكد من صدق الاختبار وصلاحيته لقياس المهارات المستهدفة تم قياس الصدق من خلال :

أ- صدق المحكمين:

حيث تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين المتخصصين في اللغة العربية ، طرق تدريسها ملحق رقم (3) وطلب منهم إبداء الرأي في النقاط التالية:

- وضوح تعليمات الاختبار
 - صلاحية الأسئلة لقياس المهارات المستهدفة
 - سلامة الصياغة اللغوية لأسئلة اقتراح أي تعديلات أو إضافات ضرورية
- وقد أبدى بعض المحكمين ملاحظات معينة على الاختبار من حيث الصياغة اللغوية فقط وقد أخذت الملاحظات عين الاعتبار.

ب- الصدق التمييزي

لحساب الصدق التمييزي للاختبار تم تطبيقه على عينة مكونه من 46 تلميذا من تلاميذ الصف التاسع ، وبالمقارنة بين متوسطات درجات أعلى 57 % من (المجموعة العليا) وبين المتوسطات درجات أدنى 27 % منهم (المجموعة الدنيا) وذلك لحساب قيمة (ت) بين المجموعتين والجدول رقم (4) يبين ذلك

جدول (4)

يوضح صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي) لاختبار مهارات كتابة القصة

القيمة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
مجموعة عليا	12	18.5	4.81	15.58	0.05
مجموعة الدنيا	12	14.25	1.93		

قيمة ت الجدولية 2,819

يتضح من الجدول السابق (4) أن قيمة ت المحسوبة أكبر من قيمة ت الجدولة عند درجة حرية (22) أي يوجد فروق داله إحصائيا بين متوسطي العينتين وهذا يعتبر مؤشراً على الصدق التمييزي للاختبار.

2. ثبات الاختبار:

تم التحقق من ثبات الاختبار بالطرق التالية:

أ- الثبات بمرتي التطبيق:

تم إعادة تطبيق الاختبار على نفس العينة المكونة من (46) تلميذاً وبفاصل زمني أسبوع وحسبت درجات التلاميذ في التطبيقين الأول والثاني ثم حسب معامل ارتباط بيرسون ليعبر عن معامل الثبات حيث بلغ معامل الثبات للاختبار مقبول ويؤهله للاستخدام في الدراسة الحالية ويشير الباحث هنا إلى أن السبب في انخفاض قيمة معامل الثبات لأن الاختبار مقالتي وليس موضوعي وهذا أمر طبيعي في مثل هذه الاختبارات

ب- الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

تم حساب معامل ألفا كرونباخ للاختبار حيث بلغ (63 %) وهذا يشير إلى أن معامل الثبات جيد ويجعلنا نثق في استخدام هذا الاختبار عند إجراء الدراسة الحالية.

تاسعاً: معامل تصحيح الاختبار

عند وضع معيار التصحيح تم توزيع درجات الاختبار على المهارات المستهدفة في الدراسة ، وذلك نظراً لأن البرنامج يتضمن دروساً لتنمية هذه المهارات ، ولابد أن يرتبط التقويم بما تم تدريسه ، وفيما يلي توضيح ذلك:

أعطيت كل مهارة فرعية درجة واحدة في السؤال الأول والثاني والثالث أما السؤال الرابع فقد تناول أربع مهارات كبيرة (رئيسية) وكل مهارة تناولت عدداً من المهارات الفرعية والتي أعطيت درجة فالنقطة الأولى من السؤال الرابع أعطيت درجتان والنقطة الثانية من السؤال الرابع أعطيت خمس درجات حيث يريد السؤال من الطالب وضع خمسة أفكار فكل فكرة منتمية للفكرة الرئيسية لها درجة أما النقطة الثالثة من السؤال الرابع مطلوب من التلميذ توظيف أفكار معطاة في كتابة قصة أعطيت كل فكرة وقدرة الطالب على توظيفها درجتان فحصل السؤال على عشر درجات أما النقطة الرابعة من السؤال الثالث مطلوب من التلميذ كتابة ثلاثة أسطر نهاية لقصة فقد أعطي السؤال خمس درجات أما السؤال الخامس فهو مكون من فقرتين ومطلوب من التلميذ كتابة أفكار جزئية للفكرة الرئيسية لكل فكرة منتمية درجة أما السؤال السادس والذي أعطي خمس درجات مطلوب من التلميذ أن يكتب قصة عن حب الوطن فهو السؤال الذي يقيس قدرة التلميذ على توظيف الخيال .

ويكون المجموع خمسون درجة ؛ فالمعيار الذي تم الاعتماد عليه في وضع هذه الدرجات هو عدد المهارات التي يتناولها السؤال.

إجراءات تنفيذ الدراسة

اتبع الباحث مجموعة من الإجراءات لتنفيذ الدراسة ، وتمثلت هذه الإجراءات في المراحل التالية:
المرحلة الأولى، وتم فيها ما يلي :

- ✚ إعداد الإطار النظري للدراسة من خلال الإطلاع على الأدب التربوي المتمثل في كتب تدريس اللغة العربية والأبحاث السابقة .
- ✚ استعراض الدراسات السابقة التي أجريت في ميدان كتابة القصة والإفادة منها في بعض جوانب الدراسة

المرحلة الثانية، وتم فيها ما يلي:

- ✚ إعداد قائمة بالمهارات اللازمة لكتابة القصة من خلال كتب طرق تدريس ، والدراسات السابقة ، وآراء المتخصصين وتم ضبط القائمة من خلال عرضها على المحكمين وصولاً إلى الصورة النهائية.
- ✚ تطبيق قائمة المهارات على عدد من معلمي اللغة العربية وكان عددهم (65) معلماً من مجتمع الدراسة لتحديد مدى انتماء المهارة الفرعية للمهارة الرئيسية .
- ✚ تفرغ نتائج التطبيق ، وحساب النسب المئوية لكل مهارة وترتيب المهارات حسب النسب المئوية .
- ✚ اختيار المهارات التي حصلت على 60 % فأكثر وذلك من أجل إدخالها في الاختبار التحصيلي القبلي/ البعدي الذي يقيس مدى امتلاك الطلبة لهذه المهارات .
- ✚ تحليل الاختبار و تحديد المهارات التي لم يتقنها الطلبة والتي حصل الطلاب فيها على 50% من الدرجات وكانت المهارات: تحليل القصة ومعرفة نظرية حول القصة و تحديد العناصر الرئيسية للقصة و كتابة نهاية للقصة و يصوغ أفكاراً لقصة و يكتب قصة مستعيناً بأفكار معطاة و يضع نهاية لقصة يعرف بدايتها و يكتب قصة مستمداً أحداثها من الخيال أو من الواقع مشتملة على الحدث و العقدة والحل و اللغة و البيئة (زمانية – مكانية).

✚ اختيار المهارات التي حصل الطلاب فيها على نسبة أقل من 50 % من المهارات من أجل تنميتها في البرنامج المقترح ، وذلك لأن نسبة النجاح المعمول فيها في الامتحانات العامة 50% .

المرحلة الثالثة، وتم فيها ما يلي:

✚ بناء البرنامج المقترح لتنمية المهارات التي أثبتت نتائج الاختبار القبلي / البعدي حاجة التلاميذ إليها والتي حصل فيها التلاميذ على 50 % فأقل، وذلك من خلال ثمان جلسات بمعدل حصتين في كل جلسة وقد تم عرض البرنامج المقترح على المحكمين للتأكد من سلامة ، وصلاحيته للتطبيق.

المرحلة الرابعة، وتم فيها ما يلي:

- تطبيق الاختبار القبلي/البعدي على عينة الدراسة .
- تدريس البرنامج المقترح على العينة المختارة وهم طلبة الصف التاسع .
- تطبيق الاختبار القبلي/ البعدي بعد الانتهاء من تدريس البرنامج ورصد النتائج .
- معالجة النتائج إحصائياً ، وتحليلها ، وتفسيرها .

الأساليب الإحصائية:

استخدم الباحث عدداً من الأساليب الإحصائية للإجابة عن أسئلة الدراسة:

- 1- النسبة المئوية وذلك لتحديد المهارات اللازمة امتلاكها لدى الطلبة عند كتابة القصة .
- 2- معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل ارتباط الاختبار .
- 3- المتوسط والانحراف المعياري واختبار T وذلك للتعرف إلى مدى تطور مهارات كتابة القصة لدى طلبة الصف التاسع بعد تطبيق البرنامج المقترح .
- 4- معامل ايتا لقياس فعالية البرنامج المقترح .

البرنامج المقترح (بناؤه وتنفيذه)

يهدف هذا الفصل إلى اقتراح برنامج في مهارات كتابة القصة لدى طلبة الصف التاسع الأساسي ، ومن ثم معرفة أثر هذا البرنامج عن طريق تحديد النمو الحاصل في مهارات كتابة القصة لدى الطلبة ، وذلك لمعرفة التحسن الذي طرأ على مستوى الطلبة في كتابة القصة ، ومدى نمو المهارات المستهدفة لديهم ولتحقيق ذلك سوف يتناول هذا الفصل الخطوات والإجراءات التي اتبعتها الباحثة في بناء البرنامج المقترح من خلال مرحلتين هما:

- 1- مرحلة إعداد البرنامج
- 2- مرحلة تنفيذ البرنامج

أولاً: مرحلة إعداد البرنامج

أعدت الباحثة البرنامج المقترح بعد أن اطّلع على مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت بناء برامج تعليمية مختلفة وخاصة دراسة (الفراء، 1988) و دراسة(عبد المقصود، 1987) ودراسة(صالح، 1994) و(الضبيع وغبيش، 1998) و(عطا الله، 200) و(سعد، 1999) و (المشهوراوي، 1999) و(نشوان، 2000).

وكان الهدف من وراء الاطلاع على هذه الدراسات التعرف إلى مكونات البرنامج وعناصره وتحديد الخطوات والإجراءات التي لا بد من إتباعها عند بناء أي برنامج تعليمي ، وقد استفادت الباحثة من تلك الدراسات في اتباع خطوات صميم البرنامج وأهمها

- 1- تحديد أهداف البرنامج
- 2- وضع الأسس العامة للبرنامج
- 3- كتابة محتوى البرنامج
- 4- تنظيم محتوى البرنامج
- 5- تحديد الطرائق والأساليب المستخدمة في تدريس البرنامج
- 6- اختيار الأنشطة والوسائل المساعدة في تنفيذ البرنامج
- 7- تقويم البرنامج

وفيما يلي توضيح لهذه الخطوات:

1- تحديد أهداف البرنامج

إن البرنامج التعليمي ، شأنه شأن أي نشاط حر ، يوجه من خلال توقع نتائج معينة ، يستهدف التعليم تغيير سلوك الأفراد على نحو ما : فيضيف معرفة الى ما لديهم من معرفة ، ويمكنهم من أن يؤدوا مهارات لم يكونوا قادرين على أدائها بدونه ، وهذه الأهداف أو الغايات التربوية (هندام، وجابر ،1980 : 121)

ويقصد بالهدف التعليمي المحدد ، النتاج التعليمي الذي ينتظر من الدارس أن يبلغه بعد قيامه بتنفيذ جميع الأنشطة المطلوبة ، ويصاغ هذا النوع من الأهداف على نحو ما يستطيع الدارس أداءه بصورة ملحوظة وقابلة للقياس(الفرأ،1988 : 180) والتخطيط لبناء برنامج تعليمي يتطلب تحديد الأهداف التي يسعى البرنامج إلى تحقيقها من خلال دراسة موضوعاته المختلفة .

ويعد تحديد أهداف البرنامج هو الخطوة الأولى في بنائه ، وذلك لأن الأهداف تعبر عما سوف يكون عليه سلوك التلميذ بعد مروره بالخبرة التي اكتسبها ، بحيث يمكن أن يظهر في مستوى أداء التلميذ في مواقف أخرى ، كما تمثل الأهداف أساساً يعتمد عليه البرنامج في اختيار محتواها ، وتحديد ما بوضوح يعين المعلم على التدريس ، فالهدف المحدد يوفر للمعلم الأساس السليم في انتقاء محتوى البرنامج من مادة علمية ، وطرق تدريس ، ووسائل تعليمية ، ويوفر أساساً سليماً للتقويم (المشهرأوي ،1999 : 206)

ويمكن تحديد الأهداف العامة لهذا البرنامج كما يلي:

✚ يحلل التلميذ قصة يقرأها إلى عناصرها

✚ ينقد التلميذ قصة يقرأها من حيث:

أ- الشخصيات ، الزمان ، المكان ، الحدث ، العقدة ، الحل

ب- مناسبة اللغة للشخصيات والزمان والمكان

ج- الخيال من حيث السعة والضييق

✚ يكتب قصة متكاملة العناصر مستمداً عناصرها من الواقع ، أو التاريخ ، أو

الجغرافيا ، أو البيئة الثقافية

الأهداف السلوكية للبرنامج فقد تم وضعها في بداية كل جلسة من جلسات تطبيق

البرنامج وقد روعي ما يلي:

1. أن تركز على سلوك المتعلم لا سلوك المعلم .
2. أن تكون قابلة للملاحظة والقياس .
3. أن تكون واضحة المعنى قابلة للفهم .
4. أن تصاغ في عبارات تمثل نواتج التعلم وليس عملية التعليم .
5. أن يتضمن كل هدف نتاجاً تعليمياً واحداً .

محتوى البرنامج

هناك مجموعة من الشروط لابد من مراعاتها عند اختيار محتوى البرنامج كما ذكرها (الفرا: 1988 ، 186) وهي:

- 1- أن يستند المحتوى إلى أهداف معينة ، وأن تنوع المحتوى يجب أن تحقق الأهداف نفسها
- 2- تنظيم المحتوى يكون بطريقة متنوعة ، طبقاً لنظام التطبيق المستعمل
- 3- أن يكون النشاط المستعمل في مستوى التلاميذ الجسمي والعقلي والتحصيلي ويكون على شكل نشاط شفوي وكتابي
- 4- أن تكون الخبرات التي يشتمل عليها البرنامج متنوعة
- 5- أن يحصل التلاميذ على راحة نفسية عند ممارسة ألوان النشاط المصاحبة للمحتوى كأن تشبع عندهم حاجة ، أو تكون متفقة مع ميولهم واهتماماتهم وكان الأساس الذي اعتمد عليه الباحث في اختيار دروس المحتوى هو النتائج الذي تمّ التوصل إليها بعد تطبيق الاختبار الذي هدف إلى تحديد مهارات الضعف التي يعاني منها الطلبة حيث إن الباحث حدد مهارات الضعف وبنى عليها البرنامج المقترح.

2- الأسس اللازمة للبرنامج والتي اعتمد عليها الباحث

- أ- ارتباط المحتوى بأهداف البرنامج .
- ب- اشتمال المادة التعليمية التي سيدرسها التلاميذ مهارات كتابة القصة والتي أظهر الاختبار ضعف التلاميذ فيها .
- ج- مناسبة المادة الدراسية للطلبة الدارسين .

- د- الربط بين المادة التعليمية ، وأهداف البرنامج ، والوسائل التعليمية ، والأنشطة والتقويم .
- ه- دقة المعلومات وصحتها وشمولها وتنوعها .

3- دروس البرنامج

ويتمثل محتوى البرنامج في مجموعة من الجلسات وكل جلسة حصتان دراسيتان

موضوع الدرس	الجلسة
تعريف القصة ، تطور القصة ، واقع القصة في فلسطين	الأولى
تحليل القصة إلى عناصرها (عناصر القصة)	الثانية
لغة القصة ودلالاتها	الثالثة
كيف تنتهي القصة	الرابعة
كيف تبدأ القصة	الخامسة
يصوغ أحداثاً لقصة يرغب في كتابتها	السادسة
عناصر البناء الفني في القصة	السابعة
كتابة قصة متكاملة العناصر	الثامنة

4- تنظيم محتوى البرنامج

يقصد بتنظيم المحتوى ترتيبه بطريقة توفر أحسن الظروف لتحقيق أكبر قدر من أهداف المنهج (طعيمة، 200، 34)، ويرى (هندام ، وجابر ، 1980، 175) أن نوع تنظيم المحتوى المتبع في المنهج من أكثر العوامل تأثيراً في تحديد مسار التعلم ، وقد يفقد المنهج فاعليته ؛ إذا كان محتواه غير سليم ، بل إن تنظيم هذا المحتوى يجعل التعليم صعباً، لأن خبرات التعلم منظمة بطريقة تقلل من كفاية و إنتاجيته وقد تم تنظيم محتوى البرنامج على شكل دروس ، وهذه الدروس تكسب التلميذ مهارات وينتهي كل درس بأنماط وأنشطة تقييمية، وقام الباحث بتحديد المحتوى بناءً على النتائج التي أظهرها الاختبار القبلي/البعدي.

5- الطرائق والأساليب المستخدمة في تنفيذ البرنامج

يقصد بطريقة التدريس الأسلوب الذي يستخدمه المعلم في معالجة النشاط التعليمي لتحقيق وصول الخبرة أو المعرفة إلى تلاميذ بأيسر السبل وأقل وقت ونفقات، وتستطيع الطريقة الناجحة معالجة الكثير من النواقص ، ومن المسلم أن الأهداف التي نتوخاها من تدريس أي مادة دائماً تحتاج إلى طريقة لتحقيقها ، وتتأثر الطريقة بالأهداف ، وتتعدد طرائق التدريس تبعاً لتعدد الأسس المستمدة من النظريات السيكلوجية كما تتعدد تبعاً لتعدد الفلسفات التربوية(حمد،1979: 6-7) ومن المتفق عليه بين الباحثين أنه لا توجد طريقة مثلى تصلح لتدريس جميع الموضوعات ، إذ يمكن للمعلم أن ينوع في طرق تدريسه داخل الفصل الواحد بما يتفق وطبيعة ذلك بعض الطرق في تدريس فروع اللغة العربية وجاءت النتائج تؤكد أهمية أسلوب المناقشة ، والعصف الفكري ، والتعلم الرمزي ومن هنا رأى الباحث أن يستفيد من هذه النتائج وأن يعتمد في تدريس البرنامج المقترح على استخدام الطرق والأساليب السابقة ، إضافة إلى أسلوب التعلم الفردي الذي يتيح للتلاميذ أن يقوم بتطبيق المهارات التي تعلمها في كتابته للقصص المختارة وقد اعتمد الباحث على مجموعة من المصادر والوسائل التعليمية المساعدة في تنفيذ البرنامج منها:

أ- القصص ملحق رقم (5 – 10)

ب- جهاز L.C.D للعرض

ج- لوحة قلابة

د- أوراق عمل

6- تقويم البرنامج

التقويم بمفهومه العام هو "مجموعة من الإجراءات التي يتم بواسطتها جمع بيانات خاصة بفرد أو مشروع أو ظاهرة ، ودراسة هذه البيانات بأسلوب علمي ؛ للتأكد من مدى تحقيق أهداف محددة سلفاً ؛ من أجل اتخاذ قرارات معينه" (طعيمة، 2000: 36) وعلى هذا فالتقويم يعد جزءاً أساسياً من عملية التعليم، فهو عنصر رئيس من عناصر أي برنامج تعليمي ؛ لأنه يكشف عن مقدار ما يحقق من أهداف مرسومة يسعى البرنامج إلى تحقيقها، ويرى (طعيمة، 2000: 36) أن هناك مجموعة من المعايير التي تحكمنا عند تقويم الطلاب في مادة اللغة العربية وهي:

أ- ارتباط التقييم بالأهداف

ب- شمول عملية التقييم

ج- استمرارية التقييم

ولقد تطلب ذلك مراعاة هذه المبادئ عند وضع نظام تقييم البرنامج الحالي من خلال:

- 1- ارتباط وسائل التقييم وأدواته بالأهداف العامة والأهداف السلوكية المتعلقة بالمهارات ، التي استهدف البرنامج تنميتها .
- 2- تنوعت أدوات التقييم تنوعاً ليسهم في تحقيق الشمولية لتقييم أداء التلاميذ ، وممارستها للمهارات المستهدفة ، حيث استخدام الأسئلة الشفوية والكتابية .
- 3- تتابع التقييم واستمراريته: حيث تم استخدام التقييم البنائي أثناء عملية التدريس بعد كل مهمة تعليمية ، ولتقييم الختامي في نهاية كل درس وفي نهاية البرنامج من خلال الاختبار القبلي / البعدي .

وبذلك فقد استخدم الباحث أسلوبين في التقييم هما:

- 1- **التقييم التكويني(البنائي):** وقد تم استخدامه عند تدريس موضوعات البرنامج حيث تستمر عملية التقييم طوال فترة التدريس عن طريق الأسئلة الشفوية المتنوعة ، والأعمال الكتابية التي تطلب من الطلاب ، وملاحظة صحة الأداء وذلك لمعرفة ما تحقق من أهداف تعليمية أولاً بأول .
- 2- **التقييم النهائي (الختامي):** وتم استخدامه في نهاية كل درس لمعرفة ما تحقق من أهداف خاصة بموضوع الدرس، من خلال أسئلة وتدرجات متنوعة وكذلك عند الانتهاء من تطبيق البرنامج وبعد هذا فإن الباحث اعتمد على هذا الإطار النظري في تقييم البرنامج حيث كان يوظف التقييم البنائي بعد كل خطوة والتقييم الختامي في نهاية كل جلسة واستخدم التقييم بشقيه الشفوي والكتابي .

7- ضبط البرنامج والتأكد من صلاحيته

بعد أن تم بناء البرنامج ، ووضع في صورته الأولية ، ومن أجل التأكد من سلامته وصلاحيته للتطبيق ، تم عرضه على مجموعة من المحكمين ملحق رقم (3) ضمت الفئات التالية :

- 1- أساتذة جامعات متخصصين في المناهج وطرق التدريس .

- 2- أساتذة جامعات متخصصين في اللغة العربية وعلومها .
 - 3- مشرفين تربويين متخصصين في اللغة العربية.
 - 4- معلمين .
- حيث طلب منهم بعد تزويدهم بنسخة من البرنامج إبداء رأيهم منه في النقاط التالية:
- 1- سلامة الصياغة العامة للبرنامج .
 - 2- صياغة الأهداف و إمكانية تحقيقها .
 - 3- ملائمة المحتوى وارتباطه بالأهداف .
 - 4- ملائمة الأنشطة والوسائل المقترحة .
 - 5- ملائمة أساليب التقويم .
 - 6- الحكم على صلاحية البرنامج للتطبيق .

ومن الملاحظات العامة التي أبدتها المحكمون على البرنامج ما يلي:

- 1- إن البرنامج المقترح يخدم الغرض الذي أعد من أجله وهو تنمية بعض مهارات كتابة القصة لدى طلاب الصف التاسع الأساسي .
 - 2- إن محتوى البرنامج مناسب و وواضح ، وقابل للتطبيق ، وملائم للأهداف .
 - 3- مناسبة الأنشطة والأساليب، والوسائل المقترحة لتنفيذ البرنامج .
 - 4- اقترح المحكمون إجراء التعديلات التالية:
 - أ- تصويب بعض الأخطاء الإملائية و النحوية.
 - ب- إعادة صياغة بعض الأهداف .
 - ج- اشتقاق الأهداف السلوكية من الأهداف العامة .
 - د- إضافة بعض التدريبات .
- وقد أسفرت عملية التحكيم عن إجراء بعض التعديلات الضرورية على البرنامج ، حيث أسهمت في إثرائه ، وبعد إجراء التعديلات المطلوبة في ضوء آراء المحكمين ، أصبح البرنامج يتمتع بصدق المحكمين، وأخذ صورته النهائية.

ثانياً: مرحلة تنفيذ البرنامج (تنفيذ التجربة)

تناول الباحث فيما سبق كيفية بناء الأداة الرئيسة للدراسة المتمثلة في البرنامج المقترح، وفيما يلي يتناول كيفية إجراء تجربة الدراسة ، والتي تمثل مرحلة تطبيق البرنامج

وتدريس موضوعات . وكان الهدف من التجربة معرفة أثر البرنامج المقترح في تطوير بعض مهارات كتابة القصة لدى طلاب الصف التاسع.

المهارات المستهدفة في هذه الدراسة

هي تلك المهارات التي جاءت في طليعة المهارات لطلاب الصف التاسع وهي المهارات التي حصلت على نسبة مئوية 50 % فأقل من قبل الطلاب مجتمع الدراسة في الاختبار التحصيلي القبلي / البعدي وهذه المهارات ملحق رقم (2)

تصميم البرنامج

استخدم الباحث في هذه الدراسة التصميم التجريبي للمجموعة الواحدة حيث يمر التلميذ بالاختبار القبلي / البعدي أي قبل البرنامج وبعده.

مبررات استخدام التصميم التجريبي للمجموعة الواحدة :

اعتمد الباحث على التصميم للمجموعة الواحدة لعدة أسباب منها:

- 1- إن المهارات المستهدفة في هذه الدراسة لا تدرس ضمن أي فرع من فروع اللغة العربية ، وبالتالي فإن أي اكتساب للخبرة يرجع للبرنامج .
- 2- إن طلبة الصف التاسع لا يدرسون المهارات المستهدفة ضمن أي مقرر.

التقويم القبلي

تم التطبيق القبلي للاختبار على مجموعة الدراسة التجريبية يوم الأربعاء الموافق 9/3/2008 وكان الزمن المحدد للاختبار 40 دقيقة وبعد ذلك تم تصحيح الاختبار بواسطة معيار التصحيح الذي أعد لهذا الغرض ، ورصد درجات كل طالب في كشوف خاصة تمهيداً لمقارنتها بنتائج التطبيق البعدي.

تدريس البرنامج

تم تنفيذ التجربة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2007/ 2008 حيث بدأ تدريس البرنامج يوم الأحد الموافق 2008/9/7 استمر حتى 2008/10/26 وهكذا استغرقت التجربة شهرين تقريباً بواقع حصتين أسبوعياً.

القائم بالتدريس

قام الباحث بنفسه بتدريس البرنامج المقترح نظراً للأسباب التالية:

- 1- طبيعة عمل الباحث مدير المدرسة عينها التي تجري فيها التجربة ويدرس صف تاسع أساسي لغة عربية .
- 2- قد يؤثر اتجاه المعلمين سلباً أو إيجاباً في عملية التدريس .
- 3- عدم ضمان أن يقوم أحد المعلمين الآخرين بتنفيذ البرنامج كما هو مخطط له .

خطوات السير في تدريس البرنامج

اتبع الباحث في تدريس البرنامج الخطوات الأساسية التي من شأنها أن تسهم في تيسير تدريس البرنامج وأهمها:

- 1- قيام الباحث بتوضيح الهدف من التجربة وإعلام الطلبة بأن هذا البرنامج يهدف إلى تطوير بعض مهارات كتابة القصة
- 2- تزويد أفراد العينة بالبرنامج المقترح .
- 3- بدء كل حصة من حصص البرنامج بالتمهيد المناسب من خلال مناقشة المهارات التي تم شرحها في الحصة السابقة من خلال سؤال كتابي ومناقشة النشاط البيئي .
- 4- تنوع أساليب تنفيذ أنماط الأنشطة من الأسلوب الفردي إلى أسلوب المجموعات الصغيرة .
- 5- إعطاء واجبات منزلية لربط ما تعلمه في المدرسة بالمنزل ومراجعته وتثبيت الخبرة .
- 6- التركيز على المهارات التي لم يتقنها الطلبة من حل الأسئلة والمناقشة والنشاط البيئي .

التقويم البعدي

بعد الانتهاء من تدريس البرنامج قام الباحث بتطبيق الاختبار القبلي / البعدي وذلك بهدف تحديد النمو الحاصل في خبرات التلاميذ في المهارات المستهدفة وقد تم تسجيل الدرجات في كشوف خاصة تمهيداً لإجراء المعالجة الإحصائية ،وبذلك يكون الباحث أجاب على السؤال الثالث والذي ينص على "ما صورة برامج مقترح بأسلوب المناقشة لتطوير بعض مهارات كتابة لقصة لدى طلبة الصف التاسع الأساسي!"

الفصل الخامس

نتائج الدراسة وتفسيرها

- ملخص الدراسة
- التوصيات
- المقترحات

يتناول هذا الفصل عرضاً مفصلاً لنتائج أسئلة الدراسة الحالية ، والخطوات المتبعة في استخلاصها. والتأكد من صحتها ، وتفسيرها في ضوء واقع الدراسة الحالية ، وظروف تطبيقها:

أولاً: للإجابة عن سؤال الدراسة الأول والذي ينص على "ما مهارات كتابة القصة اللازم توفرها لدى طلبة الصف التاسع الأساسي؟"

قام الباحث بالاطلاع على مراجع اللغة العربية وطرق تدريسها، وحدد مجموعة من المهارات الواجب توفرها لدى طلبة الصف التاسع الأساسي لامتلاك مهارة كتابة القصة، ثم عرض هذه المهارات على مجموعة من معلمي اللغة العربية وعددهم 65 معلماً، وكانت المهارات التي أجمع عليها معلمو الصف التاسع الأساسي على النحو التالي:

جدول رقم (5)

مهارات كتابة القصة مرتبة بحسب رأي معلمي الصف التاسع

النسبة	مهارات كتابة القصة	
86%	1- يستطيع اختيار فكرة عامة لقصة يرغب في كتابتها	المضمون
78%	2- يقدر على تحديد المغزى لقصة يرغب في كتابتها	
75%	3- يستطيع ترتيب الأحداث والوقائع لقصة ينوي كتابتها	
66%	4- يركز على الحدث الرئيس لقصة ينوي كتابتها	
64%	5- يمتلك القدرة لوضع حل مناسب لعقدة في قصة يكتبها	
63%	6- يستطيع إظهار الصراع في قصة يكتبها	
78%	1- يوظف التراكم اللغوية ليوضح غرضه من قصة يكتبها	الشكل
63%	2- يستخدم الألفاظ الموحية لإظهار حدث في قصة يرغب في كتابتها	
60%	3- يستخدم اللغة المناسبة لإظهار الزمان والمكان في قصة يكتبها	
80%	1- يبرز عنصري الزمان والمكان في قصة ينوي كتابتها .	المهارات الخاصة ببناء القصة
76%	2- يرتب الأحداث والوقائع لقصة يرغب في كتابتها	
73%	3- يسلط الضوء على الحدث الرئيسي لقصة يرغب في كتابتها	
72%	4- ينهي قصة يكتبها نهاية مقنعة للقارئ من خلال الأحداث بدايتها ووسطها ونهايتها	
69%	5- يوظف أسلوب الحوار في قصة يكتبها لشد القارئ إليها	
63%	6- يبرز ملامح الشخصية المحورية في قصة يرغب في كتابتها	
63%	7- يوظف الخيال في خدمة الحدث لقصة يرغب في كتابتها	
61%	8- يستطيع أن يميز بين نوع القصة التي يكتبها (رمزية – خيالية – تاريخية – أسطورية)	

ومن خلال دراسة الجدول السابق نلاحظ أن مهارة المضمون كانت تحتوي على تسع مهارات فرعية فعند دراستها نلاحظ أن سبع مهارات من تسع مهارات قد حصلت على أكثر من 50 % موافقة، أما المهارة الثانية وهي مهارة الشكل حيث احتوت على تسع مهارات وحصلت أربع مهارات منها على أكثر من 50 % يرى ضرورتها للطلبة أما المهارات الخاصة ببناء القصة حيث اشتملت على إحدى عشرة مهارة فقد حصل عشر مهارات منها على موافقة 50 % من آراء المحكمين على أهمية المهارة وضرورة قياسها من خلال اختبار لمعرفة مدى امتلاك طلبة الصف التاسع لمهارات كتابة القصة من خلال اختبار تحصيلي . وبهذا يكون الباحث قد أجاب على السؤال الأول.

ثانياً: للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني والذي ينص على "ما مدى توفر مهارات كتابة القصة لدى طلبة الصف التاسع الأساسي؟"

قام الباحث بتطبيق الاختبار (اختبار مهارات كتابة القصة) على عينة عشوائية من المناطق التعليمية الخمسة في قطاع غزة والتي قوامها 350 تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف التاسع مأخوذة من عشر مدارس تابعة لوكالة الغوث الدولية يبينها جدول رقم (6)

جدول رقم (6) يبين عينة الدراسة

العدد	اسم المدرسة
30	ذ/ جباليا الإعدادية ب
41	بنات جباليا الإعدادية ب
35	صلاح الدين الإعدادية أ
44	بنات الرمال الإعدادية أ
29	ذ/النصيرات الإعدادية ب
41	بنات النصيرات الإعدادية ب
24	ذ/ خان يونس الإعدادية ب
43	بنات خان يونس الإعدادية ب
23	ذ/ رفح الإعدادية ب
40	بنات رفح الإعدادية ب
350	المجموع

ثم قام الباحث بجمع الإجابات وتحليلها والجدول التالي رقم (7) يبين التكرار والنسبة المئوية لمدى توافر مهارات كتابة القصة لدى أفراد عينة الدراسة

جدول رقم (7)

يبين مدى توافر مهارات كتابة القصة لدى أفراد العينة

رقم السؤال	المهارة	التكرار	النسبة المئوية
السؤال الأول	يحلل القصة	179	51.1 %
السؤال الثاني	معرفة نظرية حول القصة	209	59.7 %
السؤال الثالث	يعرف عناصر القصة	150	42.9 %
السؤال الرابع	يكتب نهاية قصة	164	46.2 %
	يضع أفكار لقصة	135	38.6 %
	يكتب قصة مستعيناً بأفكار معطاة	118	37.7 %
	يكتب نهاية قصة	121	34.6 %
السؤال الخامس	يكتب أفكار القصة	117	33.4 %
السؤال السادس	يكتب قصة مراعيًا البناء الفني وهو		
	الحدث	42	12 %
	العقدة	-	-
	الحل	-	-
	القصة	32	9.1 %
	البيئة	7	2 %
	الموضوع متكامل	98	28 %

يتضح من الجدول السابق أن نسبة توافر مهارات كتابة القصة لدى أفراد عينة الدراسة من طلبة الصف التاسع لمدارس وكالة الغوث في المناطق التعليمية لمحافظة قطاع غزة متدنية جداً جدول رقم (7)، حيث انحصرت ما بين 59.7% كأعلى قيمة وبين 28 %

كأدنى قيمة وهذا يدل على الحاجة إلى بناء برنامج مقترح لتطوير مهارات كتابة القصة لدى طلبة الصف التاسع . وبذلك تكون الإجابة على السؤال الثاني.

ثالثاً: وللإجابة عن سؤال الدراسة الثالث والذي ينص على " ما صورة البرامج المقترح بأسلوب المناقشة لتطوير بعض مهارات كتابة لقصة لدى طلبة الصف التاسع الأساسي؟" قام الباحث بإعداد البرنامج المقترح التالي:

فاعلية برنامج مقترح بأسلوب المناقشة لتطوير بعض مهارات كتابة القصة لدى طلبة الصف التاسع الأساسي

مقدمة البرنامج

إن هذا البرنامج يهدف إلى تطوير بعض مهارات كتابة القصة، لدى طلبة الصف التاسع ، وذلك من خلال تحقيقه مجموعة من الأهداف، بعد مرور المتعلم بالخبرات التعليمية المخططة، وقد جُمعت هذه الخبرات على شكل دروس، حيث تكونت من ثمانية دروس، وقد كان هناك درس خاص يتناول تعريف التلاميذ بالبرنامج وأهدافه وتطبيق اختبار قبلي لعينة الدراسة ، ولم يحسب ضمن الدروس الثمانية. وقد تضمن كل درس من دروس البرنامج عدداً من الخطوات لتنفيذه وهي:

- تحديد عنوان كل درس .
- تحديد القصة التي سوف توظف لتحقيق الأهداف .
- تحديد الأهداف السلوكية التي تحقق الأهداف .
- الإجراءات والأنشطة .
- التقويم البنائي.
- التقويم الختامي .
- إغلاق الدرس .
- النشاط البيئي .

الأهداف العامة للبرنامج

يتوقع في نهاية هذا البرنامج، وبعد تنفيذ الأنشطة المطلوبة، أن يكون التلميذ قادراً على مل يلي:

- 1- تحليل قصة يقرأها إلى عناصرها الرئيسية
- 2- نقد قصة يقرأها، أو يسمعا، أو يشاهدها. من حيث:
(أ) الشخصيات، الزمان ، المكان، الحدث ، العقدة ، الحل
(ب) مناسبة اللغة للشخصيات والزمان والمكان.
(ج) الخيال من حيث (السعة والضيق)
- 3- يكتب قصة متكاملة العناصر مستمداً أحداثها من الواقع التاريخي أو الواقع الجغرافي أو البيئة الثقافية

جدول رقم (8)
الجدول الزمني لتنفيذ البرنامج والحصص المخصصة

عدد الحصص المقترحة	تاريخ التنفيذ	الهدف
1	الحصة الأولى	1- يتعرف التلميذ على معنى القصة القصيرة 2- يتعرف تطور القصة القصيرة في العالم العربي 3- يتعرف واقع القصة القصيرة في فلسطين، والظروف التي أثرت فيها.
1	الحصة الثانية	يستطيع التلميذ تحليل القصة القصيرة إلى عناصرها
1	الحصة الثالثة	يتعرف التلميذ لغة القصة القصيرة و دلالتها يوظف علامات التقييم
1	الحصة الرابعة	يصوغ التلميذ نهاية لقصة قصيرة
1	الحصة الخامسة	يضع التلميذ بداية لقصة قصيرة مقترحة
1	الحصة السادسة	يصوغ التلميذ (أحداثاً) لقصة يرغب كتابتها
1	الحصة السابعة	يوظف التلميذ عناصر البناء الفني لقصة يكتبها
1	الحصة الثامنة	يكتب التلميذ قصة متكاملة العناصر والأحداث
8		المجموع

أسس البرنامج

1- الأسس النفسية التي اعتمدها الباحث عند بناء البرنامج:

- أ - مراعاة خصائص التلميذ النفسية
- ب- مراعاة ظروف التلميذ الاجتماعية والمكانية .
- ج- إثارة دافعية التلميذ للتعلم ، عند تطبيق البرنامج.
- د- إتاحة الفرصة لانطلاق خيال التلميذ من خلال توجيه الأسئلة المفتوحة.

2- الأسس التربوية التي اعتمدها الباحث عند بناء البرنامج:

- أ- اعتماد التكرار الموزَّع .
- ب- جعل التلميذ محور العملية التعليمية من خلال تشجيعه على المشاركة .
- ج- التدرج في شرح المهارة من خلال اعتماد تحليل المهارة إلى عناصرها الفرعية.
- د- ربط حصة التعبير بباقي فروع اللغة العربية .
- هـ- توظيف التعزيز المعنوي باستمرار.

3- الأسس المعرفية التي راعاها الباحث عند بناء البرنامج:

- أ- أن تكون الخبرة المقدمة للتلميذ شاملة .
- ب- أن تكون الخبرة المقدمة للتلميذ من خلال القصة صادقة.
- ج- أن تكون الخبرة المقدمة للتلميذ جديدة و حديثة.
- د- تنوع الخبرات المقدمة للتلميذ من خلال القصة (علمية، أدبية، تاريخية).
- هـ- الربط بين النشاط الشفوي والعمل الكتابي وإتاحة الفرصة للتلميذ ليعبر عن نفسه.

أهداف البرنامج الخاصة

يتوقع في نهاية هذا البرنامج وبعد تنفيذ أوجه النشاطات المطلوبة، أن يكون التلميذ قادراً على:

- 1- يتعرف معنى القصة القصيرة .
- 2- يتعرف تطور القصة في العالم العربي .
- 3- يتعرف واقع القصة القصيرة في فلسطين والظروف التي أثرت بها .
- 4- يحلل قصة قصيرة إلى عناصرها .
- 5- يتعرف لغة القصة القصيرة ودلالاتها .
- 6- يضع نهاية لقصة قصيرة مقدمة له .
- 7- يضع بداية لقصة قصيرة مقترحة .
- 8- يصوغ أفكاراً (أحداثاً) لقصة قصيرة يرغب في كتابتها .
- 9- يوظف عناصر البناء الفني لقصة قصيرة يرغب في كتابتها .

محتوى البرنامج

يتكون البرنامج من ثمانية دروس بحيث يوضح كل درس مهارة محددة:

- فالدرس الأول /يهدف معنى القصة و تطورها في العالم العربي وفي فلسطين.
- الدرس الثاني /يهدف إلى إكساب التلاميذ مهارة تحليل القصة إلى عناصرها شكلاً ومضموناً.
- الدرس الثالث/ يهدف إلى تعريف التلاميذ لغة القصة، وكيف يربط القاص بين اللغة المستعملة، واللغة الإيحائية والشخصيات.
- الدرس الرابع /يهدف إلى إكساب التلاميذ مهارة وضع نهاية مقنعة للقصة مرتبطاً بأحداثها.
- الدرس الخامس/ يهدف إلى إكساب التلاميذ وضع بداية مشوقة لقصة.
- الدرس السادس/ يهدف إلى إكساب التلاميذ مهارة اشتقاق أفكار لقصة يرغبون في كتابتها.
- الدرس السابع/ يهدف إلى إكساب التلاميذ مهارة توظيف عناصر البناء الفني لكتابة قصة من حيث الحدث الصاعد ، الحدث النازل ، العقدة ، الذروة والحل
- الدرس الثامن/يهدف إلى إكساب التلاميذ مهارة كتابة قصة متكاملة العناصر تستمد أحداثها من الواقع أو من الخيال.

طريقة التدريس

هي مجموعة الإجراءات التي سوف يستخدمها المعلم ويتفاعل من خلالها التلاميذ مع البيئة التعليمية؛ لتحقيق أهداف محددة.

لقد تعددت طرق التدريس ، فمنها ما يعتمد على المعلم لوحده ومن هذه الطرق الطريقة الإلقائية وطريقة المحاضرة ، وهناك طرق تدريس تعتمد على المعلم والتلميذ وهي طريقة المناقشة والعصف الفكري وتوجد طرق تعتمد على التلميذ لوحده وهي طريقة التعلم الذاتي ، والحقائب التعليمية، ولا شك في أن استخدام أي طريقة من الطرق السابقة تعتمد على طبيعة المادة ، وخصائص المعلم والمتعلم ، والفترة الزمنية المخصصة للتعلم ، و

الإمكانات المتوفرة وحجم المجموعة ؛ ولذلك لا نستطيع أن نفضل طريقة على الأخرى ، كلٌ بحسب الموقف التعليمي ؛ لذلك سوف يستخدم الباحث طريقة المناقشة وقد تكون هذه المناقشة، إما شفوية أو كتابية ؛ لنخلق جواً من التفاؤل وإثارة الدافعية ، وإثراء الأفكار ، و من خلال توظيف المناقشة أثناء العصف الفكري: وهي طريقة تتيح للتلميذ استنتاج مجموعة أفكار ولا يحكم على هذه الأفكار المطروحة إلا بعد الانتهاء من العملية . معتمداً الباحث مبدأ الكمية تحقق النوعية مع العلم أن الفيلسوف اليوناني سقراط (470- 399 ق م) هو أول من استخدم طريقة المناقشة، وما زالت هذه الطريقة تنسب إليه حتى أيامنا الحاضرة؛ وتسمى هذه الطريقة بالطريقة الحوارية وقد اهتم العلماء المسلمون أيضاً بطريقة المناقشة وأكدوا على أهميتها كطريقة جيدة في التدريس حيث استخدمها العالم الإسلامي الشيخ بدر الدين بن جماعة (639 – 733 هـ) وكذلك أسلافه من علماء المسلمين أمثال الغزالي ، والبيهقي ، والبيهقي ، النيسابوري ، النيسابوري (عبد العال ، 1985) : وهذه الطريقة تعطي المتعلم دوراً فاعلاً في عملية التعلم ، وليس متلقياً للمعلومات، ويجب على المعلم كي يطبق طريقة المناقشة أن يرتب الطلبة بصورة تساعد على تفسير النقاش وجعله أكثر نفعاً "أما من حيث العدد فيوصي الكثير من علماء التربية أن يكون عدد الطلبة ثلاثة طالباً" (منتديات أزهير الأدبية 2005/2/2).

وهناك خوف أن ينحرف مجرى النقاش مما يتداخلها من مداخلات من الطلبة وهنا يأتي دور المعلم في إدارة النقاش وتذكيرهم من أن لأخر بأهداف المناقشة، وكذلك الحذر من قلة التنوع بين الطلاب وقلة المعلومات والمعرفة التي يمكن الحصول عليها ، ويجب الاهتمام بمقدرة الطلاب على التفكير ، وقدرة المعلم في إدارة النقاش ، وكذلك الاهتمام بخلفيات الطلبة الثقافية ومعتقداتهم وقدرتهم على البحث والاعتماد على النفس ، وكتابة التقارير عن موضوع محدد ومن الأفضل جلوس الطلبة في الغرفة الصفية على الشكل دائري أو على شكل حدوة فرس، ويمكن جلوسهم في مجموعات، بحيث يكون هناك عريف للمجموعات ينسق الإجابات، وكذلك على الطلبة أن يجلسوا قريبين من بعضهم البعض حتى يتسنى لهم النقاش بهدوء دون أن يضطر أحد أن يرفع صوته ، وتكون هناك قواعد وأصول بين المجموعة بحيث تكون هذه القواعد واضحة للجميع ومعومل به منذ بداية الحصة، ومن الجدير بالذكر أن هناك بعض المدارس تعمد إلى تخصيص غرفة صفية خاصة للنقاش مجهزة بكل ما يحتاجه المعلم والموقف التعليمي "وكذلك يجب على المعلم أن يقوم بتحضير كل ما يلزم طلابه من خرائط وصور وأشكال وأدوات المختبر" (منتديات أزهير الأدبية 2005/2/2).

أما القواعد العامة التي يجب أن يسير عليها المعلم في تدريس هذا البرنامج التدرج من السهل إلى الصعب ومن الكل إلى الجزء، ومن المحسوس إلى شبه المحسوس إلى المجرد، أما من واجب المتعلم أثناء المناقشة

- أن يعرف دوره قبل البدء في النقاش ، ويكون قادراً على طرح الأفكار وتحليلها وتقويمها
- يتقبل النقد من زملائه.
- أن يصمت عندما يتحدث زميله، ويستأن إذا أراد التعليق على إجابات زميله أو المعلم
- أن يشكر زميله إذا أضاف شيئاً إلى ما قاله.

التقويم

سوف يتم تقويم البرنامج من خلال:

1. التقويم البدائي: في بداية الحصة يقوم المعلم بطرح بتنفيذ سؤال كتابي أو شفوي.
2. التقويم التكويني : ويتم من خلال التدريبات والأنشطة المتضمنة في كل وحدة من وحدات البرنامج بحيث تجعل المتعلم يتأكد من مدى استيعابه لكل قسم قبل الانتقال إلى تعلم قسم جديد ويكون ذلك شفويًا أو كتابيًا.
3. التقويم الختامي وتمثل في سؤال إتيقان يُعطي للمتعلم في نهاية كل درس من دروس البرنامج وذلك؛ لقياس نتائج التعلم. ووضع مقياس للإتيقان المطلوب في كل درس من الدروس وهو عبارة عن مستوى إتيقان 80% معتمداً على مستوى الإتيقان عند بلوم.

مصادر بناء البرنامج المقترح

- 1- الاستبانة التي تم إعدادها؛ لتحديد المهارات اللازمة لتلاميذ الصف التاسع لكتابة القصة.
- 2- المهارات التي كشف عنها الاختبار ووجود ضعف لدى التلاميذ في امتلاكها.
- 3- كتب الأدب العربي التي تناولت القصة منها الأدب وفنونه لعز الدين إسماعيل، قصص وحكايات الأطفال لكamal الدين حسين .
- 4- كتب تدريس اللغة العربية ومنها طرق تدريس اللغة العربية، لذكرياء إسماعيل والموجه الفني لمدرس اللغة العربية ، عبد العليم إبراهيم ، المرشد في تدريس اللغة العربية لمحمد زقوت .
- 5- الدراسات والأبحاث التي تناولت برامج ووحدات تعليمية وموضوعات متشابهة .

صدق البرنامج

تم عرض محتوى البرنامج على:

- 1- عدد من معلمي اللغة العربية للصف التاسع لإبداء رأيهم في محتواه.
- 2- خبراء في اللغة العربية.
- 3- خبراء في طرق تدريس اللغة العربية .

البرنامج المقترح

"فاعلية برنامج مقترح بأسلوب المناقشة لتطوير بعض مهارات كتابة القصة لدى طلبة الصف التاسع ."

سوف يقوم البرنامج على مجموعة من القصص وهي:

- 1- الحلم والمستقبل تأليف لنا الكيلاني ، ملحق رقم (5)
- 2- السيارة تأليف غسان كنفاني، ملحق رقم (6)
- 3- في أكوخ الفقراء ترجمة مصطفى لطفي المنفلوطي، ملحق رقم (7)
- 4- عاد إنساناً للمؤلف ألفة الأدلبي، ملحق رقم (8)
- 5- الضفادع ما تزال صامدة للمؤلف، عدنان كنفاني ملحق رقم (9)
- 6- الحمامة المطوقة من كتاب كليلة ودمنة، ملحق رقم (10)

الدرس الأول الأهداف

- يتوقع من التلاميذ بعد مرورهم بالخبرات التعليمية المخططة تحقيق النتائج التالية:

- 1- يتعرف التلميذ معنى القصة .
- 2- يتعرف التلميذ مراحل تطور القصة القصيرة في العالم العربي
- 3- يتعرف التلميذ واقع القصة القصيرة في فلسطين
- 4- يميز التلميذ بين القصة القصيرة والأنماط الأدبية الأخرى

الخبرات السابقة

* يقرأ التلميذ فقرة ويحدد الفكرة العامة لها.
ولقياس المتطلب الأساسي يقوم التلاميذ بقراءة القصة قراءة صامته ثم إجابة الأسئلة التي تليها:
"يحكى أن عصفورة أرادت أن تعلم فرخها بعض الخبرات في هذه الدنيا فقالت له: بني تي إذا رأيت طفلاً ماشياً ، ثم انحنى إلى الأرض فاهربي في فضائك الواسع ؛ حيث يريد أن يتناول حجراً ليصيدك ، فقال الفرخ : أمي،الأفضل أن أهرب منذ لحظة لمحي له".

السؤال الأول:

1- أكمل بحسب فهمك للقصة مما بين القوسين

- أ – القيمة التي أرادت العصفورة أن تعلمها لفرخها هي
- (التعاون – النشاط – الحذر – الصبر)
- ب – العنوان المناسب للقصة هو
- (العصفورة – العصفورة والفرخ – خبرة من الحياة – مصائب الدنيا)

2- أكمل الفكرة العامة للقصة السابقة

.....

السؤال الثاني

- 1- لماذا أرادت العصفورة أن تعلم فرخها بعض خبرات الحياة ؟
- 2- ما موقف الفرخ من الأطفال ؟
- 3- أيهما أكثر حذراً العصفورة أم فرخها ؟

التقويم	الوسيلة المعينة	الأنشطة والخبرات	الأهداف السلوكية
ملاحظة إجابات التلاميذ	السيورة	<p>أقوم بمناقشة التلاميذ بالأسئلة التالية:</p> <ul style="list-style-type: none"> ● إلى أي نوع من أنواع الفن الأدبي ينسب النص؟ ● من منكم قرأ قصه؟ ● ما الأداة التي يستخدمها كاتب القصة؟ ● هل تكون القصة شعراً أم نثراً؟ ● الشعر يخاطب العاطفة وماذا تخاطب القصة؟ ● أكمل مما بين القوسين (علمي – الإنسان- نثري – التكنيف) <p>القصة نشاط.....يصف لحظة من حياة.....تتسم بالتركيز و..... والإيجاز</p>	يحدد التلميذ تعريفاً للقصة القصيرة
ملاحظة مدى صحة إجابات التلاميذ	لوحة خارجية جهاز L.C.D	<p>ضع كلمة قصة أو مسرحية أمام كل عامود (أ) (ب)</p> <p>الشخصية فيها ثابتة اللغة فيها حوارية الأحداث ثابتة الزمان محدد</p> <p>الشخصية متطورة أو ثابتة اللغة فيها سردية أو حوارية الأحداث ثابتة أو متطورة الزمان متطور أو محدود</p> <p>نستنتج من خصائص القصة: الشخصية..... واللغة..... والأحداث..... والزمان.....</p> <p>أما المسرحية فخصائصها.....وأحداثها.....والزمان فيها....</p>	يميز التلميذ بين القصة القصيرة والأنماط الأدبية الأخرى

التقويم	الوسائل المعينة	الأنشطة والخبرات	الأهداف الجزئية
	قطعة على لوحة خارجية	<p>اقرأ الفقرة التالية ثم أجب الأسئلة التي تليها :-</p> <p>لقد عرف العرب فن القصة بعد احتكاكهم بالغرب عن طريق المستشرقين والبعثات العربية إلى أوربا وكان جيل الرواد في مصر محمد تيمور ، عيسى عبيد ، شحاته عبيد ، محمود تيمور ، يحيى حقي ، وفي المهجر ، جبران خليل جبران ، ومخائيل نعيمة وفي لبنان مارون عبود ،</p> <p>ثم جاءت الحرب العالمية الثانية، لتظهر أعلام أخرى منهم في مصر: أمين يوسف غراب ونجيب</p>	يتعرف التلميذ مراحل تطور القصة في الوطن العربي

	<p>جهاز L.C.D</p>	<p>محفوظ ، ويوسف إدريس ، ونجيب الكيلاني ، يوسف القعيد ، وفي سوريا ظهر بعد الحرب العالمية الثانية زكريا تامر ، غادة السمان ، ووداد سكاكيني ، وفي فلسطين محمود سيف الدين الأيراني ، ونجاتي صدقي ، وغسان كنفاني ، وسميرة عزام ، واميل حبيبي ، وجبرا ابراهيم جبرا ومحمود شقير ، ورشاد أبو شاور وفي الأردن برز من كتاب القصة فخري قعوار ، وجمال ابو حمدان وفي الجزائر الطاهر وطار ، وفي المغرب محمد العربي الخطاب</p> <p>الأسئلة</p> <p>أجب الأسئلة التالية شفويًا :</p> <p>1- مَنْ جيل الرواد في كتابة القصة في الوطن العربي ؟</p> <p>2- لماذا ظهرت القصة في العالم العربي متأخرًا؟</p> <p>3- أذكر أسماء لكتاب قصة فلسطينيين ؟</p> <p>4- ما الموضوعات التي تتوقع أن تناولها القصاصون الفلسطينيون في قصصهم ؟</p> <p>5- ما الفرق بين الحدث التاريخي والحدث القصصي :</p> <p>6- ما الرسالة التي ينوي القاص توصيلها للمجتمع ؟</p> <p>التقويم الختامي</p> <p>أكمل</p> <p>1- من كتاب القصة في فلسطين.....و.....</p> <p>2- اتصل العرب بالغرب عن طريق.....والبعثات</p> <p>3- جنسية فخري قعوار</p> <p>4- من جيل الرواد الفلسطينيين.....</p> <p>5- رائد القصة القصيرة في المهجر</p> <p>6- من المشاكل التي تتوقع أن ناقشها كتاب القصة في العالم العربي : البطالة و</p> <p>النشاط البيتي</p> <p>اقرأ قصة الحلم والمستقبل للقاص لنا الكيلاني ولخص القصة في نحو خمسة أسطر .</p>	
<p>ملاحظة مدى صحة إجابات التلاميذ</p>			
<p>ملاحظة مدى صحة إجابات التلاميذ</p>			<p>يتعرف التلميذ واقع القصة القصيرة في فلسطين</p>

الدرس الثاني
تحليل قصة
قصة الحلم والمستقبل للقصص " لينا الكيلاني "

الأهداف

- 1- يحدد التلميذ الفكرة العامة لقصة قرأها
- 2- يحلل التلميذ قصة إلى أفكارها الرئيسية
- 3- يتعرف التلميذ إلى أحداث قصة قرأها

متابعة النشاط البيتي من خلال مناقشته مع التلاميذ

المتطلب الأساسي:

يعبر عن فهمه لقصة

لقياس المتطلب الأساسي:

أقدم قصة الحلم والمستقبل للتلاميذ وأطلب إليهم قراءتها، وتحديد الفكرة العامة لها، وكتابة الفكرة الرئيسية والتي وردت فيها

البند الاختباري أكمل:

- أ- الفكرة العامة لقصة الحلم والمستقبل هي
- ب- اكتب فكرتين رئيسيتين وردتا في القصة
- ج- هات ثلاثة أساليب لغوية وردت في القصة واكتب نوعها

التقويم	الوسائل المعينة	الأنشطة والخبرات	الأهداف الجزئية
ملاحظة مدى صحة إجابات التلاميذ	القصة	أقوم بعرض قصة الحلم والمستقبل على الطلبة وأطلب إليهم قراءتها وتحديد الفكرة العامة للقصة وفكرة رئيسية وردت فيها ثم أطلب إلى التلاميذ تحديد الأساليب اللغوية الواردة في القصة وأقوم بمناقشة هذه الأساليب وهي نوعان خبرية وإنشائية والفرق بينهما؛ حيث إن الخبرية تحتل الصدق والكذب والإنشائية لا تحتل الصدق والكذب وان أفرق بينهما في القصة القصيرة، أوضح للتلاميذ الفرق بين أسلوب السرد وأسلوب الحوار؛ حيث أن السرد يعتمد على الوصف والحوار يقوم على المناقشة بين طرفين أو أكثر	يميز التلميذ بين الفكرة العامة والأفكار الرئيسية (الجزئية)

التقويم	الوسائل المعينة	الأنشطة والخبرات	الأهداف الجزئية
ملاحظة مدى صحة إجابات التلاميذ	ورق عمل	<p>نشاط: (1) اكتب مصطلح أسلوب خبري أو أسلوب إنشائي أمام كل جملة</p> <ul style="list-style-type: none"> ● استيقظ طارق يوم عيد الشجرة متأخراً ● ما سأل عن إخوته قالت . ● ألم يوصكم في المدرسة ؟ ● انه يحب أن بغرس كل منكم شجرة . ● نعم لقد أوصتنا المعلمة . ● لماذا يا صغيري ؟ ● قال طارق وقد بدأ يشعر بالغيرة والندم . ● لكن الطقس بارد جداً . ● يا أمي . ● ألا تحمي قبعتك و قفازاتك أصابعك ؟ ● أنا أريد إذن أن أغرس شجرة . ● هل نسيت أن الأشجار تنقي الهواء ؟ ● ليتني ألحق بهم . ● ضحكت الأولى . ● اليس حذاءك المبطن يحميك من البرد ؟ 	يميز التلميذ بين الأسلوب الخبري والأسلوب الإنشائي
ملاحظة مدى صحة إجابات التلاميذ	ورق برستول	<p>نشاط: (2) أكمل بحسب فهمك للقصة</p> <ol style="list-style-type: none"> 1- بطل القصة هو 2- من شخصيات القصة هي..... 3- أسلوب القصة يقوم على 4- الحدث الرئيس في القصة هو 5- آخر فكرة في القصة هي 6- أول فكرة في القصة هي 	يتعرف التلميذ عناصر القصة
ملاحظة مدى صحة إجابات التلاميذ	قصة الحلم والمستقبل	<p>نشاط: (3) اختر الإجابة الصحيحة بوضع خط تحتها</p> <p>أ- اللغة التي استخدمها القاص في القصة تقوم على: (السرد – الحوار)</p> <p>ب- البناء الفني للقصة يتكون من: (الحدث – الذروة – العقدة – الحل – كل ما ذكر)</p>	

التقويم	الوسائل المعينة	الأنشطة والخبرات	الأهداف الجزئية
ملاحظة مدى صحة إجابات التلاميذ	أوراق عمل تحتوي على أسئلة	<p>نشاط: (4) أجب الأسئلة التالية شفويًا:</p> <p>أ- مار أيك في لغة الأم في القصة ؟ هل هي مناسبة لها ؟ وهل تختلف عن لغة الطفل ؟</p> <p>ب- متى وصل الصراع في القصة الى ذروته ؟</p> <p>ج- ما الحل الذي وضعه الكاتب للقصة ؟</p> <p>د- لو أردت أن تضع حلاً آخر للقصة فماذا يكون ؟</p> <p>هـ - هل حدد القاص الزمان والمكان في قصة الحلم والمستقبل التي بين يديك ؟</p> <p>و- لو أردت أن تبدأ القصة التي بين يديك بداية جديدة ماذا تقول؟.</p> <p>ز- كيف تربط اللغة بين البطل والزمان والمكان ؟</p> <p>ح- هل اللغة بين الشخصيات تكون متشابهة؟ وضح ؟</p> <p>التقويم الختامي(كتابي)</p> <ul style="list-style-type: none"> • اكتب حدثاً يصلح أن يكون لقصة . اكتب مصدره : [تاريخي، اجتماعي ، علميالخ] • هات عبارة يمكن أن تبدأ بها قصة. • اكتب بلغة الحوار حواراً من خمسة أسطر بينك وبين فرد من أسرتك عن أهمية العلم والتعليم <p>النشاط البيئي أقوم بتوزيع قصة السيارة على التلاميذ</p> <p>أطلب إلى التلاميذ قراء قصة السيارة للكاتب غسان كنفاني</p> <p>،اطلب إليهم كتابة الحدث الرئيس للقصة وثلاث أحداث جزئية</p>	يتعرف التلميذ لغة القصة

الدرس الثالث
قصة السيارة
للكاتب الفلسطيني غسان كنفاني
(لغة القصة)

الأهداف

- يتعرف لغة القصة من حيث علاقتها بعناصر القصة الأخرى مثل الشخصية، البيئة، المغزى الخ....
- يوظف التلميذ علامات الترقيم توظيفاً صحيحاً .
- يتعرف التلميذ العناصر الأساسية للجمل العربية .
- يوضح التلميذ إحياءات الألفاظ .
- يوضح الصور والأخيلة في قصة يقرأها .

متابعة النشاط البيتي
من خلال المناقشة مع التلاميذ شفويًا

المتطلب الأساسي
يعرف التلميذ محتوى القصة

البند الاختباري
هات خمس أفكار جزئية لهذه القصة و التي فكرتها الرئيسة هي: " وقف سعيد على شاطئ البحر لحظة الغروب وهو يتأمل جمال الطبيعة وقدره الله في تجميلها"

التقويم	الوسائل المعينة	الأنشطة والخبرات	الأهداف الجزئية
ملاحظة مدى صحة إجابات التلاميذ	قصة السيارة	أقوم بعرض قصة السيارة للكاتب غسان كنفاني وأطلب إلى التلاميذ قراءتها قراءة صامتة ثم أطلب إليهم إجابة الأسئلة التالية: 1- ما جنسية غسان كنفاني؟ وإلى أي جيل من كتاب القصة ينسب؟ 2- بم بدأ غسان كنفاني قصته؟ 3- ما الحدث الذي بنى عليه كنفاني قصته؟ 4- ما الأحداث الفرعية التي ربطها الكاتب بالحدث الأصلي 5- ما اللغة التي استخدمها القاص؟ 6- لماذا استخدمت أم سعد اللغة العامة؟ 7- ما الفرق بين لغة أم سعد ولغة كاتب القصة (الراوي)	يتعرف التلميذ لغة القصة وعلاقتها بالعناصر الأولى

التقويم	الوسائل المعينة	الأنشطة والخبرات	الأهداف الجزئية
ملاحظة صحة إجابات التلاميذ	أوراق	<p>نشاط: (1)</p> <p>1- اكتب ثلاث علامات ترقيم وردت في القصة وماذا أفادت كل علامة استخدمها الكاتب؟</p> <p>2- هات من القصة جملة واكتب عناصرها الأساسية وألفاظ الفضلة فيها .</p> <p>3- ضع علامة الترقيم المناسبة بين القوسين</p> <p>أ- ما أجمل السماء ()</p> <p>ب- قال سعيد () العلم النافع يطور المجتمع ()</p> <p>ج- يا مروان () هل استعددت للرحلة ()</p> <p>د- سقط المطر () فاستعد الفلاح لبدر الحبوب ()</p>	يتعرف التلميذ العناصر الأساسية للجملة العربية
ملاحظة صحة إجابات التلاميذ	لوحة قلابة	<p>نشاط : (2)</p> <p>أجب الأسئلة التالية شفويًا: بم توحى العبارات التالية؟</p> <p>- دخلت أم سعد وهي تقطر ماءً .</p> <p>- وضعت المظلة الكالحة .</p> <p>- السيف المتعب .</p> <p>- ثمة وحل على تنورتك .</p> <p>- أصابعها الخشنة .</p> <p>- أهذه عيشة .</p> <p>- اهتز الجبل .</p> <p>- ثمة دموع عميقة .</p> <p>- دموع الخيبة واليأس والسقوط والحزن .</p> <p>- فتفجر الأرض بالينبوع .</p> <p>- بريق العين الصامدة .</p> <p>- ثوبها المنهك وجبهتها العالية .</p> <p>- لقد بكينا كثيراً .</p>	يوظف التلميذ علامات الترقيم
ملاحظة صحته إجابات التلاميذ	السيبورة	<p>تدريب</p> <p>كيف تعبر عن الأفكار التالية بعبارة جميلة كما في المثال الأول</p> <p>شدة الجوع (عضه الجوع)</p> <p>سواد الليل ()</p> <p>جمال الطبيعة ()</p> <p>تعاون التلاميذ ()</p>	يعبر التلميذ عن أفكار محددة

التقويم	الوسائل المعينة	الأنشطة والخبرات	الأهداف الجزئية
ملاحظة صحته إجابات التلاميذ	ورقة عمل	<p>حنان الأم () البرد القاسي () انتظام بيوت المدنية () فقر الولد ()</p> <p>التقويم الختامي بم توحى العبارات التالية ؟</p> <ul style="list-style-type: none"> • وصل المقاتل إلى موقعه زاحفاً . • ارتدى الطفل في حضن أمه وبدأ يقبلها . • جمع اللاعب قوته وعقله وسدد الهدف . • كانت الأفكار التي جمعت هزيمة . • روى الأرض بعرق جبينه . • كانت جبهة محمد تعانق الشمس . • قهرت شجرة الزيتون الصخر . • شجرة البرتقال في بلادنا مدللة . • وجه المؤمن يفيض نوراً . • أكلنا الصبر . • يحمل الشباب أخطاء التاريخ . <p>النشاط البيئي أقوم بتوزيع قصة في- أكواخ الفقراء- على التلاميذ وأطلب إليهم قراءة قصة في أكواخ الفقراء في البيت و إجابة السؤال التالي :</p> <p>ما موقف الكاتب من الفقراء؟ هات ما يؤيد هذا الرأي .</p>	<p>يوضح الصور والأخيلة في القصة قرائها</p>

الدرس الرابع
في أكوخ الفقراء ترجمة المنفلوطي بتصريف
(نهاية قصة)

الأهداف

- يحدد التلميذ نهاية لقصة قرأها
- يصوغ التلميذ نهايات من خياله لقصص محددة
- يستنتج التلميذ معنى النهاية المفتوحة
- يوظف التلميذ النهاية المفتوحة

متابعة النشاط البيتي

من خلال مناقشته مع التلاميذ

المتطلب الأساسي

يحدد التلميذ أفكار قصة مقدمة له

البند الاختباري

اقرأ قصة في " أكوخ الفقراء " ترجمة المنفلوطي حدد الفكرة الأولى والفكرة الأخيرة لها

التقويم	وسائل الإيضاح	الأنشطة والخبرات	الأهداف الجزئية
ملاحظة مدى صحة إجابات التلاميذ	قصة في أكوخ الفقراء	أقوم بعرض قصة في أكوخ الفقراء على التلاميذ وأطلب إليهم قراءتها قراءة صامتة ثم أطلب إليهم إجابة الأسئلة التالية شفويًا:- أ- لماذا نقلت زوجة الصياد الأطفال إلى كوخها؟ ب- علام يدل وصف الكاتب لبيت الصياد بالكوخ؟ ج- لو أردت أن تزيد فكرة على القصة فما هي؟ الفكرة التي تزيدها؟ د- كانت الجارة أم الأطفال ميتة. لو أردت أن تتحدث عن هذه الفكرة بخمس عبارات ماذا تقول؟ ثم أناقش التلاميذ في نهايات القصص وكيف ترتبط النهاية بالحدث	يحدد التلميذ نهاية لقصة قرأها
ملاحظة صحة وتنوع نهاية قصص يكتبها التلاميذ	ورق ابرستل ورق عمل		يصوغ نهايات لقصة قرأها

التقويم	وسائل الإيضاح	الأنشطة والخبرات	الأهداف الجزئية
ملاحظة مدى صحة إجابات التلاميذ	لوحة قلابة	<p>تدريب 1 هات نهاية للقصص التالية:</p> <p>1- ودّع أسرته وأهل قريته ، وألقى نظرة الأمل على حقول وبساتين القرية وحمل حقيبة ملبسه وذهب؛ ليتعلم في إحدى جامعات وطنه .</p> <p>2- حمل- أبو صالح- شبكته على كتفه وسار مع الفجر متجهاً نحو الشاطئ متفائلاً برزق يمنه الله له من هذا البحر السخي</p> <p>3- كانت سعادة محمود كبيرة وهو يسير في جموع الخريجين متطلعاً لمستقبل مشرق ومساهماً في بناء وطنه</p> <p>كانت هذه بداية لقصص اكتب نهاية لها مستعيناً بالأسئلة التالية:</p> <p>1- ما نوع النهاية التي ترغب فيها؟ (محزنة ، مفرحة)</p> <p>2- هل ستكون النهاية من خلال فكرة أم أكثر؟</p> <p>3- ما القيمة التي تريد توصيلها للقارئ من خلال هذه النهاية؟</p> <p>4- ما نوع النهاية التي ترغب وضعها للقصة مفتوحة أم مغلقة</p> <p>التقويم الختامي أجب الأسئلة التالية كتابياً</p> <p>1- ما الأمور التي تراعيها عند وضع نهاية لقصة ؟</p> <p>2- ما المقصود بعبارة نهاية منطقية ؟</p> <p>3- ما الأمور التي يجب على القاص تجنبها عند كتابة نهاية للقصة ؟</p> <p>عمل أبو محمد بجد وفي أعمال مرهقة له رغم كبر سنه حتى استطاع أن يشاهد ابنه وقد تخرج من كلية الطب</p> <p>أقترح ثلاثة نهايات للقصة السابقة</p> <p>النشاط البيئي اقرأ قصة عاد إنسانا و اكتب الحدث الرئيس للقصة</p>	<p>يستنتج التلميذ معنى النهاية المفتوحة</p> <p>يوظف التلميذ النهاية المفتوحة</p>

الدرس الخامس
قصة " عاد أنساناً" للقاص ألفة الأدلي
(بداية القصة)

الأهداف

- يستنتج التلميذ خصائص المقدمة المشوقة
- يضع التلميذ بدايات مشوقة لقصة ينوي كتابتها
- يحدد التلميذ الحدث الرئيس لقصة مقدمة له
- يحدد التلميذ الأحداث الجزئية التي تخدم الحدث الرئيس لقصة مقدمة له

مناقشة النشاط البيتي شفويًا مع التلاميذ

المتطلب الأساسي

يحلل التلميذ قصة قرأها إلى أحداثها الجزئية

تدريب 1 أكمل

أ- بطل قصة عاد إنساناً لألفة الأدلي هو

.....

ب- الحدث الرئيس في القصة هو

.....

ج- من الأحداث التي وردت في القصة لخدمة الحدث الرئيسي هو

.....

د- القيمة التي أراد القاص توصيلها من خلال قصته هي

.....

هـ - اللغة التي استخدمها القاص لغة (حوارية، سردية).....الدليل على

ذلك.....

و- آخر فكرة (حدث) جزئي وردت لقصة هو
.....

الأهداف الجزئية	الأنشطة والخبرات	الوسيلة المعينة	التقويم
يحدد التلميذ الأحداث الجزئية التي تخدم الحدث الرئيسي لقصة مقدمة له	أطلب إلى التلاميذ قراءة قصة عاد إنساناً للقاص السوري ألفة الأدلي وأطلب منهم تحديد الأفكار الجزئية التي وردت في القصة	قصة عاد إنساناً	ملاحظة مدى صحة إجابات التلاميذ

التقويم	الوسيلة المعينة	الأنشطة والخبرات	الأهداف الجزئية
ملاحظة مدى صحة إجابات التلاميذ	لوح قلاّب	<p>تدريب 1- أجب الأسئلة التالية شفويّاً</p> <p>1- بم بدأ القاص قصته ؟ 2- كيف جعل القاص بداية قصته مشوقة في رأيك ؟ 3- كيف ربط القاص بداية القصة بنهايتها ؟ 4- هات عبارة من عندك يمكن أن تزيد البداية تشويقاً . 5- هل هناك علاقة بين لغة القصة والبداية المشوقة في القصة؟ 6- هل تجد لخيال القاص أثراً في كيف يبدأ قصته؟</p>	يحدد التلميذ الحدث الرئيس لقصة مقدمة له
	جهاز L.C.D	<p>تدريب 2- هذه نهاية لقصص هات البدايات لها مستعينا بالأسئلة التالية:</p> <p>1- ما خصائص البداية المشوقة ؟ 2- ما العبارات التي تجعل البداية مشوقة ؟ 3- ما اللغة التي سوف تستخدمها لبداية مشوقة لغة حوار أم سرد ؟</p> <p>1- وقف محمود مع نفسه أمام المرأة وقال: حقيقة أستطيع الآن أن أحترم نفسي لأنني حافظت على مبادئ وقيم مجتمعي، فلم أفكر في التخاذل و غدر هذا المجتمع الذي رباني . 2- هكذا أنشأ مروان مستشفى في القرية التي احتضنته طفلاً ورعته صبيّاً وجعل العلاج فيها يوماً بالمجان . 3- قبّلت سلمى يدي أمها بعد أن ألقت كلمة الطالبة الأوائل في الثانوية العامة قائلة لها : لولا هذه الأيدي الطاهرة لما كنت من العشرة الأوائل يا أمي . 4- وقف مروان على قبر والده الشهيد قائلاً لقد تركت لي أيها الأب العظيم أفضل تراث وأعظم ثروة أفخر بها طوال حياتي</p>	يستنتج التلميذ خصائص البداية المشوقة

التقويم	الوسيلة المعينة	الأنشطة والخبرات	الأهداف الجزئية
ملاحظة مدى صحة الإجابات	لوح قلاّب	<p>التقويم الختامي هات بداية من خمسة أسطر للقصة التالية للقصة التالية:</p> <p>وهكذا وقف أهل القرية أمام جثة الثعلب اللعين الذي كم افترس من طيورهم ومواشيهم قائلين حقاً صدق الشاعر حين قال: تأبي الرماح إذا اجتمعن تكسرا إذا افترقت تكسرت أحادا</p> <p>النشاط البيتي أقراءة قصة الضفادع ما زالت صامدة وأجب:</p> <p>كيف بدأ الكاتب قصته؟ هات العبارة التي بدأ بها القاص قصته واكتب نوعها إنشائية أم خبرية؟</p>	يضع التلميذ بدايات مشوقة لقصة ينوي كتابتها

الدرس السادس
قصة " الضفادع ما زالت صامدة " للكاتب عدنان كنفاني
يصوغ أحداثاً جزئية لحدث رئيس في قصة ينوي كتابتها

الأهداف

- يربط التلميذ بين الحدث الرئيسي والحدث الجزئي (الفرعي)
- يربط التلميذ بين لغة النص و العاطفة المسيطرة في القصة من خلال الأحداث
- يضع التلميذ أحداثاً جزئية لخدمة الحدث الرئيس الذي يرغب الكتابة عنه

مناقشة النشاط البيتي شفويًا

المتطلب الأساسي

يحدد الحدث الرئيس لقصة قرأها

البند الاختباري

أقوم بعرض قصة الضفادع ما زالت صامدة على التلاميذ وأطلب إليهم تحديد الفكرة العامة للقصة وهو الحدث الرئيسي

التقويم	الوسيلة المعينة	الأنشطة والخبرات	الأهداف الجزئية
ملاحظه مدى صحة إجابات التلاميذ	قصة الضفادع ما زالت صامدة	أقوم بتوزيع قصة الضفادع ما زالت صامدة على التلاميذ وأطلب إليهم قراءتها قراءة صامته ثم إجابة الأسئلة التالية : نشاط 1 - أجب الأسئلة التالية شفويًا : 1- حدد مكان حدوث قصة ؟ 2- ما الزمن الذي حدثت فيه أحداث قصة الضفادع ما زالت صامدة؟ 3- بم وصف القاص المكان ؟ ولماذا ؟ 4- ما القيمة التي أراد القاص تعليمها للقارئ؟ 5- إلام ترمز الضفادع في القصة ؟ 6- في القصة وردت عدة علامات ترقيم اكتب ثلاثة منها واذكر لماذا استخدم الكاتب كل واحدة منها 7- حدث في القصة صراع متى وصل هذا الصراع إلى أوجه ؟ 8- ما الحل الذي توصل إليه الضفادع ؟	يحلل التلميذ قصة إلى أفكارها الجزئية
ملاحظه مدى صحة إجابات التلاميذ	جهاز LCD لعرض الأسئلة		يربط التلميذ بين لغة القصة والعاطفة

الأهداف الجزئية	الأنشطة والخبرات	الوسيلة المعينة	التقويم
يربط التلميذ بين الحدث الرئيس والحدث الفرعي	<p>9- لماذا استخدم القاص الفعل الماضي ؟ وهل يتغير المعنى لو استخدم الفعل المضارع ؟</p> <p>10- لو أردت أن تحول شخصيات القصة من ضفادع إلى حمام هل تتغير الأحداث ؟ كيف؟</p> <p>11- نقول قصة رومانسية. ما ذا يعني ذلك؟</p> <p>12- نقول قصة تاريخية. ماذا تعني ؟</p> <p>13- ما المقصود بعبارة قصة واقعية ؟</p> <p>تدريب 2-</p> <p>هذه الأفكار الجزئية (أحداث) التي وردت في القصة</p> <ul style="list-style-type: none"> • وصف لجمال المكان • حياة الضفادع السعيدة في النهر المملوء بالماء والطعام • نقص الماء في النهر وصعوبة العيش فيه • الضفادع تفكر في الرحيل • الضفادع تقرر حفر حفرة بحثاً عن الماء • تصميم الضفادع على البقاء في وطنها <p>أ- لو أردت إضافة فكرتين للقصة فما هما ؟</p> <p>ب- لو أردت تغيير النهاية فماذا تقول ؟</p> <p>ج- لو أردت حذف فكرة جزئية من القصة فأبي الأفكار تحذف ولماذا ؟</p> <p>د- ما رأيك في الأفكار الرئيسة التي وظفها القاص ؟</p> <p>هـ - هل كان القاص متعاطفاً مع الضفادع ! كيف عرفت ؟</p> <p>و- ما رأيك أن جعل القاص تصميم الضفادع على البقاء في وطنها على لسان ضفدع صغير ؟ هل هذا منطقي ؟</p>	ورق عمل	ملاحظه مدى صحة إجابات التلاميذ
يضع التلميذ أحداثاً جزئية لخدمة الحدث الرئيس الذي يرغب الكتابة عنه	<p>التقويم الختامي</p> <p>هذه الأفكار عامة (حدث رئيس) لقصص عدداً من الأفكار الجزئية لكل فكرة عامة</p> <p>أ- كانت البسمة على شفتي مروان وهو يرى الفتية يتوافدون على المكتبة العامة التي شارك في تأسيسها لأهل الحي الذي يسكن فيه</p>	أوراق برستل	ملاحظة صحة إجابات التلاميذ

التقويم	الوسيلة المعينة	الأنشطة والخبرات	الأهداف الجزئية
		<p>ب- قال خميس في نفسه شكراً لله الذي وفقني واستطعت أن أطرد البؤس وأزرع التفاؤل في قلوب هؤلاء الأطفال.</p> <p>ت- كم كانت فرحة الطبيب قاسم وهو يصافح المريض المصاب بمرض عضال يوم خروجه من المستشفى بعد رحلة علاج طويلة استمرت أشهر.</p> <p>النشاط البيتي أقرأ قصة الحمأة المطوقة ثم هات العقدة (المشكلة) للقصة واكتب الحل</p>	

الدرس السابع
" قصة الحمامة المطوقة " من كتاب - كليلة و دمنة -
(عناصر البناء الفني للقصة)

الأهداف

- يتعرف التلميذ عناصر البناء الفني لقصة مقدمة له.
- يستنتج التلميذ مصادر القاص لكتابة أحداث القصة.

مناقشة النشاط البيئي شفويًا

المتطلب الأساسي

يعرف التلميذ عناصر قصة مقدمة له [التاريخ - المجتمع - التقدم العلمي]

البند الاختباري

اكتب عناصر قصة الحمامة المطوقة من حيث البطل ، الحدث ، المغزى الزمان ، المكان

التقويم	الوسيلة المعينة	الأنشطة والخبرات	الأهداف الجزئية
ملاحظة إجابات التلاميذ	قصة مكتوبة	<p>أقوم بعرض قصة الحمامة المطوقة على التلاميذ وأطلب إليهم قراءتها ثم إجابة الأسئلة التالية:</p> <p>1- من أين استمد القاص أحداث قصته ؟</p> <p>2- متى بلغ الحدث ذروته ؟</p> <p>3- ما الحدث التي بنى عليه القاص قصته ؟</p> <p>4- ما الحل الذي وضعه القاص ؟ وهل كان منطقيًا ؟</p> <p>5- لماذا جعل القاص الحل في القصة يأتي على لسان الحمامة المطوقة ؟</p> <p>6- متى وصل الصراع في القصة إلى ذروتها ؟</p> <p>7- هل تدرج القاص في وضع الحل ؟</p>	<p>يحلل التلميذ قصة مقدمة إليه إلى أحداثها الرئيسية</p>
ملاحظة صحة إجابات التلاميذ	لوحة قلابة	<p>تدريب 1</p> <p>صل بين العمود أ وما يناسبها في العمود ب</p> <p>(أ) الحدث مستمد من التاريخ الحدث مستمد من الواقع الحدث مستمد من الخيال الحدث مستمد من التقدم العلمي</p> <p>(ب) مثل اختراع الساعة مثل أحداث قصص الرمزية مثل فتح صلاح الدين لبيت المقدس مثل مشكلة الرشوة في مجتمع ما</p>	<p>يتعرف التلميذ مصادر الأحداث</p>

التقويم	الوسيلة المعينة	الأنشطة والخبرات	الأهداف الجزئية
ملاحظة مدى صحة إجابات التلاميذ	السبورة الطباشير لوح قلاب	<p>تدريب 2</p> <p>أ - استخدم أحد الأحداث التي وردت في تدريب 1 واكتب من خلالها بداية لقصة</p> <p>ب- كيف تستطيع ربط الحدث التاريخي أو الواقعي أو التقدم العلمي بالخيال؟ هات مثلاً كما تقوله .</p> <p>ج- هات عقدة للحدث الذي اخترته.</p> <p>د- صغ حلاً للحدث الذي اخترته.</p> <p>التقويم الختامي</p> <p>أجب</p> <p>أ- أيهما أفضل الحل المنطقي أم الخيالي ولماذا؟</p> <p>ب- ما المقصود بالقصص الرمزية؟</p> <p>ج- كيف توظف اللغة في خدمة أحداث قصة تكتبها؟</p> <p>د- ما المقصود بقصص الخيال العلمي؟</p> <p>هـ - ما المقصود بقصص تدور حول الشخصية؟</p> <p>النشاط البيتي</p> <p>اكتب قصة من 15 سطر تتحدث عن حادث حدث معك وتأثرت به أو أثر في حياتك</p>	يستنتج التلميذ مصادر القصص لكتابة أحداث القصة

الدرس الثامن

الأهداف

- يكتب التلميذ قصة متكاملة العناصر
- يبدي رأيه في قصص كتبها زملاؤه

المتطلب الأساسي
يحاكم قصة كتبها آخرون

البند الاختباري
كيف تحاكم قصة من حيث:

- الحدث
- اللغة
- العقدة
- الحل
- الخيال

التقويم	الوسيلة المعينة	الأنشطة والخبرات	الأهداف الجزئية
ملاحظة إجابات التلاميذ	أوراق	<p>تدريب أجب شفويًا</p> <p>1- كيف تربط مغزى قصة تكتبها بالحدث؟ 2- ما عناصر القصة؟ ثم اطلب إلى التلاميذ كتابة قصة متكاملة العناصر موضحاً:</p> <ul style="list-style-type: none">• الأفكار• المغزى• الحدث• الشخصيات• العقدة• الحل <p>1- أكتب بلغة الحوار أو لغة السرد قصة شاب تغرب عن وطنه من أجل تحقيق أغراض ذاتية مدة طويلة ... ثم عاد وقد حقق ما يريد</p> <p>2- أكتب بلغة السرد قصة تدور حول أهمية المحافظة على الملكية العامة في المجتمع</p>	<p>يبدي التلميذ رأيه في قصص كتبها زملاؤه</p> <p>يكتب التلميذ قصة متكاملة العناصر</p>

رابعاً: وللإجابة عن السؤال الرابع والذي ينص على "ما أثر استخدام البرنامج المقترح بأسلوب

المناقشة على تطوير بعض مهارات كتابة القصة لدى طلبة الصف التاسع الأساسي؟"
قام الباحث بتطبيق اختبار مهارات كتابة القصة قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح على أفراد العينة التجريبية والمكونة من 58 طالباً وبعد ذلك قام الباحث بحساب قيمت لفروق المتوسطات لدرجات أفراد المجموعة التجريبية للاختبار قبل وبعد تطبيق الاختبار والجدول التالي رقم () يبين ذلك

قيمة ت لفروق المتوسطات لدرجات أفراد المجموعة التجريبية في اختبار (مهارات كتابة القصة) قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح

جدول رقم ()

يبين المتوسطات لدرجات أفراد العينة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج

التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
قبلي	58	10.79	6.52	19.08	0.05
بعدي	58	29.9	10.13		

قيمة ت الجدولية عند درجة حرية 57 = 2

ينتج من الجدول (9) أن الفروق دالة إحصائياً عند المستوى الدلالة 0.05 حيث أن قيمة ت المحسوبة أكبر من قيمة ت الجدولية عند درجة حرية 57 . وبذلك نوجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في اختبار مهارات كتابة القصة.

ولإجابة سؤال الدراسة الخامس والذي ينص على:

"ما حجم تأثير البرنامج المقترح بأسلوب المناقشة على تطوير بعض مهارات كتابة القصة لدى أفراد المجموعة التجريبية؟"

قام الباحث بحساب حجم التأثير للبرنامج المقترح ليكمل مفهوم الدلالة الإحصائية حيث إن مفهوم الدلالة الإحصائية للنتائج يعبر عن مدى الثقة التي نوليها لنتائج الفروق بصرف النظر عن حجم الارتباط بينما يركز مفهوم حجم التأثير على الفروق أو حجم الارتباط بصرف النظر عن مدى الثقة التي يضعها في النتائج (منصور ، 1997 : 59) ولإيجاد حجم تأثير البرنامج "d" تم إيجاد معامل ايتا (η) كما هو مبين في الجدول رقم (10)

حجم تأثير البرنامج المقترح في تطوير مهارات كتابة القصة لدى أفراد المجموعة التجريبية

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة ت	معامل ايتا η	حجم التأثير	مقدار حجم التأثير
البرنامج المقترح	مهارة كتابة القصة	19.08	0.86	2.51	كبير

يتضح من خلال النتائج المستقاة من الجدول السابق () أن البرنامج المقترح فعال في تطوير مهارة كتابة القصة لدى أفراد المجموعة التجريبية ، حيث يعتبر حجم التأثير كبيراً ، إذا كانت قيمة (> 0.8 (الفرأ ، 2005 : 115) ويمكن تفسير هذه النتيجة على أساس أن 86% من **التباين** الكلي للمتغير التابع يرجع إلى تأثير المتغير المستقل

ملخص الدراسة، والتوصيات، المقترحات

أولاً / ملخص الدراسة

إن اللغة من أهم الأدوات التي تساعد على التواصل الاجتماعي بين أفراد المجتمع ونحن لا نتصور مجتمعاً بدون لغة ، فما اللغة التي سوف تستعمل أو ما الوسيلة التي سوف يستخدمها أفراد المجتمع في التواصل وخصوصاً في التعبير عن الأفكار المجردة؟! لهذا فإن لغة أهمية بالنسبة للتلميذ في المدرسة ، يكتسبها ويوظفها في مواقف تعليمية جديدة، بل في مواقف اجتماعية أخرى فالتعبير عن الأفكار والمشاعر والمحسوسات من مشاهدات وممارسات دليل على امتلاك التلميذ زمام اللغة بمفرداتها وتراكيبها وأساليبها . وهناك عدة طرق يعبر التلميذ عن مشاعره منها : الرسم ، والشعر ، والقصة فكتابة القصة دليل على عدة أمور منها : امتلاك التلميذ للغة . ووجود ثقافة معينة متنوعة عند التلميذ ودليل على نمو خياله، واقتناعه بمجموعة القيم ، فكتابة التلميذ للقصة يمكن أن يكون أكثر من كتابته لموضوع تعبير، حيث إن القصة تحتاج من التلميذ ثقافة ثم صهر هذه الثقافة بخياله ليخرج منها ما يريجه وينفس عن الآخرين ويحتاج التلميذ كي يمتلك مهارة كتابة القصة إلى معلم لغة عربية لديه قدرة لا لكتابة قصص ولكن مثقف يستطيع أن يحث التلميذ ، ويرشده إلى كتابتها وذلك من خلال عرض قصص كثيرة للتلميذ ثم تحليلها ونقدتها ؛ وذلك لتنمية خياله ، وكذلك نحتاج إلى معلم يظهر ثقافته في خدمة هذا التلميذ من خلال عرضها

لاستنباط أفكار وكتابة قصص ، معلم منتمٍ لشعبه ووطنه فالقصة دليل على اتساع خيال التلميذ ولنمو ثقافته ، ووضوح اتجاهاته ، ولكن كون الباحث يعمل مديراً لمدرسة إعدادية ، ومتخصص في اللغة العربية يلاحظ الكثير من المشكلات التي تصادف التلميذ وخصوصاً في قدراتهم التعبيرية شعر بالواجب عليه أن يتصدى لمشكلة قدرات التلاميذ التعبيرية وكون القصة مجال من مجالات التعبير الإبداعي وللتصدي لهذه المشكلة حاولت الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي :
ما أثر برنامج مقترح بأسلوب المناقشة لتطوير بعض مهارات كتابة القصة لدى طلبة الصف التاسع الأساسي .

وقد تفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

- 1- ما مهارات كتابة القصة اللازمة توافرها لدى طلبة الصف التاسع ؟
- 2- ما مدى توافر مهارات كتابة القصة لدى طلبة الصف التاسع الأساسي ؟
- 3- ما صورة البرنامج المقترح بأسلوب المناقشة لتطوير بعض مهارات كتابة القصة لدى طلبة الصف التاسع الأساسي ؟
- 4- ما فاعلية تأثير برنامج مقترح بأسلوب المناقشة لتطوير بعض مهارات كتابة القصة لدى طلبة الصف التاسع الأساسي ؟
- 5- ما حجم تأثير برنامج مقترح بأسلوب المناقشة لتطوير بعض مهارات كتابة القصة لدى طلبة الصف التاسع الأساسي ؟

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة على:

- طلبة الصف التاسع الأساسي في مدارس وكالة الغوث الدولية في محافظات قطاع غزة للعام الدراسي 2007/2008.
- بعض مهارات كتابة القصة اللازمة لطلبة الصف التاسع الأساسي.

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهجين التاليين :

1- المنهج الوصفي: في تحديد مهارات كتابة القصة وفي تحديد امتلاك طلبة الصف التاسع لهذه المهارات المستهدفة

2- المنهج التجريبي: استخدمه الباحث في معرفة أثر برنامج مقترح بأسلوب المناقشة لتطوير بعض مهارات كتابة القصة لدى طلبة الصف التاسع الأساسي

أهمية الدراسة

تتلخص أهمية هذه الدراسة في كونها

- قد تسهم في تقديم قائمة مهارات كتابة القصة اللازمة لطلبة الصف التاسع
- وقد تسهم في تقديم برنامج مقترح يطور بعض مهارات كتابة القصة لدى طلبة الصف التاسع الأساسي
- قد تكون مفيدة لواقعي المناهج والمشرفين التربويين ومعلمي اللغة العربية
- قد يكون مفيداً للباحثين في التربية لإعداد برامج تحسينه

خطوات الدراسة

للتصدي لمشكلة الدراسة والإجابة عن أسئلتها، سارت الدراسة في الخطوات التالية:

الخطوة الأولى

وتم عرض فيه الإطار النظري للدراسة حيث تم التحدث في الجوانب التالية: اللغة ووظائفها ومهارتها وخصائص اللغة العربية ومميزاتها ، الكتابة الإبداعية ، القصة وأهميتها في الكتابة الإبداعية ، أهمية القصة لطلبة الصف التاسع والقصة في فلسطين وأنواع القصص ، العناصر الفنية للقصة والفرق بين القصة والألوان النثرية الأخرى ، ثم تناولت مهارات كتابة القصة ، أسس كتابة القصة ، والمهارات اللازمة لكتابة القصة ، وكيف تكتب قصة ، نصائح لكتاب القصة ، الأخطاء الشائعة في كتابة القصة.

الخطوة الثانية

وتمثلت في عرض البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي أجريت في ميداني التعبير الإبداعي ، كتابة القصة.

الخطوة الثالثة

الإطلاع على الأدب التربوي والأبحاث التربوية وتحديد المهارات التي يجب أن يتقنها طلبة الصف التاسع لكتابة القصة م عرضها على مجموعة من المحكمين من خبراء ومعلمين لتحديد ملاءمتها .

الخطوة الرابعة

إعداد اختبار وتطبيقه على مجتمع الدراسة صفيين فل منطقة تعليمية وهي خمس مناطق جباليا ، غزة ، الوسطى ، خان يونس ، رفح بمعدل صف من كل مدرسة بنات وذكور . وذلك لتحديد مدى امتلاك الطلبة لمهارات كتابة القصة وذلك تحليل نتائج الاختبار القبلي / البعدي.

الخطوة الخامسة

في ضوء الإجراءات السابقة قام الباحث بإعداد برنامج مقترح بأسلوب المناقشة لتطوير بعض مهارات كتابة القصة لطلبة الصف التاسع الأساسي وقد تضمن البرنامج ثمان جلسات بواقع حصتين في كل جلسة ومدة الحصة زمنياً 45 دقيقة.

الخطوة السادسة

بعد أن فرغ الباحث من تطبيق البرنامج قام الباحث بإعداد تطبيق الاختبار القبلي / البعدي لتحديد أثر البرنامج المقترح وقد تتناول.

ثانياً/ التوصيات

في ضوء مشكلة الدراسة والنتائج التي تم التوصل إليها يمكن تقديم التوصيات التالية:

- 1- يتم تدريس القصة لطلبة الصف التاسع الأساسي كمجال من مجالات التعبير الإبداعي وذلك من خلال منهاج محدد
- 2- ضرورة إطلاع معلمي اللغة العربية على المهارات اللازمة لطلبة الصف التاسع لكتابة القصة

- 3- اعتماد فكرة البرامج العلاجية لعلاج أي قصور أو ضعف في مجال من مجالات اللغة العربية
- 4- تطبيق برامج علاجية على مجالات أخرى من مجالات التعبير مثل المقالة ، الخاطرة ، المسرحية
- 5- وضع مخطط للأنشطة الثقافية المرافقة للمنهاج لإتاحة الفرصة أمام التلاميذ لتنمية هواياتهم وقدراتهم ومهاراتهم

ثالثاً/ المقترحات

يقترح الباحث إجراء الدراسات التالية:

- فاعلية برنامج لتحسين قدرات طلبة الصف السابع والثامن في كتابة القصة.
- فاعلية برنامج لتحسين قدرات طلبة المرحلة الإعدادية في كتابة المقالة.
- أثر الأنشطة اللغوية على تنمية بعض مهارات كتابة القصة.
- برنامج مقترح لتوظيف الخيال العلمي في كتابة القصة.
- برنامج مقترح لتوظيف القصة في تشويق الطلبة للتعلم.
- وضع مقرر لتدريس القصة بدء من الصف الأول الأساسي حتى التاسع .
- وضع دليل للمعلم في التعبير لجميع المراحل الدراسية .

قائمة المراجع العربية

قرآن كريم ، سورة الشعراء : آية 193

1. إبراهيم ، عبد العليم (1974) . **الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية** . ط (7) . ، القاهرة : دار المعارف.
2. إبراهيم ، عبد العليم (1974) ، **الموجه القتي لمدرسي اللغة العربية** . الطبعة السادسة ، القاهرة : دار المعارف .
3. ابن منظور . **لسان العرب** ، المجلد الخامس ، القاهرة : دار المعارف.
4. إسماعيل ، عز الدين(1973) . **الأدب وفنونه** . ط(5) . ، القاهرة : دار الفكر
5. إسماعيل ، زكريا (1991) . **طرق تدريس اللغة العربية** ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية.
6. أبو النصر ، محمد (1985) . **رجال وقضبان وقصص أخرى** . الناصرة جمعية أنصار السجين في إسرائيل .
7. أحمد ، محمد عبد القادر (1979) . **طرق تعلم اللغة العربية** . القاهرة : مكتبة النهضة .
8. أفلاطون (د.ت) الجمهورية . ترجمة حلمي مراد(1991) . القاهرة : مكتبة مصر .
9. أمين ، أحمد (2002) . **ضحى الإسلام القاهرة** : الهيئة المصرية العامة للكتاب .
10. أيوب ، محمد (1981) . **هدية من عامل إلى معلمه** . المجموعة المشتركة الثاني قصص قصيرة من الوطن المحتل ، منشورات الدائرة ، القدس .
11. بدر ، عبد المحسن طه (1969) . **تطور الرواية العربية الحديثة في مصر (1870 _ 1983) للأطفال** . القاهرة : الهيئة المصرية العامة لكتاب .
12. بهاء الدين ، حسن كامل (2002) . **الوطنية في عالم بلا هوية** . القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب .
13. توفيق ، علية محمد (1997) . **تجربتي مكانيّة للأطفال** . القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب .
14. الجابري ، حمدي (2002) . **مسرح الطفل في الوطن العربي** ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب .

15. جريدة الأيام 2007 عدد 2007/12/1 م . " قراءة في قصة (الجوع) لغريب العسقلاني .
16. الجمبلاطي ، علي والتوانسي ، أبو الفتوح (9975) . الأصول الحديثة لتدريس اللغة العربية والتربية الدينية ، ط(2). القاهرة : مطبعة نهضة مصر .
17. الحاج، فوزي (1977) المسرحية والرواية والقصة القصيرة الطبعة الأولى. غزة
18. حجازي ، سمير سعد (2001) . نظريات معاصرة في تفسير الأدب " النظرية والتطبيق " ، القاهرة:دار الآفاق العربية .
19. حجو ، غازي (1986) . ورقة عمل حول فن الاستماع : مهارته وطرائق تطويعها الرئاسة العامة لوكالة الغوث الدولية . عمان : قسم التربية المدرسية وطرائق التدريس .
20. جوزال، عبد الرحيم (1989). النشاط القصصي لطفل الرياض، الجزء الأول وزارة التربية والتعليم القاهرة
21. الحديدي ، علي (1996) . في أدب الأطفال ، ط(7). القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.
22. حسين ، كمال الدين (2000) . قصص وحكايات الأطفال . ط (3). مطبعة العمرانيه للأوفست ط 3 .
23. حسين ، كمال الدين (2002) . الحكاية الشعبية لطفل ما قبل المدرسة " حكايات الحيوان " . القاهرة : مكتبة النهضة المصرية .
24. حماد ، خليل عبد الفتاح ونصار ، خليل محمود (2002) . فن التعبير الوظيفي . مكتبة منصور، غزة : فلسطين.
25. خاطر ، محمود رشدي وعبد الموجود ، محمد عزت وشحاته ، حسن سيد (1981) . طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية . الطبعة الثانية. القاهرة : دار المعرفة .
26. الخولي ، محمد علي (1998) . الاختبارات التحصيلية ، إعدادها ، وإجراؤها ، و تحليلها . الطبعة الولي ، الأردن : الفلاح للنشر والتوزيع .
27. ديرلاين ، فرد ريش (1997) ترجمة : نبيلة إبراهيم ، القاهرة ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع .

28. رشدي ، رشاد (1970) . **فن القصة القصيرة** ، ط(4). مكتبة الانجلو المصرية القاهرة:
29. الرشيدى ، سعد محمد مبارك و صلاح ، سمير يونس أحمد (1999) . **التدريس العالم وتدریس اللغة العربية** ، الطبعة الاولى ، الكويت : مكتبة الفلاح .
30. راغب ، نبيل (1998) . دليل الناقد الأدبي القاهرة : دار غريب للنشر والتوزيع
31. زحالكة ، محمد (1981) . **البراغيث تغزو جزيرة القمر** . ضمن كتاب المهرجان الوطني الأول للأدب الفلسطيني في الأرض المحتلة. منشورات الملتقى الفلسطيني العربي القدس .
32. زقوت ، محمد شحادة . (1997) . **المرشد في التدريس اللغة العربية** . غزة : فلسطين ، الجامعة الإسلامية .
33. زقوت ، محمد شحادة (1999) . **المرشد في تدريس اللغة العربية** . ط(2). غزة فلسطين : مكتبة الأمل للطباعة والنشر والتوزيع .
34. الزهوري ، بهاء الدين (2004) . **الحكايات الشعبية في قصص الأطفال** ، دمشق . **جريدة أسبوع الأدبي** ، العدد 928
35. زيدان ، جرجي (1969) . **مختارات جرجي زيدان بيروت: دار التراث** .
36. سارتر ، جان بول (2000) . **والأدب** ، ترجمة : محمد غنيمي هلال . القاهرة : الهيئة المصرية للكتاب .
37. سحلول ، حسن مصطفى (2001) . **نظريات القراءة والتأويل الادبي وقضاياها** . دمشق ، اتحاد الكتاب .
38. السعافين ، إبراهيم (1987) . **تطور الرواية العربية الحديثة في بلاد الشام من 1870-1967م** . ط (2). بيروت: دار المناهل للطباعة والنشر والتوزيع .
39. السمان ، محمود على(1983) . **التوجيه في تدريس اللغة العربية** . القاهرة : دار المعارف.
40. سمك ، محمد صالح (1969) . **فن التدريس اللغة العربية والتربية الدينية** . ط(3). القاهرة : مكتبة الانجلو .
41. سمك ، محمد صالح (1979) . **فن التدريس للتربية اللغوية** . القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .

42. سلام ،محمد زغلول (1973) . دراسات في القصة العربية الحديثة أصولها اتجاهها أعلامها ،الإسكندرية : منشأة المعارف .
43. السيد ، محمود (1980) . الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية وآدابها ، ج(1) . ، بيروت : دار العودة .
44. الشاروني ، يعقوب (2002) . مستقبل أدب وثقافة الطفل ، القاهرة ، جمعية الرعاية المتكاملة الندوة الدائمة لأدب وثقافة الطفل.
45. الشاروني ، يوسف (1977) . القصة القصيرة نظرياً وتطبيقاً . القاهرة : دار الهلال .
46. شحاته ، حسن (1993) . تعلم اللغة العربية بين ؟ النظرية والتطبيق ، ط(2). القاهرة : دار المصرية اللبنانية.
47. شحاته ، حسن (1995) . أساسيات التدريس الفعال في العالم العربي ، ط(2). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية .
48. شحاته ، حسن (2001) . قراءات الأطفال . ، ط(5). القاهرة : الدار المصرية اللبنانية .
49. شحاته ، حسن سيد و أبو عميرة ، محيات (2000) . المعلمون والمتعلمون أنماطهم وسلوكهم وأدوارهم . ، ط(2). القاهرة : مكتبة الدار العربية للكتاب .
50. شريف ، نهاد (1997) . الدور الحيوي لأدب الخيال العلمي في ثقافتنا العلمية . القاهرة : المكتبة الأكاديمية .
51. شلبي، أحمد (1981). وضع برنامج لتنمية مناهج التربية البيئية في مناهج المواد الاجتماعية للمرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه. كلية التربية: جامعة عين شمس
52. شوقي ، أحمد (2002) . علم وحلم . القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
53. طعيمة ، رشدي (2000) . الأسس العامة لمناهج تعلم اللغة العربية ، إعدادها ، تطويرها ، تقويمها ، ، ط(2). القاهرة: دار الفكر العربي .
54. طه ، محمد علي (1978) . جسر على النهر الحزين ، ، ط(2).الناصر: منشورات الصداقة .
55. ظافر ، محمد اسماعيل والحمادي ، يوسف (1984) . التدريس في اللغة العربية ، الرياض : دار المريخ .

56. عبد العال ، عبد المنعم سيد (دب). طرق تدريس اللغة العربية. القاهرة : مكتبة عزيب .
57. عبد المجيد ، عبد العزيز (1961) . اللغة العربية، أصولها النفسية وطرق تدريسها . ، ط(3) . القاهرة : دار المعارف بمصر .
58. العبيدي ، يوسف طاهر (1984) . أنا العشق أنت ، وكالة أبو عرفة : القدس .
59. عطا ، إبراهيم محمد (1996) . طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية . القاهرة : مكتبة النهضة المصرية .
60. عفانة ، عزو (1998) الإحصاء التربوي – الجزء الثاني :- (الإحصاء الاستدلالي (، ط(1). غزة : مطبعة مقداد.
61. العلم ، إبراهيم (1982) . القرية الموعودة. القدس : منشورات البيادر .
62. الغريب ، رمزية (1981) . التقويم والقياس النفسي والتربوي . القاهرة : الانجلوالنسقية .
63. غنيم ، كارم السيد (1990) . اللغة العربية والصحة العلمية الحديثة . القاهرة : مكتبة ابن سينا .
64. الفاخوري ، حنا (1986) الجامع في التاريخ الأدب العربي الحديث . بيروت : دار الجبل.
65. الفرا ، فاروق (1988) . تطوير كفاءات تدريس الجغرافيا باستخدام الوحدات النسقية ، الطبعة الأولى ، الكويت: مؤسسة الكويت للتقدم العلمي
66. فلاح ، خالد ونايف ، سليمان وجابر ، عادل (1997) . الجامع في اللغة العربية ط(4). عمان : دار صفاء للنشر و التوزيع .
67. فياض ، توفيق (1968) . الشارع الأصفر . الناصرة . مطبعة وأوفست الحكيم .
68. الفيصل ، سمير روعي (1998) . أدب الأطفال وثقافتهم .دمشق : اتحاد الكتاب العرب .
69. القباني ، حسين (1974) . فن كتابة القصة . ط(2). عمان : مكتبة المحتسب.
70. قورة ، حسين (1981) . دراسات تحليله ومواقف تطبيقية في تعلم اللغة العربية والدين الإسلامي . القاهرة : دار المعارف .

71. القصير ، ياسين (1980) دلالة المكان في قصص الأطفال . بغداد : دار ثقافة الأطفال .
72. كامبل ، جوزيف (2002) . سلطان الأسطورة ترجمة بدر الدين ، القاهرة ، المجلس الأعلى للثقافة .
73. الكناني ، محسن ناصر (2001) . سحر القصة والحكاية " البحث عن النسغ الصاعد في نصوص حكاية ونصوص قصصية للأطفال " . اتحاد الكتاب العرب: دمشق .
74. الكندري ، عبد الله عبد الرحمن (1995) . تنمية مهارات التعبير الإبداعي ، الكويت :مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.
75. لسان العرب: 4286
76. اللقاني، أحمد و الجمل، علي (1996). معجم المصطلحات التربوية في المناهج وكرق التدريس الطبعة الأولى القاهرة: عالم الكتب.
77. محفوظ ، سهير أحمد (2005) . أدب الأطفال " دراسات نقدية تحليلية . القاهرة : المكتبة الأكاديمية .
78. محمد، عبير (2004) برنامج مقترح لتنمية خيال الطفل باستخدام عرض القصة. معهد الدراسات والبحوث التربوية جامعة القاهرة
79. محمود ، زكي نجيب (1999) . قيم من التراث . القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب .
80. المعتوق ، أحمد محمد (1996) . الحصيلة اللغوية : أهميتها - مصادرها - وسائل تنميتها . عالم المعرفة. الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب .
81. المقوسي ، أحمد محمد (1995) . أساليب تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية . غزة ، فلسطين : مطابع المقداد .
82. مكي ، الطاهر أحمد (1977) . القصة القصيرة . القاهرة : دار المعارف .
83. منتديات النهر (2007) . كيفية كتابة القصة 2007 / 7 / 11 م . قراءة في القصة غريب عسقلاني (الجوع).
84. مهنا ، حسين (1984) . وطني ردني الى ربك شهيداً ، عكا : منشورات الأسوار.
85. نجم، السيد (1996) . أدب الخيال العلمي. www. Adabatfal.com

86. د. النساج ، سيد حامد (1977) . **القصة القصيرة** . القاهرة . دار المعارف .
87. هنية ، أكرم (1979) . **السفينة الاخيرة ... الميناء الاخير** . القدس: دار الكتاب .
88. هنية، أكرم (1979) . **الميناء الاخير** . القدس: دار الكتاب ، ثم صدرت هذه المجموعة مع ثلاث مجموعات أخرى كتاب واجد
89. هيندام ، يحيى وجابر ، (1980) **المناهج أسسها تخطيطها ، تقويمها ، القاهرة :** دار النهضة العربية .
90. هوردين ، باول (2005) . **الادب الفارسي القديم** . ترجمة : حسين مجيب المصري . القاهرة : المجلس الاعلى للثقافة
91. الهيتي ، هادي نعمان (1986) . **أدب الأطفال فلسفة و فنون و سائطه ، القاهرة :** الهيئة المصرية العامة للكتاب .
92. وافي ، علي عبد الواحد (د.ت)، **فقه اللغة** .
93. وتار ، محمد رياض (2002) . **توظيف التراث في الرواية العربية المعاصرة** . دمشق : اتحاد الكتاب .
94. اليافي ، نعيم (1983) . **التطور الفني لشكل القصة القصيرة في الأدب الشامي** . دمشق: مطبعة الكتاب العربي .
95. يعقوب، حسين (1995). **القصة القصيرة في الأدب العربي فنيها وتدريسها**. الانزوا، اليونسكو، معهد التربية عمان.
96. يونس ، فتحي علي (2001) . **استراتيجيات تعلم اللغة العربية في المرحلة الثانوية** . القاهرة . مطبعة الكتاب الحديث .
97. يونس ، فتحي و آخرون (1999) . **أساسيات تعلم اللغة العربية والتربية الدينية** ، القاهرة : دار الثقافة للطباعة والنشر.

2- الرسائل العلمية

1. أبو شنتات ، سمير محمود (2005) . أثر توظيف الحاسوب في تدريس النحو على تحصيل طلبة الصف الحادي عشر واتجاهاتهم نحوها و الاحتفاظ بها . (رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية ، كلية التربية) .
2. الأغا ، حياة (2002) . مستوى التعبير الكتابي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي في قطاع
3. درويش ، عفت حسن (1988) . تنمية مهارات بعض مجالات التعبير الكتابي لدى طلاب المرحلة الثانوية . (رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية : جامعة طنطا) .
4. رجب، ثناء عبد المنعم (1990) . برنامج مقترح في تخصص الأطفال التلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الأساسي وتأثيره ، ونموهم الغوي . رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس : كلية البنات .
5. صالح ، هدى محمد (1994) . الأنشطة اللغوية وأثرها على تنمية بعض مهارات الكتابة لدى طلاب الصف الأول ثانوي . (رسالة ماجستير ، غير منشورة جامعة عين شمس : كلية التربية) .
6. عبد الجواد ، إياد (2001) . برنامج مقترح لتنمية المهارات الأساسية للتعبير الكتابي الإبداعي لدى طالبات الصف الحادي عشر بمحافظة غزة . (رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس) .
7. عبد الرحمن ، داليا مصطفى (2006) . تبسيط قصص الكبار للطفل على ضوء معايير مقترحة . (رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية رياض الأطفال جامعة القاهرة) .
8. عبد المجيد ، عبد الفتاح محمد (1980) . تقويم منهج التعبير بالمرحلة الإعدادية بجمهورية مصر العربية . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية : جامعة المنصورة .
9. عبد المقصود ، عطية (1987) . " تنمية مهارات لبعض مجالات التعبير التحريري الوظيفي لدى طلاب الصف الأول الثانوي . "رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق .
10. العجمي ، الحسين (1988) . وحدة مقترحة لتنمية بعض مهارات ومجالات التعبير الكتابي الوظيفي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الصناعي " رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس : كلية التربية "
11. عمار، بسام (1980) . مشكلات تدريس التعبير الإبداعي في المرحلة الإعدادية . (رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة دمشق) .

12. عوف ،جيهان(2004) . برنامج مقترح لتنمية قدرات الإبداع في مجال القصة لأطفال مرحلة الرياض . ماجستير غير منشورة ،كلية التربية بدمياط :جامعة المنصورة .
13. الفرا ، معمر (2005) برنامج مقترح في علوم الصحة والبيئة .قائم على التعليم الذاتي لتنمية لبعض متطلبات الاستنارة الصحية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية . رسالة دكتوراه غير منشورة ، البرنامج المشترك جامعة الأقصى وجامعة عين شمس .
14. الفليت ، جمال (2002) . برنامج مقترح في القراءات الإضافية لتنمية بعض مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف التاسع بمحافظة غزة . (رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية . جامعة الأزهر . غزة . فلسطين)
15. الكندري ، عبد الله عبد الرحمن (1986) . تنمية مهارات التعبير الإبداعي في المرحلة الثانوية بدولة الكويت. (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية).
16. مسلم ، حسن (2000) . برنامج لتنمية مهارات بعض فنون الكتابة الإبداعي في اللغة العربية لطلاب المرحلة الثانوية . رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية : جامعة الزقازيق.
17. المشهرواي ، إبراهيم (1999) . برنامج مقترح لتنمية التفكير الرياضي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي بغزة،رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، جامعة عين شمس : كلية التربية .
18. المناصرة، مي حسين صالح.(1991). أسس اختيار موضوعات التعبير الكتابي وتصحيحها عند معلمي الصف العاشر في مدارس الأردن الحكومية. (رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن. جامعة اليرموك، كلية التربية)
19. النجار ، بسام عايش (2001) . علاقة الثقافة الإسلامية بالقدرة على التعبير الكتابي لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة "خان يونس" .رسالة ماجستير ،غير منشورة ، الجامعة الإسلامية غزة .
20. النجار ، بسام عايش (2004) . برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة خان يونس ، " رسالة دكتوراه غير منشورة ، البرنامج المشترك ، كلية التربية ، جامعة عين شمس".
21. نشوان ،تيسير (2000) . " برنامج مقترح في التربية البيئية من خلال مناهج العلوم لطلاب المرحلة الأساسية العليا بمحافظة غزة " رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، جامعة عين شمس ، كلية التربية .
22. يوسف، عطية عبد المنصور (1987). "تنمية بعض مهارات التعبير التحريري الوظيفي لدى طلاب الصف الأول الثانوي". رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الزقازيق

3- الدوريات

1. ديماس ، محمد (2007) . مقارنة بين المدخل التقليدي ومدخل عمليات الكتابة في تنمية الوعي المعرفي بعملياتها وتنمية مهاراتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، مجلة القراءة والمعرفة . كلية التربية ، جامعة عين شمس العدد 16.
2. حسن ، أحمد محمد (1993) . " الطفل بين التربية والتثقيف " . مجلة التربية ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، العدد الخامس بعد المائة ، السنة الثانية والعشرون.
3. الضبع ثناء وغيش ، ناصر (1987) . وفعالية استخدام برنامج مقترح للأنشطة التربوية في تنمية الأداء لابتكاري لدى أطفال ما قبل المدرسة ، دراسات في المناهج وطرق التدريس ، العدد الثامن والأربعون .
4. عفانة، عزو (2000) " حجم التأثير واستخداماته في البحوث التربوية والنفسية . مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية ، العدد الثالث .
5. عوض، فايزة (2000) . برنامج مقترح لتنمية مهارات التعبير الكتابي في ضوء مدخل عمليات الكتابة لدى الطالبات معلمات اللغة العربية . مستقبل سياسات التعليم والتدريب في الوطن العربي عصر العولمات وثورة المعلومات . المؤتمر العلمي السنوي الثامن . كلية التربية : جامعة حلوان .
6. الكيلاني ، نجيب (2001) أساليب التشويق في القصة الطفلية السورية في العقد الاخير من القرن العشرين . دمشق : مجلة الموقف الادبي ، العدد 400 ، سنة 2004 .
7. محمد ، علي إسماعيل(1988) . فاعلية العلوم الشرعية في تنمية مهارات الكتابة العربية الإعدادية مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، العدد الثاني والخمسون .

(Budhecha,K-2000)writing as practice of the comm. Unity : A critical postmodernist pedagogy of the Fiction writing in the com Position classroom , un published PhO Dissertation MIAMI university , D.A.I.A 61 /03P.969,step

Treuba, Henry T, and others . (1984)Improving the Functional writing of Bilingual students . Education ED Washington DC secondary school

Cola tone et . Al .(1998).Improving writing MA Research Project saint Xavier university use ERIC , ED,420007

Adler , Marion Robin (2002) . The role of play in writing development : A study of four high school creative writing classes , PhD state university of New York at Albany ,D.A.U A63/0/P.117, July 2002

Medd ,Ellen Louise (2002) The effect of Facilitated In cubation of fourth graders creative writing PhD Fordham university

McDonough , Sharon Kowalski (2002) The view up close creative writing in Juvenile correctional Facility ,PhD Auburn university , D.A.I – A63/02,P. 498 ,any 2002 laura f -Kready : A student of Fairy Tales , Pennsylvania, the Riverside Press,1916

Gail E .Haley :the importance of folk Fairy Tales , N C press Foundation ,2005

Read. writing –Think: Historical Fiction NCTE/IRA,2004,
www.read-write-think.com

Lily Kong Elaine Goth: Folktales & Reality ."The social Construction of race in chines Tales " Singapore national university of Singapore 1995

Kathy H. Latrobe, Carolyn S. Brodi Maureen white literary Genres ,International Reading Association,ch,1,2000

Terrel A. Young : unrevealing The Tapestry : An overview of Folk Literature Genre, U.S.A, Inter national , Ch I ,2004

Reynolds Alfred(1983) the effects of teaching expressive writing (integrated within the writing process) and the important of student writing skills of the high school level . d.a,I, vol 44 no 04 october

Than bunly the student of oral folktale narration in contem porary phreach thmor davillage cam boclia royal university of Phnom penh ,2004

Laura f . kready :a study of fairy tales pennsy lvania , the riversid press 1916.

الملاحق

الملحق رقم (1)
الاختبار القبلي/البعدي

عزيزي الطالب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الاختبار الذي بين يديك يهدف لتنمية مهارات كتابة القصة وقياس مدى امتلاكك لهذه المهارات علماً بأن هذا الاختبار لغرض البحث العلمي فقط وليس له علاقة بدرجاتك المطلوب منك الإجابة عليه بكل أمانة ودقة ويقدم الباحث كل الشكر لتعاونكم ، فإنه يرجو قراءة تعليمات الاختبار ، بدقة قبل الشروع في الإجابة

تعليمات الاختبار

- 1- عدد الأسئلة ستة
- 2- اقرأ السؤال جيداً لتعرف المطلوب بدقة
- 3- أجب جميع الأسئلة ولا تترك منها شيئاً
- 4- لكل سؤال مكان للإجابة التزم به

أتمنى لكم دوام التوفيق والنجاح

الباحث

فيصل حسين محمد أبو سعدة

بسم الله الرحمن الرحيم

امتحان لقياس مدى امتلاك طلبة الصف التاسع لمهارات كتابة القصة القصيرة

اقرأ القصة التالية ثم أجب الأسئلة التي تليها

يحكى أن عصفورة خرجت من عشها صباحاً؛ تبحث عن طعام لها ولفرخها . وعندما رجعت لعشها لم تجد فرخها فيه ، فأخذت تبحث عنه هنا ... وهناك . وأثناء بحثها مرت عن سمكة ، كانت تلعب في الماء مع أخواتها ، فسألته العصفورة عن فرخها . فقالت السمكة : من يعيش في البر لا يستطيع العيش في الماء . واستمرت البحث عن فرخها ، فرأت قطة ، فسألته عن فرخها ، فقالت القطة : لو كنت شاهدتها لاستقرت الآن في بطني ، واستمرت العصفورة في البحث عن فرخها حتى لبس الكون ملابس الليل الهادئة ؛ فرجعت العصفورة إلى عشها ، فوجدت فرخها في العش . تعجبت الأم ، وسألته فرخها أين كان ؟ فقال الفرخ : لقد فكرت أن أبحث لي عن وطن آخر ، ولكنني لم أجد أجمل من وطني فعدت إليه .

الأسئلة :-

(خمس درجات)

السؤال الأول :- أكمل بحسب فهمك للقصة

- 1- الفكرة العامة للقصة هي :
- 2- بطل القصة هو
- 3- آخر فكرة وردت في القصة هي
- 4- الشخصيات في القصة هي
- 5- لو أردت أن تبدأ القصة بعبارة أخرى تؤدي نفس معنى " يحكى أن " تقول

(ست درجات)

السؤال الثاني :- اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين بوضع خط تحتها

- 1- الأسلوب الذي استخدمه كاتب القصة هو الأسلوب :
(الوصفي التصوري – السرد الإخباري – الحوارية)
- 2- " لبس الكون ملابس الليل الهادئة" تعني العبارة السابقة (حل الليل – اقترب مجيء الليل – انصرف الليل)
- 3- استعمل القاص اللغة : (الرمزية – الإيحائية – الغامضة الصعبة)
- 4- اعتمد القاص في كتابة قصته على : (الزمان والمكان – الحدث و العقدة – البطل والشخصيات)
- 5- الشخصيات في القصة السابقة : (ثابتة – متطورة – مسطحة)
- 6- الزمن الذي بني عليه القاص قصته : (يوم كامل – جزء من اليوم – أكثر من اليوم)

(ست درجات)

السؤال الثالث :- أكمل الجمل التالية بكلمات مناسبة من خبرتك الخاصة

- 1- يتكون البناء الفني للقصة من عدة عناصر هي
1- الحدث المساعد 2- 3- 4-
- 2- من العناصر الرئيسية للقصة
1- البطل 2- 3- 4-
- 3- يكون الصراع في أي قصة بين قوتين هما و أو و
- 4- وصل الصراع في القصة ذروته عندما

السؤال الرابع :-

(درجتان)

1- " استيقظ أبو محمد الحانوني مبكراً ، وخرج إلى عمله في حقله القريب من السياج الحدودي وأدار ماكينة المياه ؛ ليسقي أحواض التوت الأرضي " (كانت هذه بداية القصة اكتب نهاية لهذه القصة)

.....
.....
.....

2- " وقف سعيد في وسط المستعمرة التي تركها المستوطنون والكل يتفرج عما بداخلها من بيوت و مزروعات وقال حقاً

إذا الشعب يوماً أراد الحياة
فلا بد أن يستجيب القدر
اكتب خمس أفكار لهذه القصة ؟
(خمس درجات)

.....
.....
.....
.....
.....

3- " اكتب قصة خمسة أخوة فقدوا فجأة واحدا منهم
مستعيناً بالأفكار التالية :

- أ- سعادة الإخوة الخمسة مع بعضهم في ظل والديهم
ب- فقد الأخوة واحداً منهم .
ج- حياة الأخوة بعد فقدان أخيهم .
د- دور المجتمع في محاولة إعادة السعادة للأخوة 0
هـ- الأخوة يتناسون مصابهم .

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

4- " وهكذا قال أحمد في نفسه وهو يوقع عقد العمل مع إحدى المؤسسات الحكومية : حقيقة لا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس "

اكتب ثلاثة أسطر بداية لقصة تنتهي بالعبارة السابقة
(خمس درجات)

.....
.....
.....

السؤال الخامس

- 1- اكتب ثلاث أفكار تخدم الفكرة التالية
" قام حسين من نومه مبكراً وذهب إلى المدرسة وهو متفائل بصباح جميل "
أ-.....
ب-.....
ج-.....
- 2- قدم عائد المساعدة لزميله المحتاج بكل هدوء وتواضع وسرية
(ثلاث درجات)

- أ-.....
ب-.....
ج-.....

(خمس درجات)

السؤال السادس

" لو أردت أن تكتب قصة عن قيمة ' حب الوطن ' في عشرة أسطر فماذا تقول ؟ "

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

انتمت الأسئلة مع تحيات الباحث

فيصل حسين أبو سعده

ملحق رقم (2)
مهارات كتابة القصة مرتبة بحسب رأي معلمي الصف التاسع

النسبة	مهارات كتابة القصة	
%86	1- يستطيع اختيار فكرة عامة لقصة يرغب في كتابتها	المضمون
%78	2- يقدر على تحديد المغزى لقصة يرغب في كتابتها	
%75	3- يستطيع ترتيب الأحداث والوقائع لقصة ينوي كتابتها	
%66	4- يركز على الحدث الرئيس لقصة ينوي كتابتها	
%64	5- يمتلك القدرة لوضع حل مناسب لعقدة في قصة يكتبها	
%63	6- يستطيع إظهار الصراع في قصة يكتبها	
%78	1- يوظف التراكيب اللغوية ليوضح غرضه من قصة يكتبها	الشكل
%63	2- يستخدم الألفاظ الموحية لإظهار حدث في قصة يرغب في كتابتها	
%60	3- يستخدم اللغة المناسبة لإظهار الزمان والمكان في قصة يكتبها	
%80	1- يبرز عنصري الزمان والمكان في قصة ينوي كتابتها .	المهارة الخاصة ببناء القصة
%76	2- يرتب الأحداث والوقائع لقصة يرغب في كتابتها	
%73	3- يسلط الضوء على الحدث الرئيسي لقصة يرغب في كتابتها	
%72	4- ينهي قصة يكتبها نهاية مقنعة للقارئ من خلال الأحداث بدايتها و وسطها ونهايتها	
%69	5- يوظف أسلوب الحوار في قصة يكتبها لشد القارئ إليها	
%63	6- يبرز ملامح الشخصية المحورية في قصة يرغب في كتابتها	
%63	7- يوظف الخيال في خدمة الحدث لقصة يرغب في كتابتها	
%61	8- يستطيع أن يميز بين نوع القصة التي يكتبها (رمزية – خيالية – تاريخية – أسطورية)	

ملحق رقم (3)
جدول محكمين الاستبانة و الاختبار

الرقم	الاسم	الدرجة العلمية	مكان العمل
1	الدكتور/ نبيل أبو علي	دكتوراة في اللغة العربية	الجامعة الإسلامية – بغزة
2	الدكتور محمد البوجي	دكتوراة في اللغة العربية	جامعة الأزهر – بغزة
3	الدكتور اسماعيل الفرا	دكتوراة في المناهج وطرق التدريس في اللغة العربية	جامعة الأقصى – غزة
4	الدكتور حماد أبو شاويس	دكتوراة في اللغة العربية	جامعة الأقصى – بغزة
5	الدكتور فوزي الحاج	دكتوراة في اللغة العربية	جامعة الأزهر
6	الدكتور محمود الجعبري	دكتوراة في المناهج وطرق التدريس في اللغة العربية	جامعة الأقصى
7	الدكتور عمر دحلان	دكتوراة في المناهج وطرق التدريس	مشرف في وزارة التربية والتعليم
8	الدكتور محمد ايوب أبو هدرس	دكتوراة في اللغة العربية	قاص
9	الأستاذة انتصار أبو شاويس	ماجستير في اللغة العربية	مشرفة تربوية / الانروا
10	الأستاذ طلال أبو شاويس	ليسانس في التربية وطرق التدريس	قاص
11	الأستاذ عثمان الجحجوح	دبلوم معهد معلمين	قاص
12	أحمد ناصر الدين	ليسانس تربية وطرق التدريس	مدرس
13	محمد مصطفى أبو هلال	ليسانس تربية وطرق التدريس	مدرس

المجموع %100	قدرات عقلية 30	التطبيق 30	لفهم 20	المعرفة 20	النسبة	مهارات كتابة القصة
17	5	5	3	4	86%	1- يستطيع اختيار فكرة عامة لقصة يرغب في كتابتها
					78%	2- يقدر على تحديد المغزى لقصة يرغب في كتابتها
					75%	3- يستطيع ترتيب الأحداث والوقائع لقصة ينوي كتابتها
					66%	4- يركز على الحدث الرئيس لقصة ينوي كتابتها
					64%	5- يمتلك القدرة لوضع حل مناسب لعقدة في قصة يكتبها
					63%	6- يستطيع إظهار الصراع في قصة يكتبها
10	3	3	2	2	78%	1- يوظف التراكيب اللغوية ليوضح غرضه من قصة يكتبها
					63%	2- يستخدم الألفاظ الموحية لإظهار حدث في قصة يرغب في كتابتها
					60%	3- يستخدم اللغة المناسبة لإظهار الزمان والمكان في قصة يكتبها
23	7	7	5	4	80%	1- يبرز عصري الزمان والمكان في قصة ينوي كتابتها .
					76%	2- يرتب الأحداث والوقائع لقصة يرغب في كتابتها
					73%	3- يسلط الضوء على الحدث الرئيسي لقصة يرغب في كتابتها
					72%	4- ينهي قصة يكتبها نهاية مقنعة للقارئ من خلال الأحداث بدايتها ووسطها ونهايتها
					69%	5- يوظف أسلوب الحوار في قصة يكتبها لشد القارئ إليها
					63%	6- يبرز ملامح الشخصية المحورية في قصة يرغب في كتابتها
					63%	7- يوظف الخيال في خدمة الحدث لقصة يرغب في كتابتها
					61%	8- يستطيع أن يميز بين نوع القصة التي يكتبها (رمزية - خيالية - تاريخية - أسطورية)
50	15	15	10	10	المجموع 100 %	

ملحق رقم (5)

الدرس الثاني

الحلم والمستقبل – لينا الكيلاني

استيقظ طارق يوم عيد الشجرة متأخراً على غير عادته ... وكان يبدو عليه الحزن . لما سأل أمه عن أخوته وقالت له أنهم ذهبوا ليغرسوا أشجار اضطرب وقلق . قال بغیظ :

- ومتى ذهبوا يا أمي ؟

أجابت :

- منذ الصباح الباكر ... ألم يوصوكم في المدرسة أنه يجب أن يغرس كل منكم شجرة ؟ ألم ينهوكم إلى أهمية الشجرة ؟

قال :

- نعم .. لقد أوصتنا المعلمة بذلك ... وشرحت لنا عن غرس الشجرة في عيد الشجرة ، أما أنا فلا أريد أن أفعل .

قالت الأم بهدوء وحنان :

- ولماذا يا صغيري الحبيب ؟ ... كنت أتوقع أن تستيقظ قبلهم ، وتذهب معهم . لم يبق ؟ أحد من أولاد الجيران إلا وقد حمل غرسته وذهب ... لبيتك نظرت إلى تلاميذ المدارس وهم يمرون من أمام البيت في الباصات مع أشجارهم وهو يغنون ويضحكون في طريقهم إلى الجبل لغرسها . أنه عيد يا بني فلا تحرم نفسك منه !..

قال طارق وقد بدأ يشعر بالغيرة والندم :

- لكن الطقس بارد جداً يا أمي . ستتجمد أصابعي لو حفرت التراب ، و أقدامي ستصقع .

- أجابت :

- ومعطفك السميك ذو القبعة هل نسيته ؟ وقفازاتك الصوفية ألا تحمي أصابعك ؟ أما قدمك فما أظن

أنهما ستصقعان و أنت تحتذي حذاءك الجلدي المبطن بالفرو !

صمت طارق حائراً وأخذ يجول في أنحاء البيت حتى وقعت عينه على التحفة الزجاجية الجميلة التي تحفظ صور العائلة وهي على شكل شجرة ، ووقف يتأملها .

قالت الأم :

- هل ترى إلى شجرة العائلة هذه ؟ إن الأشجار كذلك .. هي عائلات ... أم وأب وأولاد .
وهي تسعد مثلنا إن اجتمعت مع بعضها بعضاً وتكاثرت ، وأعطت أشجاراً صغيرة . إن الشجرة هي الحياة يا بني ولولاها ما عرفنا الفواكه والثمار .. ولا الظلال ومناظر الجمال . إضافة إلى أننا ننتفع بأخشابها وبما تسببه لنا من أمطار ، ثم هل نسيت أن الأشجار تنقي الهواء وتساعدنا على أن نعيش بصحة جيدة .
صمت طارق ومفكراً وقال :
- حسناً ... أنا أريد إذن أن أغرس شجرة .. فهل شجرتي ستصبح أمأ ؟
أجابت الأم بفرح :
- طبعاً ... طبعاً يا بني . كلما كبرت ستكبر شجرتك معك ، وعندما تصبح أنت ؟ أبأ تصبح هي أمأ لأشجار صغيرة أخرى هي عائلتها ، وستكون فخوراً جداً بأنك زرعتها .
أسرع طارق إلى خزانة ثيابه ليخرج معطفه وقفازاته ، سأل أمه بلهفة :
- هل استطيع أن ألحق ... أخوتي والجميع ؟
ضحكت الأم وقالت :
- كنت أعرف أنك ستطلب مني ذلك .. شجرتك في الحوض أمام الباب في كيس صغير شفاف ... وإن كما تراني قد ارتديت ثيابي هيا بنا ..
وانطلق طارق مع أمه فرحاً يقفز بخطوات واسعة ... واتجها نحو الجبل وهما يغنيان للشجرة ... شجرة الحياة أنشودة الحياة

ملحق رقم (6)

الدرس الثالث

السيارة

غسان كنفاني :

كان صباح الثلاثاء مطراً ، ودخلت أم سعد وهي تقطر ماءً . كان شعرها مبتلاً ، ينقط وجهها ، فيبدو كأنه تراب مسقي، تناولت معطفها ، في حين وضعت المظلة الكالحة كما يوضع السيف المتعب ، وقالت :

- هذا ليس مطراً ، السماء ، يابن عمي تكب سطولاً.

وابتسمت ، ولكنني رأيت شريطاً من الوحل الأحمر يطوق طرف رداؤها وهي تستدير .
قلت لها :

- ماذا يا أم سعد ؟ هل وقعت ؟

وبسرعة التفت إلي :

- وقعت ؟ أم سعد لا تقع . لماذا ؟

- ثمة وحل على تنورتك ."

حككت الوحل بأصابعها الخشنة ، ثم تركته لشأنه حين أحست أنه ما زال طرياً وقالت :

- غرق المخيم البارحة . أهذه عيشة ؟

واهتز الجبل أمامي ، ثمة دموع عميقة أخذت تشق طريقها إلى فوق لقد رأيت أناساً كثيرين يبكون في عيون لا حصر لها دموع الخيبة واليأس والسقوط ، والحزن والمأساة والتصدع رأيت دموع الوجد والتوسل ، والرفض الكسيح ، والغضب المهيبض الجناح دموع الندم والتعب ، والاشتياق والجوع والحب ، ولكنها لم تكن قط مثل دموع أم سعد . لقد جاءت مثلما تتفجر الأرض بالينبوع المنتظر منذ أول الأبد . مثلما يستل السيف من غمده الصامت . ووقت هناك على بعد لحظة واحدة من بريق العين الصامدة . في عمري كله لم أر كيف يبكي الإنسان مثلما بكت أم سعد . تفجر البكاء من مسام جلدها كله . أخذت كفاها اليابستان تنشجان بصوت مسموع . شعرها ، وشفاتها ، وعنقها ومزق ثوبها المنهك ، وجبهتها العالية ، وتلك الشامة المعلقة على ذقنها كالراية ، كلها تقطر دموعاً . أما عيناها فلا .

- يا أم سعد ! أنت تبكين ؟

- أنا لا أبكي يا بن عمي . أود لو أستطيع . لقد بكينا كثيراً كثيراً . أنت تعرف بكينا أكثر مما طافت المياه في المخيم ليلة البارحة ، وذات صباح كان سعد قد ذهب . إنه يحمل بندقيته الآن ، وتنسكب السماء عليه ماءً ورصاصاً لا أحد يبكي الآن ، ولكنني يا بن عمي أصبحت امرأة عجوزاً ، وصرت أتعب ، سلخت الليل كله غارقة في الوحل والماء .
عشرون سنة

وصل النشيج إلى حلقها فاعترض الكلمة . فرشت راحتها أمامي وابتلعت الغصة التي كدت أسمع صوت سقوطها في صدرها المملوء بحطام العذاب والأسى ..

- ماذا أقول يا بن عمي ، في الليل أحسست أنني قريبة من النهاية . ما النفع ؟ أريد أن أعيش حتى أراها .

لا أريد أن أموت هنا ، في الوحل ووسخ المطابخ . هل تفهم ذلك يا بن عمي ؟ أنت تعرف كيف تكتب الأشياء ، أنا لم أذهب إلى مدرسة في عمري ، ولكننا نحسن جميعاً إحساساً واحداً . يا ربي ! ماذا أقول ؟

أمس في الليل فكرت بذلك جيداً ، ووجدت الكلمات المناسبة ، وفي الصباح نسيتها .. حسناً ! أنت تكتب رأيك ، أنا لا أعرف الكتابة ، ولكنني أرسلت ابني إلى هناك إلى رفاقه المقاتلين . قلت بذلكما تقوله أنت . أليس ذلك ؟

-2-

شعرت بذلك النصل الذي ينثق فجأة من أحضان الكلمة العفوية الساذجة ، و ينقذف في صدورنا بسرعة الرصاصية وتصويب الحقيقية ، وفجأة رأيت شريط الوحل الداكن الذي كان يتدلى على طرف ثوبها شيئاً يشبه تاج الشوك .

- تعالي يا أم سعد . اجلسي هنا . أنت متعبة لا أكثر ، وربما كان شوقك إلى سعد وقلقك عليه هما اللذان يصدعان رأسك وكذلك الجو ، أنت تشعرين بالتعاسة لأنك تعرفين أن المطر سيستمر طوال النهار ، وستعملين في جرف الوحل طوال الليل . تعالي اجلسي ، لا تسمح لي لذلك كله يهدمك .

جلست ، وتنفست الصعداء مثلما الإنسان حين يريد أن يهبل على الغيوم السود في صدره هواءً نقياً :

- لا ، يا بن العم . أتعرف ماذا كان يفعل سعد حين كان المخيم يغرق في الماء ؟ كان يقف ويتأمل الرجال وهم

يجرفون الوحل ثم يقول لهم :ذات ليلة سيدفنكم هذا الوحل . وذات مرة قال له أبوه : لماذا تقول ذلك؟ ماذا تريدنا أن نفعل ؟ هل تعتقد أن هناك مزارباً في السماء ، وأن علينا أن نسده ؟ وضحكنا كلنا . ولكنني حين نظرت إليه رأيت في وجهه شيئاً رعبني ، كان منصرفاً الى التفكير ، وكأن الفكرة راقته له ، كأنه سيذهب في اليوم التالي ليسد المزارب .

- وهل ذهب ؟

- نعم ذهب .

ونظرت الي مباشرة .. كان ثمة ارتداد لا يصدق ، تراجع طوفان الدموع الذي كانت تسبح فيه ، وأشرق كما يضاء الشيء من الداخل .

- أتعرف يا بن عمي ؟ أنا لست قلقة عليه – لا ، هذا ليس صحيحاً . أنا قلقة وغير قلقة .

وربما كان لديك ، أنت الذي ذهبت إلى المدرسة ، اسم لهذه الحالة ... فأمس فقط جاء رفيقه وقال لي إنه بخير .

- أجا عندك ؟

- لم أر وجهه . كان الليل ثقيلًا ، وكنا نشغل بالوحل والماء حين جاء ووقف بجانبني . كان عملاقاً .

"يخزي العين"

قال لي : " سعد يسلم عليك . إنه بخير . وسيهدي إليك غداً سيارة " ثم ذهب .

- يهدي إليك سيارة ؟

- أجل ألا تعرف ؟ يعني أنه سينسف سيارة .

- وهل فعل ؟

- ماذا ؟ سعد لا يقول شيئاً إلا فعله . أنا أعرفه جيداً .

وفي الخارج، شقت الشمس طرقها وسط الغيوم الداكنة مثلما يشق المحراث تلماً من الأرض ، وقذفت حزمة دفء في الغرفة . أكانت المصادفة أن سقطت الشمس على وجهها وهي جالسة هناك ؟ لقد ابتسمت ، وبدت قوية شابة كما كانت تبدوا في كل حين . لقد انتظرت حتى المساء لأسمع نبأ سقوط سيارة للعدو في كمين مقاتلين . وأرتقب بلهفة أن أسمع تلك التهمة الرائعة للخبر : " وعاد الفدائيون إلى قواعدهم سالمين " . لست أدري لماذا مضيت من تو إلى المخيم ، وفي مستنقع الوحل شهدت أم سعد واقفة مثل شارة الضوء في بحر لا نهاية له من الظلام ، وقد رأته قادمة ، فلوحت بيديها . كان

صوتها أعلى من صوت الرعد في صقف المساء ، وانهمر الصدى من كل صوب
كالشلال :

- أرأيت ؟ ألم اقل لك أن سعد سيهدي إلى أمه سيارة ؟

ملحق رقم (7)

الدرس الخامس

في أكواخ الفقراء

مترجمة - مصطفى لطفي المنفلوطي

مضى الليل إلا قليلا والظلام مخيم على الكون بأجمعه ، والكواكب متلفة بأردية السحب ، ما يستشف منها الناظر بصيصاً ولا قبساً ، والفضاء بحر خضم مترام الأرجاء إلا أنه ساكن الصفحة ، هادئ النامة ، يقصر في قاب العين ، وتضل في تيهة أشعة النظر حتى عن نفسها ، والغيوث منهلة متواصلة . تهمل بقوة واحدة ، وقوام واحد ، لا تغزر ولا ترق ولا تضطرب خيوطها ، ولا تختلف نعمتها كأنما هي شباك ممتدة بين السماء والأرض ، وكوخ السماك

(فيليب) جاثم في مجتمه بين الأكواخ المحيطة به ، لا يرى فيه الداخل غير مصباح ضئيل تجاهد ذبالته جهاداً شديداً في تمزيق قطع الظلام المتكاثفة حولها ، وغير مجمرة هامة قد خبت نارها إلا بقايا جمرات شاحبات قد التفت بأكفانها البيضاء ، وأخذت طريقها في مدرجة الفناء وقد يرى الناظر على ضوء ذلك المصباح الضئيل بضع شبكات معلقة بالجدران كأنها الأشباح المائلة . ومنضدة عارية قد نشرت فوقها بضعة آنية نحاسية تلمع لمعاناً ضعيفاً في ذلك الحندس كأنها عيون الجنادب ، فإذا دار الواقف بنظره حوله رأى حش مبسوط على الأرض قد اضطجع فوقها ثلاثة أطفال متلاصقين أخذ بعضهم بأعناق بعض كما تتأخذ الأفراخ في أعشاشها وكما يضم الخوف الضلوع بعضها إلى بعض ، وعلى مقربة من فراشهم امرأة صفراء شاحبة جائمة على ركبتيها تصلي وتبتهل وتدعو الله تعالى بصوت خافت متهافت أن يرد لها زوجها سالمًا وكان قد خرج كعادته لصيد السمك من البحر فلم يعد حتى الساعة .

وإنها كذلك إذ هبت الزوبعة هبوباً عظيماً ، فاهتزت لها جوانب الكوخ اهتزازاً شديداً ، وان لوقعها الأطفال في لفائفهم . فطارق قلبها فرعاً ورعباً ، وخيل إليها أن هدير الأمواج ، ودمدمة الرعود ، وزفيف الرياح ، وقععة السقوف والجدران إنما هي ندر السوء تنذرها بمصير زوجها المسكين في أعماق ذلك الأفيانوس العظيم ، فظلت تردد بينها وبين نفسها : رب أني بانسة مسكينة لا سند لي ولا عضد ، وان هؤلاء الأطفال الصغار عاجزون لا يستطيعون أن يقوتوا أنفسهم ، ولا أن يعتمدوا على حولهم وحيلتهم في شؤون حياتهم فاحفظ لي ولهم حياة ذلك الرجل المسكين الذي أسلم أمره إليك ، وأودع حياته بين يديك ، وخرج في طلب الرزق من ساحتك ليعود به على هذه الأسرة الفقيرة المعدمة فلم يعد حتى الساعة ، ولا ندري ما فعلت به يد الأقدار .

ما أعظم بؤسنا وشقاءنا نساء الصيادين وأولادهم !.

إنهم يتركوننا وحدنا في هذه الأكواخ الموحشة ، ويذهبون لطلب العيش في ذلك النيه المائي العظيم الذي لانهاية لعمقه ، ولا حد لأتساعه ولا عاصم من مخاطره ، ويحاولون انتزاع أرزاقهم من بين ماضغيه تلك الأمواج الثائرة الفاغرة أفواها كالذئاب الجائعة ، تحاول التهام كل مايدنو منها ، ولعل القدر الذي نخشاه عليهم في هذه الساعة قد نزل بهم ، فلم تغن عنهم شيئاً تلك الرقائق الخشبية المتلاصقة التي يسمونها زوارق ، ولعلمهم لبثوا ساعات طوالا يصارعون الأمواج وتصارعهم حتى غلبتهم على أمرهم ، فداروا بأعينهم حولهم ليفتشوا عن زوارقهم المنقلبة فلم يروا منها إلا بقاياها المتطايرة في مهاب الرياح ، فحاولوا أن يسبحوا إليها فأفلتت من أيديهم ، فنال منهم العياء فهو إلى ذلك القاع العميق ليصبحوا فيه طعاماً للأسماك التي كانوا يظنون منذ ساعة أنها ستصبح طعاماً لهم .

هنالك يأتينا نعيمهم فنبكي ونندب ، ونهرع إلى الشاطئ واليهين مدلهين ونقف أمام ذلك العالم المجهول الغامض صائحين أن رد إلينا أيها الوحش المفترس بعولتنا وأولادنا ، وأفلاذ أكبادنا ، أو تكشف عن نفسك قليلاً علنا نرى جثثهم في قاعك العميق فلا نسمع ملبياً ولا مجيباً .

وهنا هدأت الزوبعة قليلاً ، وخفتت أصوات الرياح ، فسكن بعض ما بها ونهضت من مكانها فتناولت المصباح وفتحت باب الكوخ وقلبت وجهها في السماء لترى كم بقى بينها وبين الصباح ، وكان الظلام لم يزل حالكاً و المطر لم يزل منهلاً . فمدت يدها بالمصباح أمامها لترى هل من مقبل يتقدم أو شبح يتحرك ، فلم يقع نوره إلا على كوخ بعيد منفرد لا نور فيه ولا حركة فتذكرت حينما وقع نظرها عليه أنه كوخ تلك الأرملة المسكينة جانت التي مات زوجها غريقاً منذ بضة شهور وخلف لها أطفالاً صغاراً تقاسي الآلام الشداد و الأهوال العظام في تدبير عيشهم وتقويم أودهم فمر بخاطرها أن تزورها وتتعرف حالها ، لأنها كانت تعلم أنها مريضة مدنفة ؛ وأنها كابدت ليلة أمس من دائها عناء عظيماً ، وأقرب ما تكون النفوس الى النفوس إذا جمعتها في صعيد واحد هموم الحياة وآلامها ، فأخذت طريقها إلى ذلك الكوخ حتى بلغت ، فوقفت على بابه و قرعته مراراً فلم يرد عليها أحد ، فدفعته ففتح فدخلت رافعة مصباحها أمامها فأثار لها ما حولها فرأت بين يديها ما أرعذ فرائصها ، واستوقفت دقات قلبها ، وأمسك الدم عن جريانه في عرقها .

رأت الكوخ يهتز ويضطرب في أيدي الرياح المتناوحة ورأت مياه الأمطار تسيل من سقفه الواهي الأخرق فتبلبل كل شيء فيه ورأت فراشاً قذراً من القش قد رقدت فوقه الأرملة (جانت) رقدة ساكنه جامدة لا حس فيها ولا حركة ، فدنت منها ولمستها بيدها فإذا هي ميتة ، وإذا قطرت من

الماء تتحدر من السقف على جبينها ورأسها وغطائها البالي الممزق ، فوقفت أمام هذا المنظر المخيف المرعب ذاهلة مشدوهة ثم صاحت :

هذه نهاية الفقراء على ظهر الأرض ، وهذا مصيرهم الذي يصيرون إليه بعد جهادهم في سبيل الحياة زمنًا طويلًا ، إنهم يعيشون في هذا العالم مجهولين مغمورين لا يعرفهم أحد ثم يخرجون منه متسللين متلاوذين لا يشعر بخروجهم حتى أهلوهم وذوو أرحامهم .

ما يدريني ألا يكون مصيري ومصير أولادي غداً هذا المصير الذي أراه الآن ، وقد لا تدخل عليّ في تلك الساعة جارة من جاراتي تراني وترثي لحالي كما أرثي الآن هؤلاء المساكين ؟

ثم خلعت رداءها فألبسته على جثة الميتة ودارت بمصباحها في أنحاء الغرفة فرأت طفليها الصغيرين نائمين على فراشهما وجهاً لوجه ، وعلى ثغر كل منهما ابتسامة صغيرة . كأن شبح الموت الهائم حول مضجعهما لا يخيفها ، ولا يزعج سكونهما ، ورأت رداء أمهما وكانت تعرفه قبل اليوم مسبلاً عليهما فخيّل إليها أنها ترى منظر تلك المرأة المسكينة قبل ساعة أو ساعتين وهي تعالج في فراشها سكرات الموت ، ثم تلتفت من حين إلى حين إلى طفليها النائمين والمطر يتساقط عليهما والبرد يعبث بأعضائهما ، فتشفق عليهما ، وترثي لهما ، حتى ضاقت بها ساحة الصبر ، فخلعت عنها رداءها وهي أحوج ما تكون إليه .

وألقته عليهما ، ثم ألقّت بنفسها على فراشها وأسلمت روحها .

وقفت ناري أمام الناظر المؤلمة ، والريح تنن أنين الوالدين المتسلبين ، والموج يعج عجيج أجراس الموت ، وقطرات الماء تتحدر من جبين الميتة إلى خديها الشاحبين كأنما هي تذرف دموع الحزن على فراق ولديها ، وكان الفجر قد اخذ يمسح عن وجهه صبغة الظلام ، ويرسل بعض أشعته في جوانب الكوخ ، فأطفأت ماري المصباح ، الذي بيدها ووضعته جانباً ، ثم جثت بجانب الميتة وصلت برفق وسكون ومشت بهما حتى بلغت كوخها ، فأضجعتهما بجانب طفليها ، وأسبلت عليهما جميعاً رداء واحداً .

ثم جلست بجانبهم تقول بينهما وبين نفسها : لا ادري أصبحت فيما فعلت أم أخطأت ، وإنما أدري أن المرأة التي أودع الله قلبها شعور الأمومة وإحساسها لا تستطيع أن ترى طفلين طريحين على فراشهما في كوخ عار من كل شيء إلا من جثة أمهما فنتركهما وشأنهما دون أن تعلم ما مصيرهما بعد ذلك ، إن المنظر الذي رأيته ما كان يسمح لي بالتفكير في نتيجة العمل الذي أستطيع تجنب الوقوع في هذا الخطأ ، لأن قلبي من لحم ودم ، ولا من فولاذ وصوان . نعم إن زوجي فقير ، وإن طفلي معدمان بانسان لا يكادان يشبعان من الخبز ، وإن عناءنا في تربية أربعة أطفال سيكون ضعف عنائنا في تربية طفلين ، ولكن لا يجوز لنا ضمناً براحة أنفسنا أن نترك طفلين صغيرين

يموتان- على مرأى منا ومسمع - برداً وجوعاً. ذلك ما سأقوله لزوجي عند رجوعي ، وما أحسبه قاسياً ولا متوحشاً فينكر على فعلتي هذه ، ويأمرني بإلقائهما خارج الباب .

ثم وقف عن الكلام فجأة لأنهما سمعت صرير الباب وهو يدور على عقبه فارتعدت ، ثم علمت أنها الريح ، فأطرقت برأسها ساعة ذهبت فيها بتصوراتها وأفكارها كل مذهب ، فبكت وضحكت ؛ وغضبت ورضيت ، وأملت ويئست ، ورحمت وقست ، وحمدت فعلتها ، وندمت عليها ، وأحسنت الظن بزوجها ، وأسأته به ، وظل فؤادها نهباً مقسماً في يد الهموم والأفكار و حتى شعرت بسواد يتقدم نحوها ، فستطير قلبها خوفاً ورعباً وانتبهت فإذا زوجها داخل يحمل شبكته على ظهره والماء يقطر منها ؛ فنهضت وعانقته ، ثم ألقته نظرها على وجهه فأنكرت شحوبه وتضعضت كما أنكرك ذلك منها حيث رآها ، وسألته كيف كان حظه الليلة ، وماذا كان شأنه مع العاصفة ، فألقى بشباكه وقصبه على الأرض وظل يقول لها : أما الليلة فكانت مزعجة جداً لم أر في حياتي مثلها وأما الصيد فما هي يدي صفر منه كما ترين ، ولولا رحمة الله بي ربكم لهلكت وما أنا بأسف على شيء ما دمت أراكم بخير وكيف حال الولدين ؟ فارتعشت وقالت : هما بخير ، قال : مالي أراك شاحبة صفراء ، وكيف قضيت ليلتك ؟ فأطرقت برأسها وقالت : قضيتها في خياطة قميصين للولدين ، وكنت كلما سمعت صوت العاصفة وهدير الأمواج خفت عليك ، أما الآن فقد زال كل شيء والحمد لله ، ثم نظرت إليه وبين شفيتها كلمة تحاول أن تتطرق بها فلا تستطيع ؛ ثم استنصرت جلدتها وقوتها وقالت : وشيء آخر أحزنني جداً ، قال : وما هو ؟ قالت : قد علمت الساعة قبل رجوعك بقليل أن جارتننا (جانت) قد لبث دعوة ربها ، وأن ولديها الصغيرين قد أصبحا وحيدين في هذا العالم لا عائل لهما .

فاضطرب عند سماع هذه الكلمة ؛ ونهض من مكانه وتمشى قليلاً ثم ألقى بقبعته المبللة بالماء على سريره، وظل يعبث بشعر رأسه فيشده حيناً ، ويمسحه أخرى ، وهي تتبعه بنظراتها لتفحص صورة نفسه المرتسمة على وجهه، ثم جلس على المائدة القائمة في وسط الكوخ وظل يقول بينه وبين نفسه بصوت ضعيف متهدج :

رب إنني وان كنت رجلاً جاهلاً فدمي لا أستطيع أن أفهم حكمت في حرمان هذين الولدين البائسين من أمهما ، إلا أنني معترف بوجود تلك الحكمة لا أنكرها ، ولا بد أن الذين يعلمون أكثر مما أعلم ، يفهمون من شؤونك وتصرفاتك فوق ما أفهم !

نعم إنني فقير أعيش تحت رحمة المصادفات والاتفاقات ، وربما مر علي وعلى أولادي أيام لم نجد فيها ما نأتم به ، ولكن ماذا أصنع وقلبي يتألم لحال هذين اليتيمين الصغيرين أكثر مما يتألم من الجوع والسغب ؟

ثم التفت الى زوجته وقال لها : أنني متألم جداً يا ماري ، و يخيل إلي أن روح تلك المرأة المسكينة واقفة الآن أمام هذا الباب تقرعه وتصرع إلينا أن نأخذ ولديها إلينا ، ونكفلهما من بعدها ، ولكن كيف العمل يا إلهي ؟ فقالت :إني أكاد أسمع هذا الصوت الذي تسمعه يا فيليب ! وإن ألمي عظيم كألمك ، فصمت هنيهة ثم انتفض انتفاضة شديدة ودنى منها وقال لها : ألم يمت لنا طفلان في العامين الماضيين يا ماري ؟ قالت : بلا ، قال : ماذا كنا نضع لو أنهما بقيا حيين حتى اليوم ؟ قالت : لا شيء سوى أننا نزرع إلى الله في أمرهما ، قال : فل نزرع إلى الله في أمر هذين الطفلين اليتيمين ، وكان ولدنا لا يزالان حيين حتى اليوم ، أو كأنهما بعثا من قبرهما بعد موتهما .

اذهبي إليهما يا ماري وأحضريهما ، فربما استيقظا بعد هنيهة من نومهما فرأيا منظر أمهما الميتة في فراشها فماتا خوفاً ورعباً . اذهبي إليهما واحمليهما برفق وهدوء دون أن توقظيهما وأضجعيهما على فراش ولدنا فسيكون منظرهم جميعاً جميلاً جداً حينما يستيقظون من نومهم وينظر بعضهم في وجوه بعض وحرام علي النبيذ واللحم بعد اليوم لأستطيع أن أقوم بنفقة هذه الأسرة الكبيرة التي أصبحت سيدها وعائلها ، اذهبي يا ماري وثقي أن الله سيملاً علينا ببيتنا خبزاً وفحماً ببركة هؤلاء الأطفال الطاهرين .

فتהלل وجهها بشراً وسروراً ، ونهضت من مكانها ومشت الى مضجع الأطفال فرفعت عنهم الغطاء ، ونظرت إلى زوجها صامته لا تقول شيئاً فما وقع نظر " فيليب " على هذا المنظر الغريب حتى استطير فرحاً وسروراً وهرع إلى زوجته واحتضنها الى صدره وقال لها : م أشرف قلبك يا ماري ! يا سكان القصور : ليتكم من سكان الأكواخ ؛ لتستطيعوا أن تكونوا من الراحمين المحسنين

ملحق رقم (8)

الدرس الرابع

عاد إنساناً – ألفت الأدلبي

شعر بوهن وفتور حين استيقظ من نومه ، فأزاح اللحاف عنه وظل ممدأ في سريره يبعثر حوله نظرات تائهة كليلة كانت الشمس ترسل أشعتها الأولى فتحترق النافذة الوحيدة في الغرفة ، وترسم من خلال الستارة المخرمة المسدلة عليها دوائر ذهبية تتراقص على الحائط المقابل ، وفي ذهنه تتراقص ذكريات لأحلام ثقيلة انتابته طوال ليلته تلك .

ولصق ذاك الحائط المائل أمامه ينبسط فراش عريض اعتادت أمه وأخته أن تتقاسماه ، إنهما مازالتا نائميتين متدثرتين بالحاف ويبرز من تحته وجه أمه أبيض ممثلاً يشيع منه الرضا والاطمئنان . جو الغرفة قاتم كئيب كثيف الهواء ، والفوضى تعم أرجاءها ، فأشياء سكاها الثلاثة مبعثرة هنا وهناك ، ومن العسير جداً أن تبدوا منظمة ، أو خيراً مما هي عليه وهي تضيق بما حشر فيها . منذ مات أبوه اضطر أن يبيع البيت الذي ورثه عنه ليوفي الديون التي خلفها له ، ثم استأجر هذه الغرفة الصغيرة في هذا الحي المتواضع ، وعلى الرغم من أنه قد أُلّف هذا المنظر منذ ثلاث سنين فإنه لم يشعر بضيقها ورائحتها العفنة كما يشعر اليوم بذلك .

لم يكن عسيراً عليه أن يجد تفسيراً لهذا السخط المفاجئ الذي بدأ يشعر به نحو أمه وأخته ، وأنهما منذ ثلاث سنوات تمتصان جهده كعلقتين شرهتين ، ويسأله نفسه :

إلى متى سيظل كالثور المربوط إلى مداره ؟ يدور .. معصوب العينين ، وأيامه تمضي تافهة متشابهة تأكل شبابه دون لرحمة ، لو لم يكن مسؤولاً عن إعالتهما لدبر أموره على نمط أفضل ، ولاستطاع أن ينقذ حبيبته .

كانت دلال الكوة الوحيد التي ينبثق منها النور على حياته القاتمة ، فتزرعها نجومأ خضر تشع منها الآمال الحلوة العذبة . كان ينهض من فراشه مبكراً كل يوم ، فلا يشعر بضيق الغرفة ولا يشم رائحتها العفنة ، ويسرع في تناول فطوره وارتداء ملابسه ليخرج إلى الطريق نشيطاً فرحاً ينغم أغنية مرحة تعبر عن ساعاته ورضاه ، وفي الطريق يجد جارتة قادمة من أول الحارة كالوردة الندية في الحقل الجاف ، فسيسران معاً ، يثرثران ويضحكان جذلين ،

ثم يفترقان : هو إلى مقر عمله حيث كان يعمل صانعاً في دكان حداد وهي إلى دار خياطة تتعلم الصنعة .

وأمس خطفته منه الوردة ، خطفها مار د هرم جاء من بلاد بعيدة ، من بلاد الذهب الأسود . ولا يدري أحد كيف اهتدى المارد إلى الوردة ، كيف شم رائحتها من بعيد ؟ كان نادرا في ماله ، مارداً في شكله ، خطف الوردة بعد أن ملأ جيوب أبيها ذهباً ، وملأ جيدها ومعصمها لؤلؤاً وماساً ، ثم حملها في سيارة حمراء لماعة ملأت الحارة الضيقة المتواضعة .

لن ينسى موقفه مدى الحياة حين فاجأته دلالة بالخبر المشؤوم ، وتوسلت إليه ينقذها ، قالت له وهي تبكي :

أنني أكره هذا الرجل وأخشاه ، ولا أستطيع أن أرفض الزواج من رجل اختاره لي أبي ، كيف أغضبه وأنا مقيمة في بيته ؟! سيضربني ، سيزوجني منه مهما حاولت التمرد عليه ، ولا منقذ لي سواك .

خفض رأسه وانسل من أمامها دون أن ينبس بكلمة واحدة ، تركها تنسج على قارعة الطريق ، مشى على غير هدى وهو يشعر أنه أدل إنسان في الوجود ، تستجد به أعز مخلوقة لديه فلا يستطيع أن ينقذها ، ويتخلى عنها ظل يسير شارد اللب ، ويده في جيبه تمزق الليرة اليتيمة ، مزقها نفاقاً صغيرة كأنه يريد أن ينتقم من كل ما يسمى مالا ، أليس المال سبب هذا البلاء كله ؟!

كان يتذكر ذلك وهو ما يزال ممدداً في فراشه ، فيشعر بتفاهة تصرفه و يبيتسم بمرارة ساخراً من نفسه ، إن كل ما استطاع أن يفعله أن يمزق الليرة التي يملكها فيظل بلا خبز لنهار طويل ، وينتابه الأرق طوال الليل ، فإذا غفا للحظة حلم أنه يحاكم أبا دلالة على باب داره ويدعو أهل الحي ليشهدوا جزاء أب جاهل ظالم .

وتقطع أمه سيل أفكاره حيث تستيقظ وتقرب منه هلعة وهي تنظر إلى وجهه الشاحب وعينيه الحمراء وتسأله :

ما بك يا بني ؟!

ويبعد يدها عن وجهه ، ويرد على سؤالها بنزق ولهجة حادة :

- دعيني ، ابتعدي عني

وتشير الابنة إلى أمها فتصمت وتبعد عنه . كأنهما قد أدركتا بحسهما الأنثوي أنهما سبب هذا الضيق الذي يجثم على صدره .

وينهض متثاقلاً ، فيرتدي ملابسه صامتاً متجهماً الوجه ، ثم يخرج إلى الطريق يجر رجليه كرجل هرم و يسير إلى مقر عمله يثقله شعور بأنه شيء تافه ، شيء لا معنى لوجوده في هذا العالم ، فهو ، ليس إلا حشرة تدب على هذه الأرض ساعية وراء رزقها .

-3-

حين وصل إلى الحانوت تلقاه رب العمل الذي سبقه إليه على غير عادته ، استقبله وفي عينيه تلمع نوايا خبيثة ، حياه مبتسما وهو يقول له :

جئت اليوم مبكرا لأنني أود أن أتحدث إليك على انفراد ، أنا يا بني قد ضقت ذرعا بأولادي وأهم ، وأريد أن عيش عيشة هنيئة بعد تقدمت بي السنون ، فإذا زوجتني أختك فوزية فسأدفع جميع النفقات ، وأسكنها مع أمها في بيت جميل وأعطيك من المال ما تشاء تستطيع بفضلها - ولم تعد مسؤولا عن إعالة أحد - أن تتزوج ممن تحب ، وتسكن في بيت يليق بك .

كان يصغي إلى حديث صاحب الحانوت وهو يتأمل من قمة رأسه إلى أخمص قدمه ، وفي ذهنه اختلطت صورتان : دلال وفوزية ، ثم أجابه ببرود لم يكن الرجل يتوقعه بعد عرضه السخي سأفكر في الأمر .

قالها وانصرف ليرتدي ثياب الشغل . حضر زميلاه في العمل فأشعل أحدهما النار في الكور ، وبدأ الآخر ينفخ في الكير . أما هو فقد أحضر قطعة من الحديد ، ووضعها على السندان ثم اخذ يطرقها بمطرقته ، بينما وقف رب العمل يقلبها بملقط ويكيفها بحسب ما يريد . شعر وهو يطرق الحديد بأنه متعب ، ووجد نفسه ينظر بين حين وآخر إلى الرجل ، فتراوده رغبة بأن يهوي بالمطرقة على رأسه الأصلع الذي كان يلمع من وهج النار بشكل يثير الاشمزاز ، لم يسبق له أن لاحظ قبحة وبشاعته من قبل ، وهو على دمامة ، يريد أن يتزوج من أخته فوزية ذات العنق الطويل والعينين الواسعتين والأسنان اللؤلؤية ، الصغيرة الحلوة التي لم تتجاوز الرابعة عشرة من عمرها .

ويشعر الفتى أن حقه على أمه وأخته يتبدد في تلك اللحظة ، وينقلب إلى حب وحنان . لا ، لن يبيع فوزية لهذا الرجل الهرم مهما قدم له من إغراء ، ويتحول الرفض في أعماقه إلى قوة هائلة في ساعديه ، فيرفع المطرقة ويهوي بها على قطعة الحديد فتتوهج منها النار ، وينعكس وهجها على ساعديه المفتولين فيلمع لونهما النحاسي ، ويلين الحديد تحت ضرباته كما لم يكن من قبل .

فلتظل فوزية علقمة تمتص جهده سيقدمها لها راضياً حتى تتزوج ممن تحب ، ولن يجعل منها ضحية كما فعل أبو دلال بابنته ، سيرفض بإباه عرض الرجل السخي ، وهو يعرف كل المعرفة أنه سيتردد من عمله ، أنه يعرف لؤمه وخبثه ، ويعلم الحيل التي سيلجأ إليها ليتخلص منه ، لن ينتظر حتى تتم هذه الخاتمة الوضيعة ، إن من له ساعدان قويان كساعديه لا يصعب عليه أن يجد عملاً شريفاً لا يستغله أحد من أجله .

ويتوقف عن الطرق فجأة ، يمسح العرق المتصبب على جبينه ، ثم يتقدم من الرجل ويقول له بسخرية : أختي صبية جميلة ، لا ترضى أن تتزوج عجوزاً قبيحاً مثلك . فبيهت الرجل من هذه

المفاجأة غير المنتظرة ، وتنطلق من زميله قهقهة عالية لم يستطع كبتها ، أما هو ، وقبل أن يجيب الرجل بأية كلمة ، يأخذ ألبسته يرميها على كتفه ، ويسير بخطوات ثابتة ، مرفوع الرأس ، ينظر يمياً وشمالاً ، وكأن الناس كلهم يعرفون قصته ، يشعر أنه قد أصبح لوجوده معنى ، لم يعد شيئاً تافهاً ، لقد عاد في نظر نفسه إنساناً ذات شأن ، إنساناً ذات قيمة وكرامة .

ملحق رقم (9)

الدرس السادس

الضفادع صامدة أيضاً ! - عدنان كنفاني

في قرية جميلة من قرى غوطة دمشق ، والى جانب مجرى نهر بردى الذي يخترقها والحقول والبيوت والمصاطب التي يرتادها المصطافون في فصل الصيف .. ويروي ماؤه العذب الأشجار الباسقة ، وتطير في سمائه العصافير الملونة ، وتنتشر روائح الزهور والورود والرياحين الصدور وتبعث الطمأنينة في القلوب ..

على ضفاف بردى في تلك القرية الوداعة عاشت منذ سنوات كثيرة مجموعة من الضفادع ، أصبحت بالمئات ، وترانيم نقنقاتها تلفت أنظار واهتمام سكان القرية والمصطافين ، وصارت مع صفة تميز تلك القرية عن كافة القرى المجاورة .

وكانت هذه الضفادع تأكل من خيرات ما يأتي به النهر من القرى التي يمر فيها ، وتسبح في ما في الأشجار الباسقة النابتة على ضفتيه ، وتخرج إلى ضوء الشمس ، وتقفز هنا وهناك سعيدة حياتها أحد ..

فجأة سكت صوت هدير الماء في النهر ، وطارت بعيداً الروائح العطرة ، وانحنى رؤوس - الحزين على المكان إلا من نقنقات بائسة تسمع بين الفينة والفينة ..

اجتمعت الضفادع بعد أن استفحل الأمر للبحث والتداول في وسيلة للخلاص من هذه الكارثة ..

قال ضفدع : بدأت أحس أن جلدي صار خشناً ، وأني أفقد سرعتي شيئاً فشيئاً ..

قال كبير الضفادع : هو أمر طبيعي ، فجلودنا تحتاج إلى الماء ، والماء في النهر أخذ في التناقص

قلت غزارة الينابيع ، وأراضي القرى العالية تأخذ ما تبقى من ماء في النهر لسقاية المزروعات

قاطع ضفدع يقف بعيداً : والناس يهدرون الماء دون حساب ، مسابح ، وشلالات ونوا فير ..

قال ضفدع آخر إذا استمر الحال كذلك فنحن معرضون للهلاك !..

قال ضفدع آخر : تعالوا نهاجر إلى نهر آخر!..

سكت الجميع مذهولين ، لكن كبير الضفادع بعد تفكير طويل قال والدموع تغسل وجهه :

- لقد عشت عمري في هذا المكان ، وعاش فيه أبي وجدي ، ولا أعرف لي ولكم وطناً غيره

نترك أرضنا وماءنا وملاعب طفولتنا ، وكيف نترك ضفاف هذا النهر والأشجار والبساتين

و أحببناهم !..؟

سكت الجميع وبدت على وجوههم علامات الحزن الشديد ، لكن فجأة انبرى ضفدع صغير وقال :

- الحل عندي ..

التف الجميع حوله ينظرون ما سيقول .. وقف على حجر مرتفع وقال :

- نستطيع أن نصنع سداً ، أو نحفر حفرة عميقة يتجمع الماء فيها ، وبذلك نبقى هنا ..

بدأت الضفادع مجتمعة العمل بجد ونشاط في حفر حفرة في قاع مجرى النهر .. حفرة كبيرة، فغطست الضفادع تسبح فيها وهم يرقصون و يغنون فرحين ..

كان الماء في الحفرة يتناقص يوماً بعد يوم ، والضفادع لا تكف عن مواصلة الحفر يوماً بعد يوم – بطن الأرض قليلاً من الماء يعينها على البقاء على قيد الحياة ، مصممة ألا تغادر موطنها مهما ___

قال الضفدع الصغير يبث الحمية بين رفاقه :

سنظل في هذا الوطن نحفر حتى يعود الماء إلى سابق عهده

ما زالت الضفادع حتى اليوم صامدة ، تحفر في قاع النهر ، تبلبل جلودها بالماء القليل بانتظار يوم لا بد سيأتي ، وتعود فيه الحياة إلى نهرهم الخالد .

ملحق رقم (10)

الدرس السابع

الحمامة المطوقة

قال دبشليم الملك لبديبا الفيلسوف : قد سمعت مثل المتحابين كيف قطع بينهما الكذوب ، والى ماذا صار عاقبة أمره من بعد ذلك . فحدثني ، إن رأيت ، عن إخوان الصفاء ، كيف بيتداً توصلهم ويستمتع بعضهم ببعض ؟ قال الفيلسوف : إن العاقل لا يعدل بالإخوان شيئاً . فالأخوان هم الأعوان على خير كله ، والمؤاسون عند ما ينوب من المكروه . ومن أمثال ذلك مثل الحمامة المطوقة والجرذ والظبي والغراب . قال الملك : وكيف كان ذلك؟

زعموا أنه كان بأرض سكاوندجين ، عند مدينة داهر ، مكان كثير الصيد ، ينتابه الصيادون ، وكان في ذلك المكان شجرة كثيرة الأغصان ملتفة الورق ، فيها وكر غراب . فبينما هو ، ذات يوم ، ساقط في وكره ، إذ بصربصياد قبيح المنظر ، سيئ الخلق ، على عاتقه شبكة ، وفي يده عصاً ، مقبلاً نحو الشجرة ، فدعر منه الغراب ، وقال : لقد ساق هذا الرجل إلى هذا المكان إما حينئذ وإما حين غيري ، فلا تثبتن مكاني حتى أنظر ماذا يصنع . ثم إن الصياد نصب شبكته ، ونثر عليها الحب ، وكمن قريباً منها ؛ فلم يلبث إلا قليلاً ، حتى مرت به حمامة يقال لها المطوقة ، وكانت سيدة الحمام معها حمام كثير ، فعميت هي وصواحبها عن الشراك ، فوقعن على حب يلتقطنه ، فعلقن في الشبكة كلهن ؛ وأقبل الصياد فرحاً مسروراً . فجعلت كل حمامة تضطرب في حبالها ، وتلتمس الخلاص لنفسها . قالت المطوقة : لا تخاذلن في المعالجة ولا تكن نفس إحداكم أهم إليهما من نفس صاحبتها ، ولكن نتعاون جميعاً فنقلع الشبكة و فينجو بعضنا ببعض ؛ فقلعن الشبكة جميعهم بتعاونهن ، وعلون في الجو ؛ ولم يقطع الصياد رجاء منهن وظن أنهن لا يجاوزن إلا قريباً ويقعن . فقال الغراب . لأتبعهن وأنظر ما يكون منهن . فالتفتت المطوقة ، فرأت الصياد يتبعهن . فقالت للحمام : هذا الصياد مجد في طلبكن ؛ فإن نحن أخذنا في الفضاء لم يخف عليه أمرنا ، ولم يزل يتبعنا . وإن نحن توجهنا إلى العمران خفي عليه أمرنا ، وانصرف وبمكان كذا جرد هو لي أخ ؛ فلو انتهينا إليه قطع عنا هذا الشرك . ففعلن ذلك ، وأيس الصياد منهن وانصرف ، وتبعهن الغراب ؛ فلما انتهت الحمامة المطوقة إلى الجرذ ، أمرت الحمام أن يسقطن ، فوقعن ؛ وكان للجرذ مئة جحر للمخاوف ، فنادته المطوقة باسمه ، وكان اسمه زيرك ، فأجابها الجرذ من جحره من أنت ؟ قالت : أن خلتك المطوقة فأقبل إليها الجرذ يسعي ، فقال لها ما أوقعك في هذه الورطة ؟ قالت له ألم تعلم أنه ليس من الخير والشر شيء إلا وهو مقدر على من تصيبه المقادير ، وهي التي أوقعنتي في هذه الورطة ثم إن الجرذ أخذ في قرص العقد الذي فيه المطوقة فقالت له المطوقة : ابدأ بقطع عقد سائر

الحمام ، وبعد ذلك أقبل على عقدي . فأعادت عليه ذلك مراراً ، وهو لا يلتفت إلى قولها . فلما أكثرت عليه القول وكررت ، قال لها : لقد كررت القول علي ، كأنك ليس لك نفس حاجة ولا لك عليها شفقة ، ولا ترعين لها حقاً . قالت : إني أخاف ، إن أنت بدأت بقطع عقدي ، أن تمل وتكسل عن قطع ما يقى ، وعرفت أنك إن بدأت بهن قبلي ، وكنت أنا الأخيرة ، لم ترض ، وإن أدركك الفتور ، وإن أبقى في الشرك . قال الجرذ : هذا مما يزيد الرغبة فيك والمودة لك . ثم إن الجرذ أخذ في قرص الشبكة حتى فرغ منها ، فانطلقت المطوقة وحماتها معها .